يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומון

● الجمعة ١٣ نيسان ١٩٩٠ ، الموافق ١٨ رمضان ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/٢٨٠ ● ١٢ صفحة ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●
יום שישי 13.4.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 280/46 - 13.4.1990 - Price: 1.50 Shekel

استشهاد مواطنة من مخيم العروب صدمتها سيارة مستوطن بشكل متعمد

● في ذكرى مجزرة نحالين السنوية الاولى: قوات الاحتلال تعلن عن نحالين منطقة عسكرية مغلقة ● اضراب شامل في منطقة بيت لحم في ذكرى المجزرة وقوات الاحتلال تكثف من انتشارها في المنطقة ● صدامات وجها لوجه بين الاهالي وقوات الاحتلال في شارع عمر المختار والعديد من الاماكن في قطاع غزة ● عشرات الاصابات بين الاهالي ● اغلاق ثلاث مدارس في قلنديا وحلحول ● اضراب في الخليل احتجاجا على شهيد دورا ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدمت سيارة مستوطن من كريات اربع المواطنة سارة حسن اللافي (٢٥ عاما) من مخيم العروب على مشارف مدينة الخليل الشمالية فقتلها فيما اكتفت قوات الاحتلال بتوجيه بعض الاسئلة للمستوطن القاتل واطلقت سراحه. واعتبر الاهالي المواطنة شهيدة خاصة وانهم يشيرون الى ان عملية دهسها كانت متعمدة.

وبدأت قوات الاحتلال منذ الامس في اغلاق منطقة بيت لحم عسكريا واحتشدت هناك بكثافة لمنع مظاهر الاحتجاج المتوقعة مع حلول الذكرى السنوية الاولى لمجزرة نحالين التي راح ضحيتها خمسة من شبان القرية وعدد كبير من الجرحى يوم ١٣ ـ ٤ ـ ١٩٨٩.

وتميزت المناطق المحتلة نهار امس بالمظاهرة الحاشدة التي جرت في القدس ضد استيلاء المستوطنين على مبنى فندق «مار يوحنا» فيما شهدت حارة النصارى وسوق الدباغة اضرابا تجاريا (اطالع خبرا خاصا في مكان اخر) وكذلك بالمظاهرة العارمة والتصدي الجماهيري الواسع لقوات الاحتلال في شارع «عمر المختار» الرئيسي في مدينة غزة وعلى امتداده بالاضافة الى العديد من المواقع في الضفة والقطاع.

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال فرضت نظام حظر التجول على امتداد شارع «عمر المختار» (نحو ٣ كم) من محيط سينما «السامر» وحتى دوار «الشجاعية» لتتمكن من السيطرة على الوضع طوال اربع ساعات فيما دارت صدامات وجها لوجه بين الاهالي من مختلف الاعمار ومن الجنسين وبين جنود الاحتلال الذين استدعوا المزيد والمزيد من التعزيزات. ويضيف مراسلنا نقلا عن شهود عيان ان المتسوقين من الرجال والنساء اشتركوا في التصدي للجنود وكان بعضهم يستخدم البطاطا لرشق الجنود فيما انهمرت الحجارة من كل حدب وصوب نحو الجنود الذين اخذوا في اطلاق الرصاص والعيارات المختلفة وقنابل الغاز المسيل للدموع بحضور ضباط كبار وبخاصة من «حرس الحدود» والحكم العسكري.

ووقعت مظاهر احتجاج وصدامات اخرى في القطاع وبخاصة في الرمال والدرج والشجاعية والشيخ رضوان في غزة وفي مخيمات خانيونس والشاطئ والنصيرات والمغازي. واصيب في مدينة غزة احد افراد «حرس الحدود» بجروح

● البقية على ص ٧ ●

● نساء من نحالين بعد المجزرة قبل عام. ● صورة من الارشيف ●

رابين: «منع قيام حكومة يمينية ضيقة برئاسة الليكود ـ مهمة قومية وحزبية»!

● شمير يتوقع الفشل لبيرس ● لا تغيير في موقف نائبي «أغودات يسرائيل» ● شكوى ضد هنغبي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن عضو الكنيست يتسحاق رابين انه سيقدم كل الدعم لشمعون بيرس في مهمته لتشكيل الحكومة.

جاء ذلك في بيان شخصي اصدره رابين، صباح امس (الخميس)، ردا على الانباء الصحفية التي تحدثت عن ازدياد التوتر في حزب «العمل» واتساع المطالبة باستبدال بيرس برابين لتشكيل الحكومة بعد انتهاء الاسبوع الاول من المدة التي امهلها رئيس الدولة لبيرس، امس الاول.

وتضمن بيان رابين ما يلي: «بذلت وسأبذل، بصفتي عضوا في طاقم المفاوضات كل الجهود لاقامة حكومة برئاسة شمعون بيرس وفقا لقرارات حزب

● البقية على ص ٧ ●

كل عام وانتم بخير

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحتفل الطوائف المسيحية كافة، ابتداء من يوم بعد غد الاحد، بعيد الفصح المبارك. وتنتهز هيئتا تحرير «الاتحاد» وادارتها وجميع العاملين فيها هذه المناسبة ليرفعوا اخلص تهانيهم الى المحتفلين بالعيد متمنين ان يعود عليهم وقد تحقق السلام العادل وانحسر الاحتلال ونالوا مطالبهم في المساواة.

ونعلن ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور ليوم واحد، بعد غد الاحد، على ان تعود الى الصدور كالمعتاد في صبيحة يوم الاثنين.

وكل عام وانتم بخير.

لا حدود لوقاحة الاحتلال..

الاعتداء على غبطة البطريرك يكشف الوجه البشع للاحتلال

● قامت قوات الاحتلال، امس، باعتداء وحشي على غبطة البطريرك كيروس ثيوذوروس الاول، بطريرك الروم الارثوذكس، الذي سار على رأس مسيرة باشتراك مئات رجال الدين والراهبات والشخصيات الوطنية المسيحية والاسلامية، احتجاجا على احتلال سوائب المستوطنين لفندق «مار يوحنا» قرب كنيسة القيامة.

يجيء هذا العدوان على املاك الكنيسة وعلى غبطة البطريرك قبل يومين فقط من عيد الفصح المجيد «معايدة» على الطريقة الاحتلالية.

ويكشف هذا الاعتداء عن الوجه الحقيقي للاحتلال الذي يزعم صباح مساء انه «يحترم الاماكن المقدسة لكل الطوائف» ويحترم «حرية المعتقدات الدينية لكل الطوائف».

ان الاحتلال الوحشي، عدو حرية واستقلال الشعب الفلسطيني، هو، في الوقت نفسه، عدو حرية الاديان وقيد ثقيل يعذب كل الطوائف وكل الديانات وكل الاماكن المقدسة.

لقد وصلت الوقاحة بالاحتلال الى حد الزعم بان غبطة البطريرك والاستاذ فيصل الحسيني والشخصيات المحترمة الاخرى، الدينية والدنيوية التي شاركت في المسيرة، قامت بالشغب (!!!) مما اضطر قوات الاحتلال الى «الرد على الشغب». ولعل هذا التبرير للاعتداء اشد عنفا وفظاظة ووقاحة من العدوان الجدي على غبطة البطريرك، وهو الانسان المحترم والمتقدم في السن ايضا.

انا اذ نستنكر هذه الجريمة الاحتلالية البشعة نعبر عن ثقتنا بان ليل الاحتلال سوف ينتهي. وعندئذ سوف تحتفل كنيسة القيامة والبطريرك وشعبنا كله بالعيد الحقيقي لزهرة المدائن...

(«الاتحاد»)

غورباتشوف: اذا تفشت الانفصالية القومية فسوف تؤدي الى حرب اهلية دموية!

● ٦٠ مليون سوفييتي يعيشون خارج جمهورياتهم الاصلية.. وفي كل جمهورية ابناء عشرات القوميات ●

● موسكو ـ «و.ص.ف» ـ نقلت صحيفة «البرافدا» السوفييتية، امس (الخميس)، تصريحات للرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف امام مؤتمر الشبيبة الشيوعية (الكومسمول) اكد فيها ان تفتت وحدة جمهوريات الاتحاد السوفييتي يمكن ان يؤدي الى «حرب اهلية» والى «مجزرة دموية».

وقال غورباتشوف، في تحذير مكشوف الى المسؤولين الليتوانيين بعد شهر من اعلان «استقلال» ليتوانيا في ١١ آذار الماضي: «اقول لكم بصراحة اذا بدأنا بالانقسام فاننا سنشهد حربا اهلية ومجازر دموية لن نتوصل الى الخروج منها جميعا».

ولتدعيم تصريحاته اكد غورباتشوف ان (٦٠) مليون شخص في الاتحاد السوفييتي يعيشون خارج حدود جمهورياتهم الاصلية، وان في كل جمهورية مواطنين من عشرات القوميات.

واضاف «ستصدر القوانين تلو القوانين لنجدد اتحادنا».

وحول ليتوانيا جدد غورباتشوف طلب موسكو الى فيلنيوس العودة الى الوضع الذي كانت عليه قبل العاشر من آذار الماضي، اي قبل اعلان «الاستقلال» الانفصالي لهذه الجمهورية البلطيقية.

بطريركية الروم الارثوذكس في القدس تدعو الى مواصلة اعمال الاحتجاج:

اعتداء بوليسي وحشي على مسيرة القدس الوحدوية، امس الشرطة تتهم غبطة البطريرك ثيودوروس بـ «اثارة الشغب»!

● المحكمة قررت، امس، اعادة مفاتيح فندق «مار يوحنا» الى البطريركية والنظر لاحقا في ادعاءات المستوطنين ● الجبهة تطالب باقامة لجنة تحقيق في الاعتداء وتسعى لعقد جلسة خاصة في الكنيست لبحث الموضوع ● مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة يبرق محتجا الى المسؤولين في الحكومة ومطالبا باقامة لجنة تحقيق قضائية (ص ٨) ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من مراسلنا يحيى ابو شريف ـ «سنواصل الاحتجاج على الاستيلاء على مبنى فندق «مار يوحنا» في القدس، خلال الايام القادمة ايضا، بالرغم من ان

● البقية على ص ٧ ●

انفجار قنبلة في محطة باص على مفترق حولون

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انفجرت، امس الخميس، قنبلة ضعيفة الطاقة، عند مفترق طريق حولون في ضواحي تل ابيب.

وكانت القنبلة موضوعة بجوار موقف للباصات الا ان الانفجار لم يؤد الى التسبب باضرار او ضحايا.

وكما في كل حادثة من هذا النوع، اعتقلت الشرطة لفيفاً من الشبان العرب واستجوبتهم.

رئيس الكنيست يشجب تصريحات النائب علي العنصرية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شجب رئيس الكنيست، دوف شيلانسكي، بشدة، امس الخميس، التصريحات التي صدرت عن عضو الكنيست عوفاديا علي (الليكود) ضد اعضاء الكنيست العرب.

وقال شيلانسكي ان هذه التصريحات «تغيظني اكثر من اي انسان آخر لانني انا شخصيا كنت عرضة للمطاردة في حياتي لكوني يهوديا. ولذلك فانني لا اقبل بأي شكل من الاشكال المس بأي شخص في دولة اسرائيل لكونه غير يهودي».

تصعيدا لحملة التحريض الاستخباراتية الامريكية:

شبكة تلفزيون امريكية تزعم بأن العراق طور اسلحة جرثومية يمكن أن تضر بأمن مدن بأكملها في الشرق الاوسط

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ زعمت شبكة التلفزيون الامريكية «ان.بي.سي» الليلة قبل الماضية، ان العراق طور اسلحة جرثومية يمكن «ان تضر بأمن مدن بأكملها في الشرق الاوسط». جاء هذا في اطار حملة التحريض الامريكية ضد العراق.

ونشرت الشبكة الامريكية، نقلا عن مصادر من اجهزة المخابرات الامريكية، ان العراق بنى «مختبرا على احدث طراز للحرب الجرثومية» في سلمان بيك جنوب بغداد في منشأة تحتوي على تجهيزات متطورة «للغاية» وانه استخدم «هذه التجهيزات لصنع اسلحة تنقل مرض الجمرة وحمى التيفوئيد والكوليرا».

واضافت الشبكة في الخبر الاستخباراتي «ان علماء من مركز مراقبة الامراض ارسلوا بعض الفيروسات التي تعد من اخطر الفيروسات في العالم الى خمس دول من المعروف انها تقوم بابحاث في الحرب الجرثومية» وهي العراق والصين وكوبا وجنوب افريقيا والاتحاد السوفييتي. ولكي يبدو الخبر محايدا اضافت «ان لا احد في المخابرات الامريكية اخطر مركز مراقبة الامراض ان العراق ودولا اخرى تطور فيروسات وعضويات دقيقة اخرى لاغراض عسكرية».

واوضحت شبكة «ان.بي.سي»، ايضا، ان اسرائيل تعد مضادات ولقاحات لمكافحة الفيروسات والعضويات الدقيقة الاخرى التي يمكن للعراق ان يستخدمها ضدها. وقالت ان هذه الاعمال تجري في نيس تسيونا وان الاسلحة الجرثومية مروعة الى حد يمكن ان يقضي على مدن وليس مجرد ارواح بشرية.

واكدت المحطة الامريكية ان العراق اشترى من دول اوروبية غربية كمية من التجهيزات المتطورة للغاية «اضخم بكثير من تلك التي يحتاجها لاستخدامات سلمية».

من جهة ثانية نفى مصدر عراقي مسؤول، ليلة الاربعاء/ الخميس، الانباء الواردة من لندن حول شحنة مشتبه فيها ضبطت في مرفأ ميدلسبروغ (شمال شرق انجلترا) وكانت مرسلة الى العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن المصدر المسؤول ان هذه الانباء «عارية عن الصحة» ووصفتها بأنها ادعاءات كاذبة ونددت بـ «سيناريو الحملة المسعورة التي تشنها الدوائر البريطانية والصهيونية ضد العراق».

واوضح المصدر ان «السفينة تنقل انابيب حديد مخصصة لمشروع البتروكيماويات في العراق».

واكدت مجموعة التعدين «شيفيلد فورغيماسترز» البريطانية، التي تتجه اليها اصابع الاتهام في اكتشاف «اضخم مدفع في العالم» (!) امس (الخميس) انها صنعت للعراق «انابيب مخصصة للصناعة البتروكيميائية».

وبينت نتائج فحص القطع المنفصلة التي اكتشفها قسم الجمارك في مرفأ «ميدلسبروغ» ان «المدفع العملاق» ليس سوى انابيب للصناعة البتروكيميائية.

واكد ناطق باسم هذه المجموعة ان «وزارة التجارة والصناعة شاهدت المواصفات والتصاميم وكل شيء».

في سبيل تعبيد طريق متصلة باسرائيل:

قوات الجيش الاسرائيلي تطرد اربع عائلات في جنوب لبنان من مزرعتين بمساحة ٤٠ كم²!

● راشيا (لبنان) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت الشرطة اللبنانية، امس (الخميس)، ان جيش الاحتلال الاسرائيلي طرد اربع عائلات من بلدة شبعا في اقصى جنوب لبنان على مقربة من الحدود مع اسرائيل ليواصل تعبيد طريق ترتبط بشبكة الطرق في شمالي اسرائيل.

واوضح المصدر نفسه ان هذه العائلات، التي تملك مزرعتين مساحتها الاجمالية اربعون كيلومترا مربعا، طردت بالقوة، يوم الثلاثاء الماضي، واقتيدت الى شمال «الحزام الامني».

وكانت اسرائيل «انذرت» هذه العائلات، اخيرا، بضرورة مغادرة المنطقة نهائيا بعد ان عادت اليها اثر طردها للمرة الاولى في نيسان ١٩٨٩.

وفي نيسان ١٩٨٩ طرد ١٥٠ مزارعا من هذه المنطقة وصادرت اسرائيل اراضي اربع عشرة مزرعة في شكل تدريجي منذ ١٩٦٨.

ويبلغ طول الطريق، التي تقوم اسرائيل بانشائها، (١٢) كيلومترا وهي ترتبط بشبكة الطرق في شمال اسرائيل وتتوغل بين اثنين وخمسة كيلومترات داخل الاراضي اللبنانية المحتلة. وكانت اسرائيل ضمت، في حزيران الماضي، عشرين كيلومترا مربعا في منطقتين حدوديتين اخريين في جنوب لبنان لانشاء طرق عليها.

المتحدث باسم السفارة السوفييتية في اسلام اباد:

الاتحاد السوفييتي يقترح اقامة حكومة مؤقتة في افغانستان لتنظيم الانتخابات

● اسلام اباد ـ الوكالات ـ صرح المتحدث باسم السفارة السوفييتية في اسلام اباد ان السوفييت اقترحوا انشاء حكومة مؤقتة في افغانستان، الى جانب الحكومة الحالية، يقتصر عملها على تنظيم انتخابات «عامة وعادلة وديمقراطية» في البلاد.

وصرح اقبال اخوند، مستشار رئيسة الوزراء الباكستانية للشؤون الخارجية

● البقية على ص ٧ ●

في يوم منحها البرلمان الثقة:

حكومة المانيا الشرقية تتعهد بتحقيق الوحدة عبر الاعتماد على الدستور الالماني الغربي!

● برلين الشرقية ـ «و.ص.ف» ـ منح البرلمان الالماني الدمقراطي الذي انبثق عن الانتخابات التي جرت في آذار الماضي ثقته، امس (الخميس) الى اول حكومة غير شيوعية في تاريخ المانيا الدمقراطية بعد ساعات من انتخاب رئيس الوزراء، لوتار دو ميزير (الاتحاد المسيحي الدمقراطي).

وصوت ٢٤٧ نائبا لهذه الحكومة الائتلافية الواسعة التي تضم ٢٣ وزيرا، مقابل ١٠٩ نواب ضدها في حين امتنع ٢٣ نائبا عن التصويت.

والحكومة المكلفة بالتحضير للاتحاد مع المانيا الغربية تضم عشرة وزراء من الاتحاد المسيحي الدمقراطي وسبعة اشتراكيين دمقراطيين وثلاثة ليبراليين من الوسط واثنين من الائتلاف الاشتراكي الالماني (اليمين) ووزيرا من التجدد الدمقراطي (يمين الوسط).

ويبلغ معدل اعمار وزراء هذه الحكومة التي تضم اربع نساء ٤٥ عاما. اما الاكثر شبابا فتبلغ ٣١ عاما والاكبر سنا يبلغ ٦٣ عاما. وهناك اربعة وزراء يحملون شهادات في العلوم في حين ان وزيرا واحدا هو كورت وينش (العدل) لديه خبرة سياسية.

واعتبر بيتر ميكايل ديستل، نائب رئيس الوزراء، للداخلية وماركوس ميكيل، وزيرا للخارجية وجيرهارد بول وزيرا للاقتصاد وراينر ابيلمان، وزيرا لنزع السلاح والدفاع.

وتعهدت الحكومة الائتلافية امس (الخميس)، بتحقيق الوحدة الالمانية سريعا عبر الاعتماد على الدستور الالماني الغربي، ودعت، في مرحلة اولى، الى بدء العمل في الاول من تموز بالوحدة الاقتصادية والاجتماعية والنقدية.

ويدعو الاتفاق من جهة ثانية كلا من مجلس الشعب في المانيا الدمقراطية والبوندستاغ (البرلمان الاتحادي في المانيا الغربية) الى تشكيل لجنة برلمانية بمشاركة رئيسيها السيدتين سابينا برغمان بول وريتا روسموت. وعلى هاتين اللجنتين ان تجتمعا بشكل منتظم لتشكلا لجنة مشتركة تعمل من اجل الوحدة الالمانية.

وتوضح الاحزاب الموقعة ان الائتلاف الكبير «تشكل لمواكبة الدمج التدريجي للدولتين الالمانيتين».

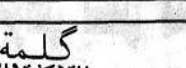
نعي

ارملة المرحوم موسى شاكر ارشيد واولادها وعموم آل ارشيد وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي الاستاذ

موسى شاكر ارشيد

عن عمر يناهز ٨٢ عاما وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الجمعة الموافق ٩٠/٤/١٣ الساعة ١١,٠٠ قبل الظهر من كنيسة الروم الارثوذكس في الرامة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



حماية وحدة الحزب - شرط لتجدده وتطوره!

□■ تستمر الدراسة الشاملة والعميقة في منظمات الحزب الشيوعي الاسرائيلي لاقتراح النظام الداخلي للحزب وكذلك للموضوعات السياسية والفكرية التي طرحتها اللجنة المركزية تحضيرا للمؤتمر الـ ٢١ الذي يبدأ اعماله في ٢٢ ايار المقبل.

ونشير، بارتياح واعتزاز، الى ان قواعد حزبنا تبدي اهتماما واسعا جدا بالمادة المطروحة للمناقشة انطلاقا من تمسكها بحزبها وحرصها عليه ورغبتها الصادقة في ان تراه اوسع صفوفا واقوى تنظيما واعمق نفوذا بين الشعب.

ان مئات الاقتراحات والملاحظات التي وصلت الى اللجنة المركزية من الاجتماعات الدراسية المحلية والمنطقية تدل دلالة ساطعة على مسؤولية وحيوية واصالة اعضاء حزبنا الذين يريدون، من ناحية، دراسة التجربة بعمق والتخلص من السلبيات ونقاط الضعف والشوائب وتعميق الدمقراطية والمشاركة الواسعة والصلة الديناميكية المتبادلة بين القيادة والقاعدة على كل المستويات - ويريدون، من جهة ثانية، الدفاع عن الحزب في وجه الهجمات السلطوية السياسية والفكرية وفي وجه الدجل الانتهازي المنطلق من مواقف انانية ضيقة والمتقنع، رياء وخداعا، بـ «التجديد» و.. البريسترويكا!

ان حزبنا كله، قيادة وقاعدة، يريد التجديد حقا والاستفادة الخلاقة من البريسترويكا ورياح التغيير المنعشة التي تهب على حركتنا الشيوعية. ولذلك فان اقتراح الدستور يضمن تغييرات أسرع في تشكيل الهيئات القيادية وتحديدا لدورات اشغال الاعضاء للمناصب العليا، حزبيا وبرلمانيا وتوسيع قاعدة المشاركين في اتخاذ القرارات والتفاعل المتبادل، اكثر، بين القيادة والقاعدة وخلق مناخ مؤات اكثر للنقاش الحر والاقتراحات والمبادرات والانتقادات.

كل عضو في الحزب، بدون استثناء، من حقه ومن واجبه المشاركة في هذا النقاش الصادق والبحث العميق والمسؤول. وكل اقتراح يقدمه اي عضو هو اقتراح مشروع ومطروح لكسب ثقة او عدم كسب ثقة الحزب. والمؤتمر الـ ٢١ سوف يحسم في كل نقاش، سوف ينتخب الهيئات القيادية المركزية ويقر الصيغة النهائية الملزمة للدستور ويضع البرنامج السياسي العام للحزب للسنوات الاربع المقبلة.

وكل من يتطاول على حزبنا وقيادته ودستوره وسياسته، من منابر خارجية، انما يعترف، عمليا، بعجزه عن مخاطبة كوادر حزبنا، ويعترف بافلاسه سياسيا، ويقوم فعليا بالمشاركة مع اعداء الحزب في الهجوم على قلعتنا النضالية العريقة.

ان مهزلة «التوقيع على عرائض» للمطالبة بتغيير الدستور او «الاطاحة بالقيادة» تثير الضحك والاشمئزاز معا. فمن يرغب في تغيير هذا البند او ذاك من الدستور، او تغيير الدستور كله، فليبادر لذلك داخل الحزب، لا عبر «عرائض» تصل الى اجهزة الاعلام سلفا للتشهير بحزبنا. كذلك فان من يرغب فعلاً، بحسن نية، في تغييرات وتجديدات في هيئات الحزب، فليشارك في حياة الحزب ولينتقد من يشاء وليقترح من يشاء للهيئات القيادية.

وكل ما يستهدف تطوير الحزب وتعزيز وحدته وتقوية نفوذه وتوثيق ارتباطه بالناس وزيادة حيويته السياسية والفكرية والاجتماعية نرحب به جميعا. ولكن في الوقت نفسه فان كل الشيوعيين، حزبا وشبيبة، وكل اطفالنا واصدقائنا الجبهويين والوطنيين كافة، سوف يشلون اليد التي ترتفع متطاولة على وحدة حزبنا اليهودية - العربية ووحدته السياسية - الفكرية عموما.

اننا نشير الى ان المرحلة الراهنة تتميز بالبحث العميق عاليا والكشف الذاتي الصادق والمبادرة للنقد الذاتي واستبكار اساليب واشكال عمل جديدة. وهذا طبيعي ومشروع. ولكن ما ليس صحيحا وليس مشروعا هو الاختباء، بخبث، وراء قناع التجديد، للهجوم الموتور، من منطلقات انانية، على هذه المسيرة الطويلة المشرفة التي يتمسك بها الشيوعيون ويعتز بها الشعب كله.

فلتواصل الدراسة العميقة والدمقراطية لتجربتنا ونهجنا، ولنفحص بمعايير ثورية ودمقراطية وموضوعية كل شيء، ولنطور عملنا وتنظيمنا بما يتفق، الى اقصى حد ممكن، مع الحاجات الحيوية للمرحلة، ولكن من خلال التمسك بثوابتنا المبدئية، الطبقية، والفكرية والتنظيمية والاخلاقية.

وبهمة كل الشيوعيين سوف نصون الراية ورفعها عاليا عاليا اكثر وسوف نحمي تراثنا العريق، الثوري ونفاخر به العالمين، وسوف ننهض بحزبنا في عملية شاملة تحافظ على كل ما هو صحيح في مسيرتنا وتنطلق الى امام في تجدد وتجديد دائمين.

(«الاتحاد»)

مطالبة وزارة المعارف بتحويل فرعي المدرسة الابتدائية في الرملة الى مدرستين

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من أديب يافاوي - وجه عضو بلدية الرملة ميخائيل فانوس مؤخرا رسالة الى المسؤولة عن منطقة المركز في وزارة المعارف والثقافة، داليا معوز، يطالب فيها بفصل فرعي المدرسة الابتدائية الى قسمين وتحويلهما الى مدرستين «الامر الذي سيساهم في تحسين المستوى التعليمي والاداري في المدرسة».

وجاء طلب فانوس على اثر الوضع القائم منذ سنين عديدة في المدرسة حيث يضطر مدير المدرسة الى ادارة فرعي المدرسة من على بعد مسافة جغرافية كبيرة الامر الذي يمنع منه الوقوف عن كثب على ما يحدث في الفرعين.

نائب رئيس مجلس طمرة:
لا توجد اتفاقية تناوب موقعة بين مرشحي «القائمة المستقلة»

● طمرة - لمراسلنا - نفى السيد احمد شقير، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي، ما جاء في الخبر الذي نشرته اسبوعية «هذا الاسبوع» المحلية في عددها الاخير، امس الخميس، وقالت فيه انه «يرفض تنفيذ اتفاقية التناوب الموقعة مع عدد من مرشحي القائمة المستقلة التي يرئسها».

ونفى السيد شقير وجود اتفاقية موقعة واكد انه لا توجد اتفاقية موقعة اطلاقا. واعرب عن استغرابه لقيام اسبوعية «هذا الاسبوع» بنشر مثل هذا الخبر دون الاتصال به واخذ تعقيبه. وقال: «الامانة الصحفية تقضي سؤال صاحب الخبر واستفسار الصحيفة وتقصي المعلومات الصحيحة من قبل مراسليها كي تؤدي رسالتها بامانة واخلاص، وما جاء في صحيفة «هذا الاسبوع» غير دقيق ومناف للواقع بتاتا».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول - ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس - هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ - (فاكس - ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
* * *
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

لجنة الدفاع عن الاراضي تدعو الى تشديد الكفاح ضد المصادرة والهدم

*** ادانة الاعمال الانفصالية «التي قامت بها فئات معينة» والتأكيد على ضرورة استكمال مبادرتها لاعادة البناء ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - دعت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل، في اجتماع هيئة السكرتارية امس الخميس في الناصرة، «جماهير شعبنا وكل القوى الصادقة الى تشديد الكفاح دفاعا عن الارض، ضد المصادرة والسلخ وهدم البيوت والعنصرية ومن اجل احترام حقنا في المساواة».

واشارت اللجنة بذلك الى المحاولات المستميتة من جانب قوى مختلفة سلطوية وغير سلطوية، لالهاء جماهيرنا عن هذا الكفاح.

وقـررت: «● شجب الاعمال الانفصالية التي قامت بها فئات معينة في احتفالات يوم الارض والخروقات للقرارات المشتركة الواجب احترامها والالتزام بها ● رفض كل المحاولات للمساس بلجنة الدفاع عن الاراضي وبدورها وبالمسؤولية التي قامت وتقوم بها بشرف واعتزاز منذ يوم الارض الاول عام ١٩٧٦ ورفض كل مؤامرة عليها لطمس دورها. وفي الوقت نفسه تؤكد لجنة الدفاع عن الاراضي ضرورة استكمال مبادرتها لاعادة البناء، على اساس البرنامج السياسي الذي طرحته اللجنة ويضمن التزام كل القوى الوطنية التي تتبناه».

تلويث خطير للهواء في منطقة حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سجلت في منطقة حيفا، خلال الايام القليلة الماضية، نسبة عالية جدا من تلوث الجو بحوامض كبريتية في وقت سادت حالة طقس خماسينية مرفقة برطوبة وحرارة غير اعتيادية في هذا الموسم!

وقد سجلت النسبة العالية من التلوث في منشآت شركة الكهرباء ومنشآت القياس التابعة لمديرية حماية البيئة.

هذا، وقد اتصل رئيس بلدية حيفا، أريه غورئيل برئيس الحكومة، يتسحاق شمير طالبا تدخله لوضع حد لتلوث الجو في حيفا. ويذكر ان قضية التلوث تشغل المدينة منذ مطلع العقد الحالي. وطرحت امام القضاء، وقد صدرت عن المحكمة قرارات تلزم المنشآت والمصانع التي تتسبب في التلوث باتخاذ كل الاجراءات لمنع تلويث الجو.

بدعوة من الشبيبة الشيوعية في البعنة
لقاء مفتوح مع رئيس واعضاء مجلس البعنة المحلي

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من الشبيبة الشيوعية في قرية البعنة، جرى يوم أمس الاول الاربعاء، لقاء مفتوح مع رئيس وأعضاء مجلس البعنة المحلي، حضره جمهور غفير من الاهالي.

وحضر اللقاء عن المجلس المحلي، رئيسه د. محمد بكري والقائم بأعماله السيد محمد خالد تيتي وعضوا المجلس السيد حسن سعيد عبد الغني والسيد خالد عابد.

ترأس اللقاء وأداره سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في البعنة رفيق بكري، الذي اعلن ان هذا اللقاء سيكون شهريا، حول مواضيع مختلفة.

وقدم رئيس مجلس البعنة المحلي، د. محمد بكري، تلخيصا حول الظروف التي مر بها المجلس المحلي، خلال السنة المنصرمة، التي تميزت بعدم الوفاء بالوعود الرنانة من قبل وزارة الداخلية بتسديد العجز المالي الخانق كما وتحدث عن المشاريع التي نفذها المجلس. وطرح امام الحضور برنامج المجلس المحلي لتطوير القرية الذي سيباشر المجلس تنفيذه، في حال تسلمه الميزانيات وسد العجز المالي.

وطرح الجمهور اسئلة عديدة برز من بينها: تذمر الشباب الرياضي في القرية لعدم مساعدة المجلس المحلي في المجال الرياضي.

وفي ردهم على الاسئلة، تعهد رئيس واعضاء المجلس بدعم النهضة الرياضية في القرية.

«المـركـز القـطري للامتحانـات» يطلب من بعض الطلاب في الطيرة اعادة تقديم امتحاناتهم

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - تلقى عدد من الطلاب، الذين تقدموا لامتحان القبول في الجامعة (البسيخومتري)، من الطيرة، ابلاغات من المركز القطري للامتحانات عن ضرورة اعادة الامتحان «بسبب النتائج الشاذة وغير المعقولة، والتي لا يستطيع المركز اعتمادها»!

وعلم مراسلنا ان ادارة المعاهد الامريكية التي اعدت هؤلاء الطلاب للامتحان، ضمن دوراتها التحضيرية، اجرت اتصالات بالمسؤولين في مركز الامتحانات للاستفسار عن ثلاثة طلاب تخرجوا من هذه الدورات وطلب منهم اعادة الامتحان. وافادنا الاستاذ سعيد عراقي المسؤول عن هذه الدورات انه تلقى اجابة من السيد كوتي قايس جاء فيها «ان من حق المركز ان يقرر اعادة الامتحان لاي طالب، من دون الالتزام بتقديم التفسيرات والاسباب لذلك». واضاف ان السيد قايس نصحه قائلا: «ان اللجوء للقضاء لا يفيد شيئا».

ويضيف مراسلنا انه على ضوء هذه الاجابة قررت ادارة المعاهد الامريكية اقامة لجنة شعبية لمتابعة هذه القضية ومعالجتها بشكل يضمن الحماية للممتحنين. وقد وضعت لهذا الغرض عنوانها في الطيرة ورقم تلفونه ٠٥٢/٩٣٩٣٦٩.

شكوى في الشرطة من مدير «مفتان» في الناصرة
صاحب «الصنارة» يشجع الفتية الصغار على ترك مقاعد الدراسة لتوزيع صحيفته

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قدم مدير مدرسة «مفتان» للشبيبة في الناصرة، الاستاذ حسني عابد، شكوى في شرطة المدينة على قيام صاحب «الصنارة»، السيد لطفي مشعور، بتشغيل عدد من تلاميذ مدرسته بتوزيع «الصنارة» في اوقات دراستهم وتشجيعهم، بذلك، على ترك مقاعد الدراسة.

وجاء في الشكوى ان في يوم ٢٩ آذار الماضي، حين صدرت «الصنارة» في ذلك اليوم (الخميس) عشية يوم الارض، اكتشف ضابط الدوام في مدارس الناصرة ان ١١ فتى من تلاميذ مدرسة «مفتان» (مجموع عددهم ٧٩ تلميذا) لم يحضروا الى المدرسة وراحوا يوزعون «الصنارة» مقابل اجرة. فأبلغ مدير المدرسة بذلك. فقام بالبحث عنهم، واعاد اربعة منهم الى الدراسة. وبعث باعداد «الصنارة»، التي كانوا يبيعونها، الى البلدية حتى تكون مستندا بأيدي ضابط الدوام (مهمته العمل على تطبيق قانون التعليم الالزامي).

وقال الاستاذ حسني عابد ان السيد لطفي مشعور، صاحب «الصنارة»، اتصل به في ذلك اليوم تلفونيا وبدلا من ان يعتذر على فعلته وقيامه باستغلال اوضاع هؤلاء الفتيان وتشجيعهم على ترك مقاعد الدراسة راح يهاجم المدرسة ومديرها ويشتم نائبي رئيس بلدية الناصرة، السيدين رامز جرايسي واديب ابو رحمون، لدرجة القول انهما - «زعران»، ولم تنفع معه كل محاولات مدير المدرسة لتهدئته وايقافه عند تصرفاته الشاذة والتي لا تتلاءم والرسالة التي تؤديها الصحافة.

واكد عابد في حديث مع «الاتحاد» ان هذه الظاهرة بحد ذاتها خطيرة. ويجب وضع حد لها. وقال: مدرستنا تضم ٧٩ طالبا يتميزون بالصعوبات الخاصة التي يواجهونها في التأقلم في الدراسة، بسبب اوضاعهم الاقتصادية او الاجتماعية البيتية او مشاكلهم الدراسية. ومدرسة «مفتان» تكون الاطار الذي يحاول اعادة ثقتهم بالتعليم وارتباطهم به. وهم جميعا في سن لا يجيز لهم العمل ولا يجيز لاحد ان يشغلهم. خصوصا وان هذا التشغيل يؤدي الى تشجيعهم على ترك مقاعد الدراسة ويضر بهم ايما ضرر. وانا ادعو ذوي هؤلاء الطلبة، الذين لا يعرف الكثيرون منهم ان اولادهم يعملون في بيع «الصنارة» او غيرها، ان يهتموا بأمورهم واعادتهم الى مقاعد الدراسة.

اقامة «جمعية ابناء ابرشية الجليل»

*** د. حاتم خوري: ليست انعزالية طائفية بأية حال من الاحوال ***

● حيفا - وصلت «الاتحاد» نسخة من بيان ونداء المجموعة التأسيسية «لجمعية ابناء ابرشية الجليل» التي بادر لاقامتها عدد من السادة ابناء الطائفة الكاثوليكية بهدف تنظيم نشاطات اجتماعية وخيرية بالاستفادة من الامكانيات المادية للطائفة.

وجاء في البيان: «ان تنادينا لوقف التمييز والضغط قانونيا ودمقراطيا على المؤسسات الحكومية لتحقيق المساواة بين المواطنين العرب واليهود، من خلال تشديدنا على وحدتنا العضوية كشرائح متكاملة في جسم الكيان العربي الواحد في هذه الديار، هو امر ملح جدا وفي غاية الاهمية».

وقال الدكتور حاتم خوري، احد المبادرين لاقامة الجمعية، ان هذا الاطار ليست له اية طبيعة انعزالية طائفية، وان نزيف الهجرة من البلاد خصوصا بين الطائفة المسيحية ومشاكل الاكاديميين والحاجة الى مشاريع اسكانية وتعليمية وطبية والتفكير بالامكانيات المادية غير المستغلة للطائفة هي ما حدا بالمبادرين للقيام بهذه الخطوة. وقال: ان استغلال كل الامكانيات الموجودة لدى كل طائفة اجتماعيا لا تتعارض مع مصلحتنا كاقلية قومية، بل بالعكس تخدم انتماءنا المشترك ومصلحتنا العامة.

إدارة مجلة «الغد» تكرم المبرزين في جمع الاشتراكات

*** منطقة ام الفحم، تفوز بدرع «الغد» ***

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - في أطار تحقيق الهدف العام والوصول الى نسبة ١٠٠٪ في جمع الاشتراكات لمجلة الشبيبة الشيوعية باللغة العربية «الغد» وبعد تحقيق نسبة ٦٠٪ من الحملة السنوية، باشرت ادارة المجلة مؤخرا الى دفع المناطق والفروع، لشد الهمة في الايام المتبقية، حتى نهاية الشهر الجاري، من خلال نداء للرفاق لتحقيق هدف جمع ستة الاف اشتراك.

وفي هذا الاطار، اقامت ادارة المجلة يوم امس الاول الاربعاء، احتفالا تكريميا، وزعت خلاله الجوائز على المبرزين في جمع الاشتراكات، في مكاتب المجلة في حيفا، باشتراك مدير ادارة «الغد» مليح نصرة، الذي أكد على اهمية الوصول الى الهدف وتطوير التوزيع من خلال استحداث اساليب وامكانيات جديدة، مشيرا الى اهمية تطوير الجانب الاعلامي واستيعاب الاعلانات التجارية. واشار الى التطور الحاصل في المجلة شكلا ومضمونا، بما يتلاءم ورغبات واحتياجات القراء الشباب. وتحدث عن اهمية تجنيد الاقلام للكتابة للمجلة وفي شتى المواضيع.

وجرى توزيع عشرات الجوائز للفائزين الذين شاركوا في يانصيب مشتركي المجلة. وفازت بالجائزة الاولى التي هي عبارة عن تذكرة سفر الى جمهورية مصر العربية، نوال نصار من عرابة.

والمبرزون في جمع الاشتراكات، الذين جرى تكريمهم هم: سهيل خطبا - الرينة وجراح علي - دير حنا وسليم عليمي الناصرة وهند خطيب - كابول ومحمد حبيب الله - عين ماهل ومحمد جميل - ام الفحم ورشيد عثامنة - كفر قرع وابراهيم زبيدي - اللد وعلي واكد - الرملة وسهيل مرعب - عكا وجمال عثمان - طمرة وانور شعبان - جديدة الذي جمع اكثر من ١١٠ اشتراكات وما زال مستمرا.

و تجاوز فرع جديدة الهدف الموضوع ووصل الى ١١٠٪ وفرع مصمص، ٢٠٠٪ ودير حنا ١٠٠٪ حيث ستقدم جوائز للفروع التي حققت الهدف او تجاوزته.

وحصلت منطقة ام الفحم، للشبيبة الشيوعية، على درع مجلة «الغد» لتحقيقها الهدف ووصولها الى ١٠٠٪.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ منطقة الناصرة (الشبيبة) - يوم السبت ١٩٩٠/٤/١٤ - يوم دراسي تنظيمي لقيادات ونشيطي الفروع.

البرنامج كالتالي:

- ٩.٠٠ - ٩.٣٠ - حضور، تسجيل وتضييفات.
- ٩.٣٠ - ١٠.٣٠ - محاضرة توضيحية حول «اقتراحات التغيير في دستور الحزب ومهمات مؤتمره القادم الواحد والعشرين». يقدمها سهيل دياب.
- ١٠.٣٠ - ١٠.٤٥ - استراحة، تسجيل واستعداد للنقاش.
- ١٠.٤٥ - ١٣.٠٠ - نقاش وتلخيص.
- ١٣.٠٠ - ١٣.١٥ - استراحة.
- ١٣.٤٥ - ١٤.٠٠ - بيان عن «وضع المنطقة التنظيمي ومهمات الساعة». يقدمه: رائد نصر الله.
- ١٤.٠٠ - ١٥.٣٠ - نقاش.
- ١٥.٣٠ - ١٦.٠٠ - تلخيص وقرارات.

هالو صباح الخير

●● مع: د. حاتم كناعنة، رئيس جمعية الجليل، للبحوث والخدمات الصحية

●● حول: المساعدة التي تلقتها الجمعية من السوق الاوروبية المشتركة

● جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية، جمعية خيرية، غير حكومية، وغير حزبية، تأسست عام ١٩٨١ بمبادرة اربعة اطباء من الجليل، على خلفية الواقع الذي تعيشه الجماهير العربية في اسرائيل وما تعانيه من سياسة التمييز والاجحاف في توزيع المصادر من قبل الحكومات الاسرائيلية منذ قيام الدولة. وفي جميع المجالات خاصة الصحة، حيث التفاوت كبير بين الوسطين العربي واليهودي.

وبمرور الوقت اتسعت قاعدتها لتضم ذوي المهن الصحية في مجالات الطب وعلم الحياة والاجتماع والاسنان والصيدلة والتمريض وعلم النفس وهندسة البيئة.

ولاول مرة تحصل الجمعية، خاصة كونها جمعية خيرية عربية في اسرائيل، على مساعدة من منظمة السوق الاوروبية المشتركة، بقيمة ٣٠٠ الف دولار.

حول الموضوع اجرينا اتصالا هاتفيا مع د. حاتم كناعنة، رئيس الجمعية.

● «الاتحاد»: *كيف حصلتم على المساعدة؟*

● د. كناعنة: «بوساطة وجهود شركاء لنا في مؤسسة خيرية في هولندا، تسمى «إيكو» لدعم وتمويل برنامج وميزانية جمعية الجليل، والميزانية لمرة واحدة».

● «الاتحاد»: *هل هذه المرة الاولى التي تدعم فيها السوق الاوروبية جمعية جماهيرية عربية في اسرائيل؟*

● د. كناعنة: «في الواقع هذه المساعدة الكبيرة هي اول مساعدة تقدمها السوق لجمعية خيرية عربية في اسرائيل، وذلك من خلال برنامج التطوير للسوق الاوروبية المشتركة».

● «الاتحاد»: *وهذه سابقة، أليس كذلك؟*

● د. كناعنة: «هذه سابقة فعلا. لان السوق الاوروبية المشتركة للمرة الاولى، تأخذ بعين الاعتبار الاحتياجات التطويرية الخاصة للوسط العربي في اسرائيل وتقديم الدعم لجمعيات خيرية».

● «الاتحاد»: *باعتقادك هل ستسبب هذه المساعدة جدالا بين السوق الاوروبية المشتركة واسرائيل؟*

● د. كناعنة: «معظم تمويلنا من مؤسسات خيرية عالمية. وبرنامج عملنا له ميزانية وهذا الدعم لتمويل مشاريع صحية في الوسط العربي ولن يسبب اي جدال، ففي السوق الاوروبية المشتركة، هناك مكتب خاص وقسم خاص معنيان بدعم التطوير في المجتمعات النامية. ان عملا ودعما من هذا القبيل لا يختلف عن دعم السوق لمجتمعات اخرى. ثم ان الدعم لم يصل مباشرة، انما عن طريق جمعية اخرى من احدى الدول الاعضاء في منظمة السوق الاوروبية المشتركة. فالبنية موجودة ومتعامل معها في معظم دول العالم».

● «الاتحاد»: *التوجه لطلب المساعدة من مؤسسات عالمية بسبب عدم الدعم الحكومي؟*

● د. كناعنة: «كما هو معلوم فان الدعم الحكومي لا يكفي. وتمويل الخطوات الاولى في عملية التطوير والمشاريع في الوسط اليهودي، يكون عن طريق مؤسسات من خارج البلاد. وهذه الاموال لا حصة للوسط العربي فيها بسبب كونها من مصادر يهودية ومخصصة لليهود. وليس غريبا ان يكون الدعم لمشاريع تطويرية من خارج البلاد. ونحن كعرب لا نستطيع مد يدنا ونطلب من هذه المؤسسات، لذلك نتوجه لكل من يتعاطف معنا من خارج البلاد».

● «الاتحاد»: *هل ستكون هذه المساعدة فاتحة لمساعدة جمعيات عربية اخرى في البلاد؟*

● د. كناعنة: «املنا ان تكون فاتحة خير لجمعية الجليل لتطوير الخدمات الصحية ودعم لجمعيات اخرى في الوسط العربي في اسرائيل، فهناك امكانية ان تقدم السوق الاوروبية المشتركة الدعم عن طريق جمعية اخرى في احدى دول السوق الاوروبية المشتركة. ويوم الاربعاء القادم، ٤/١٨ سنستضيف ممثلين عن عدد من الجمعيات الخيرية في الوسط العربي للتنسيق وطرح الموضوع».

● «الاتحاد»: *هل هذه المساعدة تعبر عن رفع مستوى التعاون بين السوق الاوروبية والجمعية وهل هي لمرة واحدة؟*

● د. كناعنة: «يوم الاربعاء القادم تستطيع توجيه السؤال للسفير الهولندي الذي سيحضر اللقاء الذي سيقام في الرامة، حيث سيعقد مؤتمر صحفي».

● «الاتحاد»: *مساعداتكم تقدم للمجالس المحلية العربية في مجالات الصحة وما يتعلق بها فماذا تقترح على المجالس لكي تحصل على مساعدات اكبر؟*

● د. كناعنة: «صراحة، هناك مشكلة في المبادرة لمشاريع في الوسط العربي. والكثير من الخدمات الصحية وغيرها، لا يوجد ضمان للمبادرة والمباشرة بها. ونحن ندعم ونساعد بعد ان يقوم المجلس المحلي باتخاذ الخطوة لتكون قانونية، وعندها يضمن تمويل المشروع. مثلا هناك روضة للاولاد المعوقين في سخنين، وسندعم روضة اخرى في مجد الكروم، لاطفال الشاغور، وضمان استمرار العمل فيها موجود من خلال الوزارات المختلفة. لكن المشكلة هي في اتخاذ الخطوة الاولى والجمعية تعطي الدعم للخطوة الاولى لضمان الاستمرارية لتمكن المجالس المحلية او القرى من الحصول على حصتها من الوزارات المختلفة. وهذه الفكرة مقبولة على ممثلي السوق الاوروبية المشتركة وقد باركوها».

● «الاتحاد»: *عملكم هو في مجال الخدمات الصحية، لماذا؟ وهل سيتشعب لمجالات اخرى؟*

● د. كناعنة: «كل الفكرة نشأت من مجموعة من الاطباء. وكانت وجهة نظرنا محدودة على الناحية الصحية، لان هذا المجال بحد ذاته فيه الكفاية من الاحتياجات والنواقص، من شأنها اشغالنا كلنا لفترة طويلة. ثم ان هناك في الوسط العربي اليوم حوالي مئة جمعية خيرية تعالج شتى المواضيع».

● «الاتحاد»: *هل تود اضافة كلمة اخرى؟*

● د. كناعنة: «بودي ان اجزل الشكر لزملائي العاملين معي في الجمعية وعددهم ٣٥ لجهودهم وتفانيهم في العمل والعطاء، ودعمهم وارشادهم. على امل الاستمرار في تقديم الخدمات للوسط العربي. واوجه شكرا خاصا للجمعية الهولندية وشركائنا في الخارج على الدعم الذي نتلقاه منهم وللسوق الاوروبية المشتركة على هذا الدعم الكبير والهام».

● اجرى اللقاء: سهيل قيلان●

الالاف العمال اللبنانيين في «مزاد العمل» في اسرائيل

● القدس - «و.ص.ف» - من ماجدة البطش - كانت جولييت شاردة امام كومة من الصحون تنظفها بحركة آلية وهي تنقل بصرها بين العمل الذي تنصرف اليه من دون تركيز وبين البحر الذي يمتد امامها. قالت وهي تحدق في الماء الذي يتدفق فوق الصحون: «الغربة مضيعة الاصول».

وجولييت لبنانية في العقد الرابع تسكن قرية رميش اللبنانية المتاخمة للحدود مع اسرائيل وتأتي للعمل يوميا في اسرائيل. وهي لم تعمل يوما في صباها لان عائلتها كانت تملك من الاراضي الزراعية ما يكفيها.

وتعمل جولييت في مستشفى «رمبام» الواقع على شاطىء مدينة حيفا هي ونحو مئة لبناني اخرين في اعمال التنظيف. وهم يحضرون يوميا عبر ما يسمى بالشريط الحدودي من قرى عدة مثل عين ابل وعيترون ودبل والاوزه ورميش وغيرها.

وتقول جولييت «لو كنت في بلدي لما عملت في التنظيف. كانوا يرجوننا الحضور والعمل هنا وكنا نرفض وهم الان يهددوننا باليهود السوفييت».

وتضيف «لي ثلاث بنات وزوجي مريض. اريد ان اعيل عائلتي ولو كان عندي كنز لكان نفذ منذ بداية الحرب. كنا نبكي يوميا في السنة الاولى. بكينا انفسنا وكرامتنا ولبناننا وعروبتنا. والان نبكي، ونحن قادمون الى العمل واثناء ونحن عائدون، ولا اتمنى لعربي ان يقف وقفتنا ولا اتمنى لانسان ان يحدث له ما حدث لنا».

وتقول جولييت «حتى يتسنى لنا العمل يجب ان يكون لنا قريب» في جيش لبنان الجنوبي، وانا «ليس لدي قريب في الجيش لذلك استأجر عسكريا يضمنني وادفع له راتبا شهريا قدره مئة دولار. وقبل شهر اوقفوني عن العمل لان العسكري الذي استأجرته ليس من بلدي واخيرا وافقوا على عودتي الى العمل».

- ويتحول حزن جولييت الى غضب عارم وهي تحدثنا عن اوضاعها بلهجة لبنانية جنوبية «بلا مؤاخذة انت لا تعرفينا قبل الحرب. تشاهدينا تنظف هنا. كانت حياتنا عزا. انا لست متشائمة ولكن لن يعود هذا العز وانا على قيد الحياة ربما يكون ذلك للجيل المقبل. كل ما يحدث في لبنان حاليا لا يجعلني متفائلة في المستقبل القريب».

اما المعلم بيار، صاحب العينين الخضراوين وخريج قسم الرياضيات من الجامعة اللبنانية، فقال معلقا في لهجة تهكمية على وجوده في المستشفى «جئت اعلمهم لغة عربية. كنت اعمل مدرسا في قريتي (عيترون) الا انني طردت من التدريس قبل حوالي عامين وها انا انظف الدرابزين والارض وكل ما تشاؤون. اصبحت متخصصا. ولعل هذا ما يريده السياسيون اللبنانيون ان نصبح اما حماة الحدود الاسرائيلية او منظفين وانا اخترت التنظيف».

السخرية والمرارة ومواجهة الحقيقة القاسية كلها كانت تعصف بمشاعر بيار فأحس وانسحب دون اكمال الحوار.

حركة الماسح سريعة في ممرات المستشفى وعاملة اخرى نهى تقول «كنت ممرضة ولكن هنا لا شيء للعرب سوى التنظيف. ولا فرق بين ماروني او شيعي او درزي لانهم سيحملون هنا المكانس والمماسح».

وتضيف «ما يعزيني في عملي هم الفلسطينيون وعددهم نحو ١٥٠ عاملا معظمهم جامعيون او طلاب جامعات واوضاعنا متشابهة. في الاقل نحن لنا دولة ونعود اليها يوما ما اما الفلسطينيون فالى ان تصبح لهم دولة يخلق الله ما لا تعلمون».

وتتابع نهى «أتقاضى هنا راتبا حوالي ٤٠٠ دولار في الشهر ويخصم ١٠ في المئة منه ضريبة ونحن نعمل مياومة. في الثالثة صباحا نكون على الشريط الحدودي ونبقى في التفتيش حتى السابعة صباحا وهم يفتشون حتى شعرنا. نصل الى البيت في حوالي السادسة او السابعة مساء. تنقلنا باصات الى الحدود وهناك نستقل باصات خاصة بنا».

وتقول «زوجي كان يعمل نجارا في السعودية وهو عاد الى لبنان وليس له عمل. كانت تصلنا مساعدة من اختي في كندا وهي لم تعد ترسل الينا والاحوال المعيشية مثل النار».

وتتذكر «كنا نزرع شتى المحاصيل. لم يعد لنا مكان لتصريف هذه المحاصيل. فالتبغ يتكدس واصحاب الورش لا توجد عندهم اعمال ونحن امام خيارين: اما ان نخدم في جيش لبنان الجنوبي او نغادر. وفي الحقيقة هم لا يرغموننا على الخدمة في الجيش او العمل هنا. لكن بين فترة واخرى يقومون بطرد بعض العائلات بمساعدة الجيش الاسرائيلي».

ويذكر انه بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٣ قامت اسرائيل بتشكيل ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» من ابناء قرى الجنوب وانشأت ما يسمى بالشريط الحدودي الذي تبلغ مساحته ٨٥٠ كيلومترا مربعا.

وتقوم اسرائيل بتدريب هذا الجيش وتزويده بكل المعدات العسكرية وهناك، كما يقول الناطق العسكري الاسرائيلي، ٣١٠٠ عامل وعاملة من اللبنانيين يعبرون الحدود يوميا للعمل ولا يبقون في اسرائيل.

ويعمل معظم هؤلاء في شمال البلاد كخدم في الفنادق ومنظفين في المستشفيات والمؤسسات السياحية والمرافق الاخرى.

ويتوزع العمال بين مدينة طبريا حيث يبقى الخدم منهم فيها ولا يسافرون سوى مرة في الشهر بخلاف ما ذكره الناطق العسكري للجيش وبين صفد ونهاريا وكريات شمونة والخالصة والبصة وغيرها.

وفي شارع هعليا هشنياه (الهجرة الثانية) مقابل مستشفى «رمبام» في حيفا تنطلق الباصات يوميا لتقل العمال اللبنانيين في الثالثة ظهرا في اتجاه الحدود اللبنانية ثم تعود من هناك وهي تحمل وردية المساء.

بمناسبة عام اللغة العربية:
دورات استكمال لمعلمي مدارس الطيرة في المدرسة الاعدادية

● الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بادرت منظمة المعلمين فوق الابتدائية متمثلة بالاستاذ رشدي خاسكيه، مركز الاستكمال في منطقة المثلث الى افتتاح دورات عديدة وشاملة في مجالات مختلفة مع التركيز على دورتين للغة العربية في مدرسة الطيرة الاعدادية وتمنح كل دورة المعلمين المشتركين فيها نصف نقطة استحقاق في المرتب. وهي ذات مستوى اكاديمي.

الدورة الاولى كانت دورة اثراء في اللغة العربية، حيث اشترك فيها ٤٣ معلما من معلمي المدرسة والمدارس الاخرى في الطيرة. وقد عالجت هذه الدورة طرق واساليب تدريس المواضيع المختلفة في اللغة العربية، وقام بنقلها مركز اللغة العربية في المدرسة الاعدادية الاستاذ نهاد قشوع.

الدورة الثانية كانت دورة اثراء في اللغة العربية ومقارنة بين اللغتين العربية والعبرية نقلها الاستاذ علي وتد من المدرسة الثانوية.

وكانت الدورة الثالثة - فعاليات لحصة التربية نقلتها محاضرة من كلية بيت بيرل.

اما الدورة الرابعة فكانت دورة اثراء في اللغة العربية قسم ب حيث تعالج فصولا من مقدمة ابن خلدون، والشعر العباسي وسيتم افتتاح هذه الدورة بعد شهر رمضان المبارك.

ويجري التسجيل حاليا لافتتاح دورة اخرى في الحاسبات لمعلمي المدرسة الاعدادية في الفصل الدراسي القادم.

والجدير بالذكر أن هذه الدورات مسائية وهي مفتوحة امام كادر كبير من معلمي البلدة وهناك اقتراح حاليا من قبل منظمة المعلمين الثانويين لتحويل المدرسة كمركز استكمال فعلي.

كيف نقاوم «الترانسفير السياسي»؟

□ الأزمة الحكومية ـ السياسية في اسرائيلة لا تزال في أوجها. شمعون بيرس سوف يحاول ايجاد الاكثرية المطلوبة لضمان عبور حكومته حاجز الثقة. وبالمقابل، يقوم الليكود، بشكل محموم وهستيري، لافشال بيرس من ناحية ولاقامة حكومة ليكودية من ناحية ثانية، كما عاد الكلام، بقوة، بعد الاربعاء، امس الاول، عن حكومة «وحدة قومية». وهناك كلام عن حكومة تناوب بين شمير و.. رابين.

ان امرا واحدا يبدو واضحا تاما في ظل ضباب الغموض والتساؤلات المتضاربة: الازمة ليست ازمة حكومة فقط، بل ازمة فلسفة سياسية كاملة شكلت اطار السياسة الرسمية للحكومات المتعاقبة جميعا وتقف الآن امام طريق مسدود، امام سور شاهق يقطع عليها الطريق.

الشعب الفلسطيني لم يمت عن طيبة خاطر، كما لم تتمكن كل حروب التصفية ان تقضي عليه. وكما لو كان الأمر معجزة، قام الشعب الفلسطيني من تحت الانقاض وبنى لنفسه شخصية سياسية ـ قومية متكاملة ومتطورة وقوية وأنبت من بين صفوفه قيادة وطنية أصيلة هي م.ت.ف المسماة في القاموس البعيد عن العواطف «الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

كذلك تراكمت وتعمقت وتفاقمت الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية ـ الفكرية ـ الاخلاقية. كأنما كل ما نراه الان من فساد وعفن وتدرنات معادية للدمقراطية وعنصرية وافكار ترانسفيرية هي الثمار العفنة للنهج السياسي كله، القاسد والمتأزم.

يبحثون عن تغيير طريقة الانتخابات، يبحثون عن طريقة لانتخاب مباشر لرئيس الحكومة وانتخاب مباشر، في انتخابات منطقية لاعضاء الكنيست. ولكن هل حقا هذا يحل المشكلة؟ واذا تم انتخاب واحد على شاكلة شمير، واذا تم، عن طريق انتخابات منطقية انتخاب اكثرية على شاكلة شارون، هل تخرج البلاد، حقا، من الازمة؟

قد تتخلص البلاد حقا من الام المخاض لتشكيل حكومة ائتلافية. ولكن الحكومة «القوية» «الحاسمة»، «القومية» قادرة ان تقود البلاد الى مغامرة عسكرية ـ سياسية تشكل حرب لبنان بالمقارنة معها رحلة صيفية في احضان الطبيعة!

اسرائيل، بعد اثنتين واربعين سنة كانما دارت ودارت وبقيت في مكانها. هل بامكان اسرائيل ان تعيش الى الابد مقابل وضد العالم العربي؟ وهل بإمكان اسرائيل، بالغطرسة العسكرية، ان تسيطر على المنطقة العربية المجاورة، الى الابد؟ أحقا يوجد شعب اسرائيل وحوله ١٥٠ مليونا من «الاقليات»، أم ان اسرائيل يجب ان تجد صيغة للتعايش، للاعتراف المتبادل، للسلام والتعاون الاقتصادي والتجاري والثقافي والعلمي وغيره؟

هذه هي المسألة الحقيقية. هذا هو جوهر الازمة العامة الشاملة التي تمسك بخناق المجتمع الاسرائيلي، بشكل موجع وخطير.

ويخيل الينا ان اوساطا جدية في حزب «العمل» بمن فيها بيرس نفسه تدرك ان ما كان لا يمكن ان يستمر، وان هنالك حاجة للتغيير، لقراءة الافاق المستقبلية للتطور. هناك ادراك لحقيقة العصر والمرحلة، وهناك ادراك لحاجات اسرائيل. وقد سمعنا من قادة بارزين في «العمل» اشارة واقعية للحاجة الى السلام واقامة التعاون في صيغة شرق ـ اوسطية، والسيد عيزر فايتسمان لم يتردد ان يحلم بـ «سوق شرق اوسطية مشتركة». لعله يحلم بهذا من زاوية رؤية ومصلحة البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة، ولكن كل تفتيش عن بديل للحرب الابدية هو تفتيش هام يجب الترحيب به وتشجيعه.

قلنا وبحق ان الانتفاضة قد هدمت الكثير من المقولات الاساسية في فلسفة المؤسسة الحاكمة في اسرائيل، والحقيقة ان الانتفاضة، بحجارتها السياسية الضاغطة قد هدمت الحكومة ايضا، هدمت «الوحدة القومية» وأسقطت حكومة شمير، ايضا. وسوف يكون مستقبل لحكومة معراخية، اذا قامت، بقدر ما تقدم جوابا سياسيا ايجابيا على الانتفاضة بالتجاوب مع الطموح الفلسطيني للحرية والاستقلال.

اسرائيل على منعطف طرق، فاما استمرار النهج السابق «العريق» الذي فشل فشلا ذريعا وساق البلاد من حرب الى اخرى، واما نهج جديد، جديد حقا، نهج السلام، نهج اللقاء التاريخي بين شعب اسرائيل والامة العربية وفي مقدمتها شعب فلسطين، على قاعدة الاعتراف المتبادل والتعاون والجيرة الحسنة.

في هذا الاطار، بالضبط، تنظر من ناحية الى الوزن السياسي للجماهير العربية في اسرائيل ودورها الفاعل في الساحة السياسية العامة. وفي هذا الاطار بالضبط تتخوف الاوساط العنصرية والترانسفيرية من جماهيرنا العربية وتقاوم دورها السياسي بالذات لأن الـ ١٦ بالمئة من مواطني اسرائيل، العرب، بامكانهم ويجب ان يوظفوا وزنهم في انجاح العملية السياسية التاريخية العميقة في اسرائيل.

بإمكان اقطاب العنصرية والترانسفير ان يحرضوا وان يزيفوا وأن يهاجموا، ولكننا نقول ان صراخهم هو من شدة الوجع، فلم ينجح الترانسفير الجسدي، الاقتلاع، وبقينا ورسخنا جذورنا وتطورنا اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا. ولم نعد خارج الساحة، بل في موقع الصدارة منها، لم نعد معزولين، او محيدين بل نحن شركاء ولا توجد قوة تمنعنا من المشاركة.

اننا نعتقد بأن المفاوضات الطويلة بين وفد الجبهة ووفد المعراخ تكمن اهميتها ليس فقط بما انتزعناه من التزامات هامة من المعراخ، فقط، بل ايضا بانتزاع الاعتراف بأننا شركاء ولنا وزننا، والى حد كبير نقرر ونحسم. وعندما نستعرض ردود فعل الناس على انجازات الجبهة فاننا نقول بارتياح ان جماهيرنا العاقلة والناضجة والشجاعة وذات التجربة الحياتية الغنية تريد لنا ان نكون شركاء، تريد لنا ان لا ننعزل ولا نقف على الهامش، بل ان ننطلق، نتقدم في كل الاتجاهات، نؤثر في كل امكانيات التأثير، نغير الواقع الاسرائيلي تغييرا دمقراطيا وواقعيا. فتلك هي مصلحتنا كأقلية قومية، ومصلحتنا كمواطنين في دولة اسرائيل، ومصلحتنا كأبناء للشعب الفلسطيني.

هل صدفة ان الدعوات الساقطة والخطيرة للترانسفير السياسي ارتفعت بالذات الآن في ظل تصاعد الازمة العامة في اسرائيل؟ اليس هذا برهانا على أننا، في لحظة انفجار الازمة العامة، قادرون على ان نكون احدى القوى الاساسية التي تتحالف معا لتقديم الجواب الشامل على الأزمة الشاملة؟

علينا ان نحذر حذرا شديدا من رد الفعل الانفعالي على شنشنات الترانسفير السياسي. فالانغلاق هو بالذات ما تريده الحكومة، والانعزالية القومية هي ما تريدنا الاوساط الترانسفيرية ان نسقط فيها.

ان الرد على مشاريع الترانسفير السياسي، الرد الحازم والفعال والناجع عليها هو التمسك اكثر من اية فترة سابقة بصيغة التعاون اليهودي ـ العربي، وعلى كل المستويات، السياسية والاجتماعية والثقافية.

نحن هنا ولن نكون الا هنا ولا نطلب الاذن للبقاء في وطننا لا من السيدة غيئولا كوهين ولا من السيد رفائيل ايتان. بل اننا، بنضالنا وتحالفنا مع قوى الخير والسلام والمنطق في المجتمع اليهودي، قادرون على تنظيف اسرائيل من افكار الترانسفير الجسدي والسياسي التي تلوث البيئة اكثر من كل دخان المصانع..

● سالم جبران ●

مزاعم مشبوهة الاغراض

● هناك اوساط سياسية من جهات مختلفة، منها عربية تحاول الايهام ان عملية الانتقال من المواجهة الى التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي من شأنها ان تطلق يد الولايات المتحدة في المنطقة، وتسلمها احتكار توجيه التحرك السياسي القائم لحل النزاع العربي الاسرائيلي نحو اهداف تحددها واشنطن وحدها.

وعلى اساس هذا الافتراض تقوم سياسة المماطلة الاسرائيلية، والمناورات المختلفة الرامية الى استبعاد منظمة التحرير وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

ان هذا الافتراض لا تدعمه الوقائع القائمة في المنطقة ولا التطور الايجابي في العلاقات الدولية. بل ان هذا التطور بات يعطي اهمية أكبر وتأثيرا اقوى للقوى المحلية والاقليمية والدولية الاخرى في مجال حل النزاعات الاقليمية وتقرير اتجاه تطور الوضع الدولي. وبقدر ما ترتقي هذه القوى الى مستوى ادراك فرص التأثير الموجودة امامها فيما يتعلق بمصائرها ويمجمل الوضع في مناطقها وانعكاساته على الساحة الدولية، بقدر ما تستطيع التأثير الفعال على وتيرة التحرك نحو حل النزاعات الاقليمية وعلى نتائجه.

ومثال كل من افغانستان وكمبوديا يؤكد قوة ذلك التأثير حيث بقي حل النزاع في البلدين مرهونا بارادة القوى المحلية، وبتوازن القوى فيما بينها، رغم مختلف الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية الخاصة بها.

كما ان التوجه للانتقال من المجابهة الى التعاون بين الدولتين الاعظم لا يعني الانعكاس التلقائي لهذا التوجه على المشاكل الاقليمية، وخطر المواجهات الساخنة في مناطق النزاعات الاقليمية.

وقد اعطت منطقتنا، بالذات، تأكيدا على هذه الحقيقة، ما تكشف مؤخرا في ترسانات بعض دولها من اسلحة كيماوية ونووية وصواريخ متوسطة المدى، في الوقت الذي يجري فيه تدمير الصواريخ المتوسطة المدى الموجودة في حوزة كل من امريكا والاتحاد السوفييتي، ويلتقي البلدان على ضرورة تدمير المخزون لديهما من الاسلحة الكيماوية.

ولئن قامت الدولتان الاكبر بتقليص دعمها العسكري لهذه الدولة او تلك، فان ذلك لا يعني اغلاق مصادر التسلح والخبرة التكتيكية العسكرية امام هذه الدولة، بل ان الانفراج الدولي وما وفره من امكانية الافلات من المعادلة القديمة القائمة على المواجهة والتي فرضت على بعض الدول ان تكون مع هذا المعسكر الدولي او ذاك قد وفرت لبعض الدول رغم ارتباطاتها المختلفة على اساس تلك المعادلة، ان تستورد السلاح من دول بعضها ليس بينه وبينها علاقات دبلوماسية. فالسعودية، مثلا، استوردت الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى من الصين، واستوردت ليبيا والعراق مصانع وخبرات تكتيكية من المانيا الغربية وفرنسا وغيرها.

ولا احد يستطيع تجاهل الواقع القائم في منطقة الشرق الاوسط ومن مميزاته سباق التسلح والتخزين المتزايد لاسلحة الدمار، والامكانات المادية والتكتيكية لتطوير اسلحة جديدة اشد خطورة.

ان هذا الواقع يشير الى ان عددا من الدول العربية غير مستعدة للقبول بالاملاءات الاسرائيلية والامريكية. وانها، في نفس الوقت، كما تؤكد تصريحات مسؤوليها مستعدة لسلام عادل تضمن فيه حقوق الشعب الفلسطيني وحقوقها في السيادة على اراضيها.

وهي ليست وحيدة في موقفها هذا. اذ اكدت اكثر من دولة اوروبية غربية وغير متحازة، مثلما اكد الاتحاد السوفييتي مخاطر استمرار الوضع الراهن في المنطقة على السلام في المنطقة والعالم.

والصحيح ان الولايات المتحدة هي الوحيدة في موقفها الممالئ، للحكومة الاسرائيلية. اما الاتحاد السوفييتي فقد اوضح موقفه مرات عديدة. وهذا الموقف يحظى بتأييد وتقدير منظمة التحرير وسوريا اللتين تنصب المزاعم عن تخلي الاتحاد السوفييتي عن دعمهما.

ان الاوهام التي تنشرها اوساط سياسية خارجية وعربية لاشاعة اليأس، والتمهيد لقبول الحلول الاستسلامية لن تنبت في الارض العربية طالما امسك العرب بمقومات قدراتهم، وبعدالة موقفهم، وبصداقاتهم على اساس هذا الموقف مع القوى العديدة المؤيدة لهم في الساحة الدولية.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

العوض بسلامتكم

●يحق للخواجة شمعون بيرس ان يذرف الدموع على فرصة العمر التي ضاعت وتفرقت «ايدي فرديغر» فالفرحة ـ يا حرام ـ ما تمت، ولم ينفعه اغداق المديح الكاذب على حزب «اغودات يسرائيل» فالسياسي الاسرائيلي لا تربطه كلمته ولا يربطه حزبه ولا يربطه مبدأه (ان وجد المبدأ لا سمح الله) بل يربطه جيبه ومصلحته.

اذا نطق السياسي الاسرائيلي فيجب الا تصدقه واذا وقع على وثيقة او اتفاق فلا بد من ان يلحس توقيعه ورحم الله ايام زمان عندما كانت كلمة الرجل اهم من كمبيالة مختومة عند كاتب عدل!

عندما كنا صغارا كنا في شهر نيسان نقطف زهرة الصفير او الاقحوان ونلعب لعبة مسلية من ثلاث كلمات: ابوك سبع ام ضبع؟ وبعدئذ سمعت ابنائي يلعبونها: بحبني.. بحبنيش! ثم سمعت طلابي يلعبونها: بنجح.. بنجحش!! ويبدو ان الناس في اسرائيل قد لعبوها ثلاثا وتساءلوا حول مصير شمعون بيرس: بنجح.. بنجحش!! وتساءلوا ايضا حول موقف اغودات يسرائيل؟

بتحبني والا بتحبنيش.. وتساءلوا حول بعض اعضاء الكنيست: سبع ام ضبع؟!

ثلاثة اسابيع بكاملها، ليل نهار، والبلاد قائمة قاعدة تنتظر المولود الجديد حتى كان صباح الاربعاء الماضي فقرر ابراهام فرديغر ان يجهض الحمل.. وفعلها وطار!!

ماذا بقي من هؤلاء السياسيين؟ وما هي الاعمال القذرة التي لم يفعلوها بعد؟

باعوها بالمزاد العلني..
باعوها في السوق السوداء.
خانوا العيش والملح..
دفنوا الاخلاق في ثلاجة..

لا يحترمون كلمة ولا توقيعا ولا مبدأ ولا صداقة ولا حزبا ولا موقفا ولا.. ولا..

قل لي كم تدفع اسمعك جوابي!
قل لي كم تدفع اقل لك موقفي!!
قل لي كم تدفع اقرر مع من سأصوت!

والمزاد علني.. علني.. وبدون حياء.

ولا شك ان الناس قد قرفوا وتقيأوا من هذه الولدنات.. ومن هذه التصرفات الصبيانية.. والبرلمان ما عاد برلمانا.. واذا سألت واحدا ماذا يعمل واجاب: عضو كنيست. فقل له:

الشغل مش عيبه.. بس عضو كنيست؟!!

وسمعة البرلمان ماتت. والعوض بسلامتكم. والدمقراطية تحتضر. ولكم بعدها طول البقاء..

ان ما حدث ليس فشلا لبيرس بل هو فشل لكل النظام الحزبي في اسرائيل.. وهذا الفشل الذي حول الكنيست الى خشبة مسرح ساخر هزلي وهزيل لا بد من أن يشجع ممثلا قويا مثل رعاة البقر على احتلال خشبة المسرح.

● محمد علي طه ●

جولة صحفية

●الصحافة بلا شك موهبة.. واصول.. ورسالة.. ووسيلة وعي وتنمية.

والمعروف ان الصحافة ليست حيادية مهما ادعت، ولا تمرر حيادها الا على المغفلين او المأجورين، فهي في الاخير تخدم هدفا معينا.. ولكن تختلف درجة الحضارية والانق والذكاء.

والصحافة قد تبلغ حدودا من الانحطاط لا تحسد عليها، فتنحاز، ولكن انحياز الذليل، وتتردى لكن تردي السفه والسفل.

وكثيرا ما يحتاج الانسان ان يمسك جمجمته خوفا من طيرانها، وهو يقرأ بعض المجلات والصحف العربية.

تطالعك احيانا اخبار معقولة جدا، على الرغم من غرابتها، وهي تتحدى بواقعيتها الشديدة فانتازيا ماركيز وكافكا..

فها هي عصابات محترفة تبيع الاطفال في هذا القطر العربي او ذاك، وفي العصابات اطباء ومحامون.. وربما رجال دولة..

وتقرأ عن لصوص عرب من اصحاب المليارات باعوا اطعمة الكلاب للبشر، واشتروا النفايات النووية والكيمياوية ليدفنوها في هذه البقعة او تلك..

وتكتب مجلة مرموقة (!!) تحلل كيف ان اعتقال عدنان خاشقجي مؤامرة ضد العروبة ونجاحها.. وكيف ان الوطن العربي سيشهد تطورا باهرا بعد ان يقرر خاشقجي نقل غرفة عملياته الى بلادنا.. مع ان ذاكرتنا لم تنس حتى الان بداية خاشقجي «الموفقة» مع تجارة السلاح، ابتداء بيد المرتزقة بها ضد ثورة شعبنا العربي في اليمن.

ومع مسلسل الشيخ النصاب احمد الريان تتابع شريطا من الاخبار، وجميعها تدل على ان امثال هذا الشيخ لا يربطهم بالاسلام العظيم ـ دين العدالة والحرية ـ سوى اللحى التي تكنس كل القيم النبيلة من امامها.

والطريف ان شيطان الشعر قد هبط على هذا اللص الكبير، وكأنه لم يبق امامه الا الكلمة «ليخوض» فيها..

ولا تخجل صحف ومجلات من ان تخصص الاغلفة والصفحات «لزبالة الاحداث» وسط هموم امتنا العربية في الدمقراطية والتنمية والديون والحروب والاستغلال الخ.

فكم انشغلت بمأساة «شريهان» التي حصلت بسبب عراك فني عليها بين شيخ ومخرج ادى الى الحادث «الخطير».

وراحت الصحافة تطمئن الجماهير العربية اولا بأول: «شريهان تنطلق الى باريس مع طاقم طبي كامل».. «شريهان تنطق».. «شريهان تخطو» «شريهان والابنة» الخ.

وفي اول لقاء معها اعلنت ان اول عمل ستقوم به هو الحج، لكنها صرحت اخيرا ان لديها فيلما ستصوره في «اسرائيل»!

وقد أمسكت قلبي هلعا، لأن الفن العربي كاد ينهار تماما، فما ان افاقت الجماهير من صدمة شريهان، حتى «صدمناه» بأحمد عدوية وقد سقط مغميا عليه بعد جرعة مخلوطة من الكوكايين والهيروين بصحبة شيخ ملياردير، كان عدوية قد ادى له مساعي تساهية غير حميدة.. والى الان وعدوية عاجز عن النطق الا بكلمة واحدة على حد صحيفة انيقة وعربية جدا!! وهي كلمة «يا رب»!!

وبذلك نكون قد فقدنا مطرب الشعب «الطبقي».. اليس هو صاحب «حبة فوق وحبة تحت» او «يا ناس يلي فوق ما تردوا ع اللي تحت»؟!!

هذه الصحافة الرخيصة لا تخجل من متابعة هذه التفاهات.. من وزن ليلى علوي، الى غرفة نوم سهير رمزي، الى شاعرية «اغرام».

ونقرأ لهند رستم: «اصعب موقف مر بي هو موت احد الكلاب، احس ان احدا من اهلي مات»!

وهذه الهام شاهين تدافع عن سفرها الى «كان» في فرنسا:

«لم يكن وجودي هناك لمتابعة صيحات الموضة «فكان» مدينة صغيرة ومصيف لا مجال فيها الا لشراء المايوهات فقط»!

اما نبيلة عبيد فببساطة ووضوح تعلن:

«على من يفكر بالتقدم الي ان يمتلك عشرين مليون دولار كشرط اول»!

مجلة تدعي الرصانة توالي الاعلان بشكل بارز عن توقف «الفلكي» الروحاني فيها حسب أوامر القوى الخفية، وتخصصه بشخصية عامة كبيرة؟!

ولعلكم قد قرأتم عن تيس عجيب صار اعجوبة في حل مشاكل الناس المستعصية في احد البلدان! وحكاية المرأة التي ترشح زيتا!!

شلالات مسمومة من الاخبار تنهال على رؤوس الناس. اما تخريب الحس الوطني، وتجميل وجوه أعدائنا، وغرس قيم التخلف والتبعية، واثارة النعرات الاقليمية والطائفية.. فتلك امور لن اشير اليها..

شلالات مسمومة تحول عرق الناس الى موائد وغانيات وقصور وحسابات في بنوك الاعداء.

وتهدأ قليلا لتتأمل اطنان الورق، وتتخيل ما وراءها من اطنان النقود وسراديب التخريب والتآمر.. ولا يبقى لك سوى ايمان بالكلمة والناس والوطن.. في حين يدوي في رأسك قول المتنبي:

وسوى الروم خلف ظهرك روم — فعلى أيِّ جانبيك تميلُ؟

● بيان الصفدي ●

(عن «الثوري» الصادرة في اليمن الجنوبي)

مصّة..!

● «يديعوت احرونوت» ـ ١٩٩٠/٤/١١ ●

عرض حال

هذه الحملة المسعورة ضد العرب

●معروف ان صلاة الجماعة، عند ابناء عمومتنا اليهود، تتطلب حدا ادنى من العدد. فاذا لم يكتمل العدد تتأجل الصلاة وينتظر المصلون وصول الشخص المكمل او الاشخاص.

في مساء يوم الثلاثاء، ٤/١٠، كان حزب العمل قد ضمن العدد المطلوب، فعقد اجتماعا خاصا، اختار فيه وزراءه المقترحين للحكومة العتيدة، وابقى قرابة نصف المقاعد فارغة، للحلفاء المنتظرين. وهكذا نام شمعون بيرس على امل ان يقدم حكومته في اليوم التالي. وفي الصباح تهيأت البلاد لميلاد الحكومة في الكنيست.

لكن، اللهم احفظنا: واحد اثنان ثلاثة.. العدد ناقص! ويتبين ان عضو الكنيست، بيرديغر، من «اغودات اسرائيل» قد نزل من العربة قبل إدارة المحرك بثانية واحدة.

«يا سيدي، رئيس الكنيست، إزاء التطورات الجديدة، نرجو تأجيل افتتاح الجلسة لساعتين».

وقبل ان تبتلع البلاد المفاجأة، اعيدت عملية العد في وسائل الاعلام: «واحد اثنان..» عضو كنيست آخر، «مزراحي»، من اغودات يسرائيل، لم يأت الى الكنيست!. وهكذا وقفت الدولة على اقدامها، قياما بلا قعود، في انتظار كلمة من.. مزراحي. ومن مكان ما في البلاد، قبل وصوله الى الكنيست، اعلن مزراحي انه قرر تغيير رأيه!.

هكذا كانت الصورة، في صباح يوم الاربعاء، امس الاول، قبل ان يقرر شمعون بيرس تأجيل موعد عرض حكومته على الكنيست.

قد يقال، وما الجديد في هذه المسرحيات؟ فقد شهدنا مثلها الكثير، آخرها في اثناء التصويت على اقتراح إسقاط الحكومة. لكن الجديد خطير جدا. الجديد هو الحملة المسعورة على امكانية قيام حكومة تعتمد على دعم النواب العرب.. الحملة التي بدأها دهاقنة الليكود واليمين المتطرف منذ سقوط حكومة شمير. وظلت تنخر في «الضمائر القومية» الى ان نفذت في داخل «معسكر» حزب العمل.

الجديد ان يعلن عضو الكنيست برديغر انه يحترم بيرس جدا، وان ليس هنالك ما يعيبه، لكنه لا يوافق ان تعتمد حكومته على اصوات من غير اليهود!.

الجديد ان يتزايد عدد النواب «المتدينين» الذين يتغلب في «ايمانهم» الوازع القومي العدواني المعادي للسلام وللعرب، ولحقوق الغير، على الوازع الديني الذي يُفترض ان يكون متجانسا، فيجنحون نحو هذا الوازع بكامل مسوحهم.

الجديد ان يقف «نواب الشعب اليهودي» في الكنيست ويسقطوا، بجرة قلم، أهلية النواب العرب، لمجرد انهم عرب يمثلون اقلية مضطهدة في البلاد، وان يبتلع المجتمع الاسرائيلي هذا الامر، «بروح رياضية»، بل ويقيم له المراسيم الاعلامية، وكأن القضية مجرد واحدة من المباذل العادية ولا تختلف، مثلا، عن وقوف شمير وشارون على طاولة واحدة لمخاطبة الجمهور كل من بوقه في آن واحد، فيصفق لهما الجمهور وتحتفل وسائل الاعلام بالعرس ـ كما حدث في اجتماع مركز الليكود الاخير.

لا يا سادة! لا يا وسائل إعلام!. فالعالم لا يعامل الاقليات هكذا. ولا يقف النواب، منتخبو الشعب، في اي بلد، لا في الشرق ولا في الغرب، ليقولوا: لا نشترك في حكومة يشترك فيها اليهود.

لا يا سادة، فنحن اهل هذه البلاد، على الاقل من قبل ان يفرخ ذوو «الضمائر القومية».. نبقى ونعمر، لا في قرانا ومدننا فحسب، وانما في تل أبيب و.. «بني براك» ايضا. واذا ما وجد حزب العمل من المناسب، وتحت ضغط توازن القوى، ان يفرد بندا كاملا عن العرب في «الخطوط الاساسية» للحكومة التي يقترحها، فهذا يعني «الكثير» الآخر. يعني ان بند العرب انتظر اكثر من ٤٠ سنة من الاهمال المتعمد المدروس. ويعني ان مواصلة الحياة من خلال دفن الراس في الرمل لم يعد ممكنا، وهي لن تتواصل حتى لو قرر ذلك كل حكماء التوراة والراقصون على البارود في فلسطين المحتلة.

ان قراءة البند المتعلق بـ «العرب والدروز» في برنامج حكومة بيرس التي اجهضها الليكود واليمين المتطرف ـ ترينا مقدار حجم الغبن الذي الحقته سياسة العزل بالمواطنين العرب. وهذا بالرغم من ان البند المذكور لا يتناول قضية التمييز الاحق ضد العرب من كل جوانبها. ولهذا فان الفقرة الاولى في البند تتحدث عن «الدمج الكامل للعرب والدروز في حياة الدولة وضمان المساواة بين جميع مواطني الدولة».

لقد ساقتني الظروف لحضور اجتماع مركز حزب العمل، مساء يوم الثلاثاء الماضي، في بيت بيرل. ورأيت كيف يفرك عرب حزب العمل ايديهم وهم يقولون: «والله عملتوها يا جبهة». سألت احدهم:

ـ ألم ترد، في السابق، مثل هذه النصوص في برنامج حزب العمل، ولم تنفذ؟.. فاجاب:

ـ لا! فاولا لم يحدث في تاريخ حكومات حزب العمل ان ورد ذكر العرب في برنامج الحكومة. ولم يزد الامر عن صيغة «تنفيذ برنامج حزب العمل»، وكفى المؤمنين شر القتال!. وثانيا، شتان بين الكلام العام وبين وضوح النص. مثل: «تنفذ الحكومة فورا عملية ترتيب تسديد ديون السلطات المحلية العربية والدرزية»، او: «تعمل الحكومة على أقرار الخرائط الهيكلية للمواطنين العرب»، او «تقام لجنة خاصة لقضايا الوقف الاسلامي»، او «مواصلة توطين البدو في الاماكن القائمة وان تضم اليها مناطق للانتاج الزراعي والصناعي والسياحي، وتتواصل تسوية الاراضي للبدو في النقب من خلال ملاءمة التعويض مع المستوى الواقعي».. والخ.

ولعل هذا «الواقع الجديد»، او لنقل الاعتراف بهذا الواقع، هو الذي يثير الغرائز البهيمية في نفوس دعاة الترانسفير والتمييز. ولهذا نراهم يقفون، متحللين من كل لجام، يحرضون ضد العرب و.. «حكومة العرب»، وإثارة جو هستيري ـ جو «لينش» ضد العرب. ولولا «حرمة المقام» وعيون العالم المطلة عبر وسائل الاعلام، لما كان مصير جلسة الكنيست، صباح يوم الاربعاء، ٤/١١ ، بافضل من اجتماع مركز الليكود.

ومع ذلك فان الفصول التي شهدناها في تلك الجلسة كافية لتسجيل مأثرة جديدة من المآثر التي يجترحها النظام الدمقراطي في بلادنا: فقد اعد الليكود وحلفاؤه من الاحزاب الدينية واليمين الفاشي، كمينا محكما للمعراخ: ذلك ان الرجلين التقيين الورعين، بيرديغر ومزراحي، انتظرا الى آخر دقيقة من الوقت المقرر، الذي تعين على بيرس، فيه، عرض حكومته على الكنيست ـ ليقفا ويعلنا ان ضميريهما لم يحتملا ان يكونا في حكومة يؤيدها العرب.. فاستقال الاول ونط الثاني الى حيث يرتاح الضمير!

لقد تفرجنا، نحن والعالم. ولكن ماذا بعد؟ ماذا بعد ان تصل الحال بعضو الكنيست المعراخي، شيبح فايس، لان يقف على منصة الكنيست مدافعا عن نفسه ويصيح في وجه نواب الليكود واليمين: لن تخيفونا!. فماذا نقول نحن.. واي مصير ينتظرنا اذا ما نجحت الغوغائية المنفلتة في البلاد في إبقاء الدفة في ايدي هؤلاء المتحللين من كل لجام؟.

● نسيم ابو خيط ●

●●● مع الدكتور لويس عوض في سيرته الذاتية «أوراق العمر»:

طاقة عملاقة خدمت التنوير والمنهجية في الادب والفكر العربي الحديث

● بقلم: الدكتور جابر عصفور ●

● كتابة هذه السيرة الذاتية عملية تنطوي - في غير حالة - على احساس دافعي بأزمة متعددة الابعاد، ازمة تتضمن ما يهدد الذات المبدعة، ويعرقل حركتها في الحاضر، ويقطع خطوها صوب المستقبل، فترجع الذات المبدعة الى تاريخها، تتأمل انجازها، منقسمة الانقسام الذي يجعل منها ذاتا متأملة وموضعا للتأمل. وبقدر ما تتطلع هذه الذات الى نفسها كما لو كانت تتطلع الى مرآة، فانها ترقب الموجب والسالب في وعيها، وترصد نقاط القوة والضعف في حياتها، مؤكدة الموجب، مبرزة نقاط القوة، متحركة بوعيها عبر مهاد غير ثابت من الزمن، يبدأ من لحظة البداية التي تحمل بشارات النهاية.

بعبارة اخرى تضطر الذات - بضغط من الواقع، وفي آلية دفاعية ازاء عدوانيته - الى الدخول في عالم الذاكرة، واحة الذات المشتهاة وقلعتها الدفاعية. وبقدر ما تتيح الذاكرة لهذه الذات سفرا دائما هو انعتاق من اسر الحاضر فان الذاكرة تنفي حدة اغتراب الذات في واقعها بتعقل مكونات مستودع وعيها الذي يتضمن لحظات ومواقف وافكارا وانجازات ومؤلفات والوانا من السلوك اعطت لحياة الذات مسارا ومعنى، وجعلت منها ما هي عليه، من حيث هي ساحة لصراع ورمز لقيمة وهدف لهجوم في حاضر يغترب عنها وتغترب فيه. ولا تتباعد الذات عن هذا الحاضر في الزمان او المكان الا لتعود اليه، ملحة على ما فيه بطرائق مباشرة او غير مباشرة، فهذا الحاضر هو العنصر المهيمن الذي تتحدد باشاراته الخفية مناطق التوقف في رحلة وعي الذاكرة لمكوناتها عبر الزمان والمكان، حيث تبدأ الرحلة ببعدها الزماني والمكاني من نقطة واحدة تعود اليها، في حركة دائرية تبدأ من حاضر الكتابة وتنتهي به مهما تباعدت عنه مشيرة دائما الى ما يؤكد قدرة الذات على تجاوز ازمات موازية لازمة الحاضر، في الحاح تؤكد دلالته الضمنية رغبة الذات في استعادة تكاملها ازاء عدوانية واقعها.

هذا هو المعنى الاساسي الذي تضمنته «الايام» لطه حسين، حيث رحلة الفتى التي واجه عجزه، وتحدى تخلف مجتمعه، وانتصر على عوامل الضعف داخله، والذي عاد الى واحة الذاكرة، في احرج لحظات حياته (عام ١٩٢٦) في ذروة ازمة الكتاب «في الشعر الجاهلي» فكانت هذه العودة اعادة بناء لماضي الذات، واجتلاء خلاقا لعناصر القوة التي حققت معجزة الفتى في الماضي، واغناء للامكانات التي تفجرت عنها قرارات الفتى نفسه في مواجهة ازمات العشرينات، ومن بعدها ازمات الثلاثينات والاربعينات، وغيرها من الازمات المقدورة على كل من ينذر نفسه للحلم الجليل الذي يبشر بانتقال مجتمعه من مستوى الضرورة الى مستوى الحرية.

●● رسالة التنوير

هذا المعنى هو ما تنطوي عليه سيرة لويس عوض، تلميذ طه حسين، وحامل رسالته التنويرية الى اقصى مداها. وذلك في الجزء الاول الذي صدر منها بعنوان رئيسي هو: «اوراق العمر» وعنوان فرعي هو «سنوات التكوين» حيث يستعيد لويس عوض البدايات التي تضمنت النهايات، واومأت الى حتمية حصاد «اوراق العمر» كلها.

صحيح ان اوراق العمر للويس عوض لا تبدأ من وعي درامي متوتر، يواجه ازمة مباشرة، حادة عنيفة، مثل تلك التي واجهها طه حسين عام ١٩٢٦، فكانت دافعا لرحلة الوعي المعاكسة في الزمن، حيث بدايات «الايام» ولحظة المواجهة الاولى بين الذات وما يعوق انطلاقها في آفاق المعرفة. ومن المؤكد ان لويس عوض لم يصدر كتابا اثار المؤسسات التقليدية واهاجها واستعداها على نحو ما فعل كتاب في الشعر الجاهلي. ولكن في «اوراق العمر» ما يصل بينها وبين الايام التي عاناها طه حسين. ان التلميذ يذكر باستاذه في تحدي المؤسسات التقليدية للمجتمع، ويذكر باستاذه في بعض الوقائع الحياتية الدالة. واذا كان طه حسين قد طرد من الجامعة عام ١٩٣٢ (تحديدا في ٨ مارس) وكان طرده مفتتح تدخل السلطة السياسية في البطش باستقلال الجامعة فان لويس عوض كان على رأس الموجة الثانية من صور هذا التدخل، حين طرد من الجامعة مع اكثر من خمسين استاذا ومدرسا بقرار من مجلس قيادة الثورة في ١٩ سبتمبر ١٩٥٤ (ووافق مجلس الوزراء على ذلك في ٢١ سبتمبر ١٩٥٤). واذا كان طه حسين قد عانى عنت حكومة صدقي باشا فان لويس عوض قد عانى متاعب الوجه غير الدمقراطي للناصرية، حين اعتقل عام ١٩٥٩ وظل معتقلا قرابة عام الى ان افرج عنه عام ١٩٦٠. واذا كان طه حسين ظل هدفا للاتهام بتهم العمالة والتبشير والكفر والالحاد والانحلال والاقليمية فان التهم الظالمة نفسها تصل بين التلميذ والاستاذ، وتفصل في الوقت نفسه بين دعاة التنوير ودعاة الاظلام.

ومن الطبيعي - والامر كذلك - ان تتخلق «اوراق العمر» التي كتبها لويس عوض من بعض مكونات الوعي نفسه، حيث يتصل المثقفون الراديكاليون برابطة التحدي في الدعوة الى التنوير، وصفات التوتر التي لا تفارق هذا الوعي، نتيجة الصدام غير المتكافىء بين هؤلاء المثقفين ومجتمعاتهم المتخلفة. انها الرابطة التي جعلت من اوراق العمر تحمل بعض المشابه البنائية التي تصل سنوات التكوين برحلة الايام في المغزى والمبنى على السواء. فهنا وهناك الاستدارة المتعكسة للزمن، حيث يبدأ الوعي المتوتر للأنا رحلته الاسترجاعية للماضي. وهنا وهناك انقسام الذات على نفسها لتصبح فاعلا لتأمل ومفعولا له. وهنا وهناك، البعد الدائري للزمن في فعل الكتابة، حيث كل ابتعاد عن نقطة البداية اقتراب منها. وهنا وهناك المغزى التمثيلي الذي تغدو معه السيرة الذاتية نوعا من انواع ضرب المثل، او الامثولة التي تكتسب دلالاتها على مستوى المبدع والمتلقي، فتؤكد لدى كاتبها معنى المقاومة وقيمة التحدي، وتؤكد لدى قارئها دلالة ما تنطقه من تمثيل لنموذج معرفي - اخلاقي لا بد من اتباعه والايمان بموقفه مهما كانت العقبات. وهنا وهناك - اخيرا - الشعور المغترب عن الحاضر، والالم المصاحب للاحباط المتولد عن تخلف الواقع وعدوانيته وما يرصفه من قيود تسجن الخطى وتعرقل تقدم المعرفة.

●● تحدي الواقع

وانا اتحدث عن الالم الذي يعرفه قراء طه حسين، حين يشير الى الحاضر الذي يجعل الحر شاحطا في بلاد ليس فيها متسع، خصوصا «حين يكثر من حولك الاعداء... ويسعى بك الساعون، ويكيد لك الكائدون» انه الحاضر نفسه الذي يتحول في الزمان. ويقسو في الملامح والقسمات، فيجعل التلميذ الشيخ، لويس عوض، يردد في اوراق العمر عبارات تذكرنا بعبارات استاذه، خصوصا حين يتحدث عن اعدائه الاقوياء. ولكن الشعور الممض بالحزن الذي تنطقه اوراق العمر لافت الانتباه فاقع في الدلالة. لا يوازيه سوى نبرة الاصرار على تحدي الواقع المتخلف للحاضر، على نحو يولد احساسا مضادا موجبا يواجه سلب الاحساس الاول ويقابله كما تتقابل الاضداد. واذا كان الاحساس السالب يدفع الى التساؤل الضمني عما اذا كانت الرحلة كلها تستحق ما بذل فيها ومن اجلها، خصوصا حين تتداعى صور الغلظة والتخلف الانساني والجهالة على المستوى الفردي، وصور الظلم الناتج عن سخط المؤسسات التقليدية وتسلطها الارهابي على المستوى العام، فان الاحساس الموجب يواجه سلبية نقيضه وينفيه بالاجابة التي تؤكد قيمة الهدف من الرحلة. وذلك في دلالة متكررة الرجع، تصل الى ذروتها الختامية في الصفحة قبل الاخيرة من «اوراق العمر» حين نقرأ الاسطر التالية:

«وانا الان على بعد خمسين عاما من هذه الاحداث التي استرجعها في تأمل حزين ورغم خمسين كأسا من العلقم جرعتها حتى الثمالة. لست نادما على اختيارات حياتي، مع اني اقترب من القبر ولا املك شيئا من متاع الدنيا غير للقمتي وسترتي ووفاء الشباب من قرائي على تعاقب الاجيال. ولو عدنا الى الوراء لبدأت كل شيء من جديد، حتى حماقات حياتي» (ص ٦٢٥ - ٦٢٦).

أن «التأمل الحزين» في هذه الاسطر يدفع الى التساؤل عن اسبابه، وعن المبررات او العوامل التي جعلت من الخمسين عاما السابقة على لحظة التأمل خمسين كأسا من العلقم. ولهذا التساؤل اولويته البالغة، ونحن نتحدث عن لويس عوض على وجه الخصوص، فنحن نتحدث عن مثقف من نوع متفرد. اثمر في الدراسات الادبية ما يربو على عشرين كتابا من الكتب العلامات، ابتداء من «في الادب الانجليزي الحديث» (١٩٥٠) ومرورا بالمؤثرات الاجنبية في الادب العربي الحديث (٦٢ - ١٩٦٣) والاشتراكية والادب (١٩٦٣) والبحث عن شكسبير (١٩٦٥) ونصوص النقد الادبي (١٩٦٥) وعلى هامش الغفران (١٩٦٦) والثورة والادب (١٩٧٠) واسطورة اوريست والملاحم العربية (١٩٦٨).. والقائمة طويلة بالغة الثراء. ولقد انتج في الفكر السياسي والاجتماعي ما يزيد على عشرة كتب اشكالية، تصل ما بين دراسات النظم والمذاهب (١٩٦٢) والجامعة والمجتمع الجديد (١٩٦٤) والحرية ونقد الحرية (١٩٨٨) لتوصل وضعا يوجه ثقافتنا في مفترق الطرق (١٩٧٤) ويحدد موقفا من اقنعة الناصرية السبعة (١٩٧٦) على نحو يظل الهدف النهائي متجها دائما لمصر والحرية (١٩٧٧) واضف الى هذه القائمة ما اثمره لويس عوض في الترجمة، حيث قدم ما لا يقل عن ثمانية اعمال تأسيسية لكل من اخيلوس وهوراس وشكسبير وبن جونسون وشيلي واوسكار وايلد.

وابدع في المسرحية والشعر والرواية والسيرة الذاتية، ابتداء من «بلوتولاند» التي كانت ارهاصا بحداثة القصيدة العربية (١٩٤٧) وانتهاء باوراق العمر (١٩٨٦). ولن يغيب عن البال لويس عوض المؤرخ الذي اقتحم تاريخ الفكر المصري الحديث (١٩٦٩) بالجرأة نفسها التي كانت وراء الاطروحة الاساسية في كتاب كانت مقدمته في فقه اللغة العربية (١٩٨٠) التي تمت مصادرته.

●● تأصيل المنهجية

واذا اضفنا الى هذه الكتابات الادوار التي قام بها لويس عوض الاستاذ الجامعي في تأصيل معنى الجامعية والمنهجية بالنسبة لتلاميذه، والمفكر الذي لم يتردد في اقتحام حقول الغام الواقع تأكيدا للاستنارة ومعنى حرية الفكر، والناقد الادبي الذي لم يكف عن الدعوة اللاهبة الى الجديد وتشجيعه ومتابعته عبر الاجيال المتلاحقة من الثلاثينات الى السبعينات، اذا اضفنا الى الكتابات الادوار ادركنا اننا ازاء اخر الموسوعيين من التنويريين الذين يتمسكون بقيم العقل والعلم والتطور والحرية والعدل والدمقراطية تمسكهم بنسمات الحياة نفسها، بل ازاء اقصى ما وصل اليه التنوير العربي من آفاق راديكالية، قرنت اسم لويس عوض وحضوره وانجازه بالدعوة الدائمة للجديد والعداوة الضارية للقديم، لاكثر من نصف قرن.

هذا المثقف المتفرد الذي صار بانجازه واثره عنصرا اساسيا ومكونا فاعلا في استنارتنا المعاصرة وفكرنا الحداثي وطموحنا الاجتماعي السياسي وتذوقنا الادبي، هذا المثقف بدل ان يشعر بالفخر والزهو واكاليل الغار والفرح بما انجز وبما مثله ويمثله من قيمة، يسترجع حياته في تأمل حزين، وشعور محض تتحول معه السنوات الخمسون من الصراع الى خمسين كأسا من العلقم، تتجرعها معه ونحن نتساءل عن سر هذه التعاسة التي لا تفارق. المثقف الراديكالي في هذا العصر والتي تصل الى اقصى مداها في اوراق العمر.

هذا التساؤل تردنا اجابته الى طبيعة عصر لويس عوض واختلافه عن عصر استاذه طه حسين من ناحية، والى طبيعة الفارق بين فكر جيل طه حسين الليبرالي والفكر الاكثر راديكالية لجيل لويس عوض من ناحية ثانية، والى تغيرات وعي الاقلية التي لا تخلو منه كتابات لويس عوض من ناحية ثالثة. لقد طرد طه حسين من الجامعة في اوائل الثلاثينات غير انه عاد اليها محمولا على اكتاف طلابه بعد ثلاث سنوات او اقل (تحديدا في ديسمبر ١٩٣٤). اما لويس عوض فقد طرد من الجامعة في الخمسينات ولم يعد اليها الى الان، ولو حتى على سبيل الدعوة الى القاء محاضرة عامة (محاضرة واحدة فحسب) في القسم الذي اسهم في تأسيس ما فيه من قيم علمية. ولقد وقع طه حسين تحت طائلة المساءلة القانونية في العشرينات، ولكن التهمة حفظها وكيل نيابة مستنير، ودافع عنها وزير معارف مستنير (كان الوزير وفديا على الشمسي وطه حسين من اعداء الوفد، أي الاحرار الدستوريين)، اما لويس عوض فقد القي به في المعتقل، حيث واجه الاهانة والتعذيب، مع مئات من مثقفي مصر، وخلاصة وعيها، دون تحقيق قانوني، او تهمة حقيقية، في مختتم الخمسينات.

واذا كان الجيل الليبرالي لطه حسين والعقاد وهيكل قد تحول عن جذريته العلمانية الى اصلاحية مهادنة بعد معاهدة ١٩٣٦ التي كانت بمثابة «الحل الوسط الكبير» فان لويس عوض ظلت راديكاليته قرينة منظور لا يقبل المهادنة او الموادة، حتى بعد أن تجاوز الخامسة والسبعين، فهو - كما يصف نفسه بحق - «تقدمي في الفكر والادب، تقدمي في السياسة والاقتصاد، تقدمي في القيم الاجتماعية، تقدمي في المفاهيم الدينية».

ولقد كان الجيل الليبرالي ، اخيرا، يعيش اللحظات التاريخية الصاعدة لوحدة شطري الامة مع المد الزاهر لثورة ١٩١٩ وفي أعقابها، في الوقت الذي كان يعيش مناخا من التسامح الاعتقادي جعل من شاعر مثل حافظ ابراهيم (صفي الامام محمد عبده شيخ الجامع الازهر العظيم) لا يتردد في رثاء الدكتور شبلي شميل عام ١٩١٧ بقوله:

«ايه شبلي قد اكثر الناس فيك القول حتى تفتنوا في عتابي، قيل: ترثي ذاك الذي ينكر النور ولا يهتدي بهدى الكتاب؟! قلت: كفوا فانما قمت ارثي منه خلا امسى طويل الغياب كان حر الاراء لا يعرف الختل ولا يستبيح غيب الصحاب».

اما جيل لويس عوض والجيل اللاحق فقد عاش عصرا مختلفا، واكتوى بالثمار التي خلفتها هزيمة ١٩٦٧ وما صاحبها من ظهور اسلام النفط والتطرف الديني وانفلات النغمات الشائهة التي تحول اي خلاف الى اتهام ديني او غمز في المعتقدات، وذلك في تصاعد ارهابي قمعي يوازي تصاعد الثروات النفطية ومصاحباتها الانفتاحية، على نحو غدا معه كل تراثنا التنويري العظيم وحضوره الحي مهددا بارهاب فعلي اداته الرصاصة لا الكلمة. وانتقلنا من استثارة الخطاب الادبي لحافظ ابراهيم الى خطاب مخالف، تسلطي، قمعي، صار معه لويس عوض (اجاكس عوض) الدمية التي تلهو بها اصابع هيئات التبشير ودوائر الاستعمار لتؤدي ما يراد منها، فلا ترى او تنطق الا بتسبيح اليونان والروم والصلبان والجنرال يعقوب!، وحتى عندما يحصل هذا التنويري العظيم على جائزة الدولة التقديرية، بعد ان تجاوز الخامسة والسبعين، وبعد ان حصل عليها من هم اقل شأنا من تلامذته، تتعكر الفرحة المتأخرة بنعيب الطائفية والتعصب الجهول.

هذه الدول التي تشير الى متغيرات التاريخ تتحول الى مدلولات تبرر نبرة التأمل الحزين لصوت لويس عوض في اوراق العمر بالقياس الى غيرها من ايام الجيل السابق. وهي دوال تشد اوراق العمر الى منطقة المذكرات التي توازي بين الوعي التاريخي والتوثيق المرجعي في نوع من الكتابة، يصل بين السيرة الذاتية من حيث هي نوع ادبي والكتابة التاريخية من حيث هي تأمل فكري، في فعل متحد يسعى الى ان يكتشف العلة ويتعرف الاسباب الكامنة وراء تحولات المجتمع وتقلب اوراق عمره. واول ما تتجلى لوازم ذلك لغة في ضمير الخطاب الذي ينطق اوراق العمر، حيث تختفي الانا الفردية، الطاغية في حضورها المصاحب للخاصية الشعرية والوظيفة الانفعالية التعبيرية للكلام، وتحل محلها انا اخرى مثقلة بوعيها التاريخي، ومتميزة بلغتها الوصفية ذات الوظيفة الاشارية الغالبة. ومن خيوط التاريخ، تتشكل خلفية المشهد الذي تتحرك فوق مهاده هذه الانا في علاقات اجتماعية تبرز ابعادها الطبقية، وعلاقات سياسية لها طبيعتها الصراعية. وذلك على نحو يلتقي معه تسجيل ما هو خارج الانا وتصوير ما هو داخلها، في خطاب متباين المكونات، متعدد الوظائف، يصل بين التاريخي الوثائقي والادبي الانشائي.

ولكن علاقة الخارج بالداخل لافتة للانتباه في اوراق العمر، فالتركيز على الخارج اكثر من التركيز على الداخل، والانا تبدو كأنها مغرمة بالفرار من ذاتها اكثر من الحديث المباشر عن نفسها. وسواء كان ذلك من الخصال النفسية للشخصية او محاولة للفرار من انفعالات التأمل الذاتي الحزين او نتيجة مباشرة لطبيعة الوعي التاريخي فانه يجعل من اوراق العمر تشكيلا متميزا على المستوى الادبي للسيرة الذاتية. اعني تشكيلا ينطبق عليه ما قاله اليوت من ان الشعر (ومن ثم الكتاب) فرار من الشخصية وليس تعبيرا عنها. واوراق العمر من هذا النوع من الكتابة. انها تتكون من تسعة عشرة فصلا. ثمانية منها عن الاحداث السياسية والشخصيات والنماذج النمطية الدالة على الواقع السياسي الاجتماعي، ابتداء من ربا وسكينة وادهم الشرقاوي ومارجريت فهمي، مرورا بالعنف السياسي والانقلاب الدستوري الاول (احمد زيور) والانقلاب الثاني (محمد محمود واليد الحديدية) والانقلاب الثالث (اسماعيل صدقي واصحاب المصالح الحقيقية) وانتهاء بمولد الفاشية المصرية. وثلاثة فصول عن العائلة، تشير الى ما قبل الذكريات وبروفيلات الاقرباء، واربعة فصول عن الاساتذة والزملاء، حيث العمالقة الثلاثة (طه حسين والعقاد وسلامة موسى) وزملاء كلية الاداب الذين يمثلون لوحة شرف الجامعة المصرية التي ينبغي ان تكون موضع فخار الاجيال المتعاقبة من ابناء كلية الاداب، عسى ان تدفعهم الى العمل على استرداد المجد الذي كان. ولا يبقى خالصا للذات سوى اربعة فصول فحسب، عن اليقظة المبكرة وسنوات التكوين وذكريات المدرسة الثانوية وبدايات الرحلة. وحتى هذه الفصول تحدق العين فيها صوب الخارج اكثر من الداخل، وتبدو الذات وكأنها تنفر من كل ما هو شخصي حميم. فالقرار الفاشل للذهاب الى امريكا في سن الرابعة عشرة على سبيل المثال، والتجربة الجنسية الاولى والقصيدة الاولى وتفاصيل العلاقة الحميمة بالاصحاب - كل ذلك يمر سريعا كاللمح، كما لو ان الانا التي تقص السيرة تذكرة لاستكمال عناصر المشهد، وذلك مقابل التأني ازاء ما يقع في الخارج، التأني الذي يصل الى حد التوثيق والعودة الى صحف العصر ومؤلفاته في الكتابة عن ربا وسكينة او مرجريت فهمي او ادهم الشرقاوي (وللاختيار دلالة الامثولة في هذا المقام).

وبقدر ما يلمح دارس الفكر ملامح الوعي التاريخي الذي يسيطر على اوراق العمر فان الناقد الادبي يلمح نزوعا كلاسيا موازيا. واذا كان اليوت الذي استشهدت به يعد نموذجا للاحياء الكلاسي، فان لويس عوض نموذج لنزعة كلاسية من نوع مقارب. هذه النزعة هي التي جعلته يميل الى الادب العقلاني الواقعي، والنقد التفسيري التاريخي، وينفر من العبثية والسريالية في الادب، وعلم المعاني الجديدة (السيمانطيقا الجديدة) عند اوجدن، ومن البنيويات الاحدث بمعناها الشكلي او التوليدي في النقد الادبي. انها النزعة التي تبحث عن السببية المنطقية في فهم تشكل المعنى الادبي للعمل وعن البيئة الاجتماعية في تفسير تولده وهي نفسها الوجه الادبي لمكونات الوعي التاريخي الذي تنطقه اوراق العمر وتتأسس به.

● اوراق العمر

والحرص على منطق السببية التوليدية المسؤول عن مجموعة من الاوراق الدالة الكاشفة في سنوات التكوين من اوراق العمر، سواء بالمعنى الادبي او الاجتماعي او حتى اللغوي. والمقارنة التي عقدها لويس عوض بينه وبين نجيب محفوظ لافتة في هذا المجال، وهي التيمة الاساسية في الفصل الرابع كله عن اليقظة المبكرة. هنا، نواجه المغايرة في التنشئة الاجتماعية، وهي مغايرة تتجسد خلال ذكريات ١٩١٩ التي يعكسها نجيب محفوظ (وهو اكبر من لويس عوض بثلاثة اعوام فهو من مواليد الجمالية في ١١ مارس ١٩١١ ولويس عوض مواليد المنيا يناير ١٩١٤) على مرايا شخصياته واحداث روايته «بين القصرين»، حيث تتوارى ثورة ١٩١٩ في خلفية الاحداث الى حد ان البصر لا يرى منها شيئا، سوى ان احد ابناء السيد احمد عبد الجواد قد قتل مصادفة برصاصة في ظهره من بنادق الانجليز، في اخر يوم من ايام الكفاح الوطني.. اما صدارة الاحداث فهي مخصصة تماما للسيد احمد عبد الجواد، نموذج تجار الغورية من الاثرياء التقليديين الذين لم تتعمق الصورة وعيهم، والارجح - فيما يقول لويس عوض - ان نجيب محفوظ رسم نموذج السيد عبد الجواد من تجربة واقعية مباشرة، فقد كان ابوه، في مرحلة من مراحل صباه يدير محلا لبيع النحاس في الجمالية.

وعلى النقيض من ذلك الشريحة الاجتماعية التي ينتمي اليها لويس عوض، بانماطها الثقافية التي تتمتع بحظ وافر من التعليم والعلمانية من ناحية، وبوعي الاقلية الطائفية من ناحية ثانية. واذ يشكل ذلك بذور بدايات اليقظة ويرويها فانه ينتجة بأوراقها الى الوفد في العقيدة الوفدية (الوطنية والدمقراطية) ما بين عام ١٩٢٢ تاريخ عودة الاب الموظف حنا عوض من السودان وعام ١٩٢٧ تاريخ وفاة سعد زغلول.. ويظل الوفد طوال صفحات اوراق العمر ممثلا للعلمانية والوحدة الوطنية ووحدة المواطنة لا ينازعه في ذلك حزب اخر.. بل تزداد عقيدته تأسيسا بتعرف الفكر الماركسي في مرحلة الجامعة ويلفتنا هذا التكييف المتميز للوفد الى بدايات الوعي السياسي بالمسألة الطائفية، حيث يلتقي النفور من الحزب الوطني بدعوته القائمة على الهاب الشعور الديني والهجوم على السير ايلدون جورست (خليفة كرومر) بسياسته التي قامت على التودد الى الرأي العام الاسلامي واثارة الفتنة لتعطيل الحركة الوطنية.

وفي بعض ذلك ما يلقي الضوء على الاسباب التي تغدو العلمانية نتيجة لها، حيث يتضافر الوعي السياسي بالمسألة الطائفية مع عمليات المثاقفة والتنشئة الاجتماعية داخل الشريحة الاسرية والطبقية، وتتشكل قيمة العلم بالنسبة لاسرة تقدس التعليم وتتضامن لاتمامه الى اقصى مستطاع او متاح، فهي اسرة تجد ملاذها في العلم ما ظلت لا تشتغل بضبط المجتمع او انضباطه.. والهوية العلمانية لافراد هذه الاسرة تعبير (مباشر او غير مباشر) عن وضعها الاجتماعي والطائفي، ودلالة صورة الاب كاشفة في السياقات التي تجسده وهو يشرح لابنه دور رجال الدين في منع نهضة تركيا ومصر والبلاد العربية، وفي تعطيل بناء الدولة العصرية فيها على غرار الدولة الاوروبية.

هل كانت بدايات الوعي السياسي بالمسألة الطائفية قرينة التوجه التعليمي من ناحية والدعوة الى العلمانية من ناحية ثانية؟ ان اهمية الحرص على اكتساب لغة الاخر (الغرب) والتفوق فيها، والتسليم بأن اتباع نموذجه الثقافي (ومن ثم الحضاري والسياسي) هو السبيل الى الخلاص من التركيبة السياسية الاجتماعية الفكرية المتدنية امر لا تخطئه العين في اوراق العمر، خصوصا حين نعود الى نموذج الاب والاعمام وابناء الاعمام، حيث ثقافة الاخر ولغته وادابه وعلمانياته هي الطريق السريع لاكتساب حضارته. وحيث حضارته (في بعدها غير الاستعماري غير الاستغلالي) دعوة الى انسانية تتجاوب مع علمانية الوفد التي تقرن الوحدة الوطنية بالنزوع الهيوماني لوحدة المواطنة الانسانية في الحضارة.

هذه الدائرة هي التي يتسرب منها كل ما يخل بالحياد البارد لمنطق السببية التوليدية في التفسير الاجتماعي، فيفسح المجال لمتفجرات دلالية شعورية، وآليات دفاعية لا تفارق عطيق العقلنة والتبرير بمعناها المستخدم في التحليل النفسي، خصوصا حين تدخل الانا في علاقة تضاد مع نقائضها على المستوى الاجتماعي او السياسي او الثقافي الذي يلتبس بالمستوى الديني او يومىء اليه. عندئذ، يهتز الحياد التحليلي الواصف مفسحا المجال للسخرية او الاشارة اللاذعة، وفي سياقات تبدو معها الذات كما لو كانت قد ملت الفرار من وطأة انفعالها، وقررت مواجهة الجميع: الاصدقاء الذين يهادنون، والرفاق الذين ينكصون، والزملاء الذين يتراجعون، والاعداء الذين يسفون. ويتجاور في هذه السياقات الشعر «السخيف» لاحد شوقي مع الاشارة الى كبار المستنيرين الذين يهادون الثيرقراطية ولكنهم يدورون ويناورون فيها يكتبون خوفا من الغوغاء والكهنة. وفي الوقت نفسه، تتجاور «البوقة والغوغاء» مع «الرجعية العربية» ويتراصف كلاهما مع «بعض المثقفين المصريين» الذين فتحوا دمل التعصب الديني فطفح ما فيه من قيح على السطح.

ولعل رواسب النزعة الفرعونية لم تبن عن نفسها سوى مرة واحدة في اوراق العمر، وفي عجلة منبترة، هي رد الفعل المصاحب لازمة الوعي القبطي عند لويس عوض، وآليته الدفاعية التي يضطر اليها مرغما عندما يجد نفسه هدفا لهجوم كاسح، ظالم ارهابي، باسم العروبة مرة والاسلام مرات. عندئذ، يمكن ان يحس افراد العوضية... احساسا عميقا ليس فقط بفرعونيتهم ولكن ايضا انهم من نسل ملوك مصر القديمة (ص ٥٥).

ومن المؤكد ان لويس عوض يعرف ان العرب ليسوا كلهم اعرابا، وان فرعونيته لا تتناقض مع عروبته بل تتكامل معها، وان عروبته مكون اساسي من ثقافته واسهامه. ومن المؤكد ايضا ان كتاباته وانجازاته اضافت الى العروبة والعربية ما لم يضفه الكثيرون ممن يتشدقون بالعروبة وينافحون عن العربية.

(عن مجلة «الهلال» العدد ٣ (آذار) ١٩٩٠)

● حسين مهنا ●

تهليلة الى طفل لا ينام

عادت عصافيرُ المساءِ
وانت وحدك لم تعد
أوغلت في الفولاذِ يا حبقَ الطفولةِ
وإسترحت
فضاق صدري بالربيع
وبالجواد اليعربيِّ الكهلِ
وانتحر الجسد
هل غادر الاطفال أحضان النساء فرحت تركُضُ
رحت تركض..
هل أضعت الصُّبح في رملي، أنا الصحراءِ
هل قلبي غفا في عتمةِ الجرح الطري وضيعك؟!
نم يا حبيبي حيث أنت
وكيف أنت..
وشُدَّ ناصية التُّراب
ومُصَّ جرحاً أرضعك
واحمل فؤادي جمرة
فالبرد ينهش اضلعك
نم يا حبيبي..
فالعصافير الصغيرة جمعت أحزانها
وأتت لتحرسَ مضجعك
يا واهب الأحلام
والأحزان
فهل فراقي أوجعك؟!
ماذا أقول وقد رسمتك في الخيال المرمريِّ
وجاء مِن بعدي الربيع فأبدعك
قد قبلتك شقائقُ النعمان في شفتيك
أخجلها العناقُ المستطيلُ وأخجلك
وأتى النسيمُ بما يشاءُ مِنَ الرحيق وغسَّلك
والفجرُ أقبل حاملاً ميلاً
ومُكحلةَ الحياةِ وكحَّلك
وأتتك اسرابُ الفراشِ المُخمليِّ
فعانقتك
ووشحتك وشاحها
وجثت تلملمُ في خشوعِ أدمُعك
ما أروعك!!
يا أيُّها الحسونُ لا تضرب جناحك عالياً/
زجرتك أمُّك وهي تقرأ طالعك
- أخشى عليك من الرياح، تقول - أخشى
من عيون الحاسدينَ
اذا رأتك بما معك
أخشى عليك من البواشق
والبنادق..
أن تراك، كما أراك، فتعبدَ البدويَّ فيك وتتبعك
ما جئت هذا العالم الأرضيَّ إلا كي تعيشَ/
فعش بما يُرضي طفولتك الجديدة
مِن ملابس تشتهيها ليلة العيد الكبير
وخذ حذاءً لم ترثهُ عن أخيك البكرِ
خذ فرح الحياة عصيرَ ليمونٍ
وفاكهة وحلوى..
هاجني شوقي إليك الان يا فرخي القتيل
اين أنت الآن يا نهر امتدادي في دمي
وصهيل أغنيتي
ويا برقوق أحزاني الجميل
ما جئت هذا العالم التحتيَّ إلا كي تعيشَ/
فعش حياتك
خذ فتوتك الرحيبة
عُصبة الفتيان تملأ ردهة الدُّنيا
أناشيداً
وشيطنةً
وأحلاماً ملونة الجوانح
والقوادم
تعلنُ الرفض المؤبد
لانتحار الزَّنبق المحكوم بالاعدام رمياً بالعطش
ويريدُ أن يحيا بغائلةِ العطش
ويريدُ أن يحيا
وهذا النهرُ أضجرهُ انتظارُ الفجرِ والمطرِ الجزيل
يا فارسي المغدور
منتصراً تنامُ على الجواد / جوادك المهزوم
أثقلهُ التنقلُ والرحيل
وتريد أن تحيا
فأين الماءُ يا غيماً تحوَّل فوق (مبكاهُم) مزاميراً مُدججةً
والقى حملهُ الناريَّ فوق جراح غزة
واستحال دماً وأمطر في ذرى عيبال
أمطر في الخليل
نم يا حبيبي
قبل أن تأتي الرياح فتأسر الناي الحزين
وتخطف اللحنَ الخريفيَّ العليل
نم يا حبيبي
خطفوك من فرح السنابل
والجداول
وأخضرار القلب
والأمل المعاند حزن أغنيتي
وجاؤوني ببسمتك الأخيرة ثم قالوا:
وكان شيطاناً صغيراً
آه يا طفلي الأميرا
يا ايها الرجلُ المهاجرُ
خذ سواد العين وأترك مطلعك
كم كنتُ أهوى في حياتك أن أراك وها أنا
قد صرت بعد فراقك القسريِّ
أغفو.. ثم أغفو - ثم أغفو
كي أراك وأسمعك

(البقيعة)

● سامر خير ●

ديموقراطية القتل

(الى اهالي البعنة..)

قد سئمنا..
من دموقراطية القتل
الشعارات
البطالة
وسئمنا
من خيانات الزمالة
والاهانات
وتبرير النذالة
نطلبُ الحقَّ
كمن يطلبُ مبغى للتقبين
سئمنا
من توابيت العدالة
***
ولنا الأرض، البيوت،
النسمات
الأثر الباقي
لنا الموت، الحياة
المرض
الركض من اللوزة للتينة
للصُّبار
للعين، الصبايا
ولنا الحلم
لماذا يقتلون الحلم..
يأتون الى دم.. ويمضون الى دم؟
لماذا يكرهون الناس..؟
فلتفحص يدينا، الأرجل، الرأس
لعلَّ الغرب من مسخ يعادي أدماً..
....
يحلمُ الطاغون لو نرضى
بعظم وقمامة
يحلم الطاغون! لكنا
سنمضي في سراديب الكرامة!
***
أيهذا الوطن المسجون
في كاس من الخمر
لسكير لعين..
لو بكى في الشرق طفلٌ
هب في الغرب صغارٌ كالعجين
وبكى في رحمه.. ألف جنين!
***
وطني، يا وطني
النار تصلي
تطلق التوراة من قلب المدافع
لهباً.. يحترق الأطفال فيه
والمصانع
والملايين التي تشقى لكي تأكل خبزاً
وطني!
الحقدُ تعرى.. والمطامع
تدفن الناس.. فدافع
وطني
عن زفرات الطِّفل
عن قبلته الأولى
ومستقبله
عن بيته
عن خطوات نعله
عن خيره وشره
أقسم يا جيل الأفاعي
والزمن المقلوب
أن الحب رائع..
قد أتينا بالكتاب، القلم،
الرفض
أتينا كي نُدافع
نعرف العبرة من هذي المدافع!
***
نطلب الحقَّ
كمن يطلب مبغى للتقبين
سئمنا
من خيانات الزمالة
والاهانات
وتبرير النذالة
وسئمنا من دموقراطية القتل
الشعارات
البطالة!

(المغار)

أدبيات

الكلام على عواهنه

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● في أحاديثنا وشجونها، وفي نقاشاتنا وحدتها يكثر الكلام المجاني. وتزداد سوقه اذا كانت الشخصية المتحدثة ذات قوة معنوية او عبارية أدائية (ورحم الله عبدالله القصيمي الذي اعتبرنا ظاهرة صوتية)، فيستجلب صاحبنا أنصارا رغم ما في قوله من ضآلة وضحالة.

عرفت أديبا يملك هذه القوة السحرية الرهيبة فهو اللغوي، وهو الاجتماعي، وهو الفيلسوف، وهو المؤرخ، وهو المنظر، وهو... ان خضت موضوعا كنت قد درسته ألفيته يسابقك القول ويقزم مصادرك ومراجعك. فان عدت اليه بالحجة الساطعة اقحم في أقواله أمورا تتعلق بشخصك تصل احيانا الى التجريح بل ونفيك. ولا يلبث ان يقحمك في نقاش جديد، وفي متاهة اخرى، بمماحكة واستعداء، وحوار ساخن وصداع، ولا وداع قد يؤدي الى قطيعة.

اقترحت على بعض من ابتليت بهم ان يكتب ما يقوله. جزافا، ايمانا مني وتيمنا بأنه سيكتشف جزافيته وشططه، كما اقترحت على البعض الاخر الا يثق الا بالمراجع المختصة وألا يغلق باب الاجتهاد، وخاصة في مسائل لغوية وأدبية مفتوحة امام جوازات محتملة. ولكن... ولو كان الامر مقتصرا على القول لهانت الامور، فهذه المماحكات لن تغيرها كلماتي هذه. وقد أشار نزار قباني الى ذلك:

«السر في مأساتنا
صراخنا اضخم من اصواتنا»

اما ان يكتب كاتب نعزه، ونلتقيه كثيرا على صفحاتنا الأدبية فيبني من الحبة قبة، فهذا أمر يؤسف عليه.

وكاتبنا هو الصديق نبيه القاسم الذي وثق رده في موضوع لغوي بمصادر، فاكتسب مصداقية ومنطقية ما. ولكن لم يجعل الكأس صرفا بل مزجها بهمز ولمز، وكأننا لا نستطيع الا بذينك.

يقول نبيه في كلماته التي وجهها للصديق الاستاذ الياس عطاالله: «... أم اعلانه الصارخ عن تأسيس مجمع لغوي هو عهدته كان الجاني!»

وثانية: «ولاعتقاده انه قد اصبح صاحب مجمع لغوي هو عمدته، فمن حقه ان ينظر ويفتي ويسفه آراء الغير».

وثالثة: «... لأن استاذا جليلا ومنظرا صاحب مجمع لغوي ظهر أخيرا قرر ذلك»

وأنا لست ادري لماذا اقحم الجمعية / المجمع اللغوي في معرض نقاش جاد قد يفيد.

وللحقيقة أحب أن أوضح أنني كنت صاحب فكرة الجمعية، وعندما طرحتها على الأستاذين الدارسين: د. فهد ابو خضرة والياس عطاالله تحمسا لها، وقد أعددنا معا بيانا نشرته مجلة «الجديد» ليس فيه ادعاء من أحد، بل تبدو فيه نغمة التواضع والاستعداد للعمل والتعاون مع كل باحث جاد تهمه اللغة العربية. وقد ورد في البيان:

« يشكو الكثيرون منا في كتاباتهم وأحاديثهم أن لغتنا لا تفي بحاجاتنا اليومية الراهنة، وأنهم يضطرون الى اللجوء الى لغات اخرى يستخدمون مصطلحاتها وتعابيرها. ونحن ـ في هذه البلاد ـ نعايش لغة اخرى (العبرية) تتطور بشكل دينامي، وتلاحق العصر بصورة تلقائية، تستقبل كلمات وافدة من لغات اخرى بجرأة، ويعمد خبراؤها الى اختيار كلمات بديلة فتكون هذه اللغة طيعة على الألسن والاقلام، مواكبة للعالم الحضاري في الأداء والتطبيق».

ثم قلنا:

«وقد يسأل آخر: ومن نحن حتى نرأب صدعا ونسد ثغرة؟ وبغض النظر عن الاستهانة بما يصدر عنا في هذه الربوع الا اننا ـ والحمدلله ـ نملك حرصا واستعدادا للبحث والتنقيب يؤهلنا الى ان ننيط بأنفسنا مهمة جسيمة. وقد تنادينا ـ نحن الثلاثة ـ فهد ابو خضرة وفاروق مواسي والياس عطاالله ـ لتأسيس جمعية لغوية ترحب بانضمام كل من لديه استعداد للتطوع والمسؤولية حتى نتعاون في خدمة هذه اللغة التي نذرنا أنفسنا لحبها والعمل من أجلها»

(الجديد ـ ١١ ـ ١٩٨٩/١٢ ص ١٢٢).

فكيف استشف الاستاذ نبيه ان الياس هو عهدة المجمع او عمدته او صاحبه؟ هل قال له ذلك؟ وقد عهدنا بالياس تواضعه وايثاره.

ألا يلاحظ الكاتب ان العمل المشترك هو الاساس في مشروعنا المقترح؟

ومن جهة اخرى واستمرارا لرفض كلام الهواء الذي اشرت اليه بدءا: لماذا يقابل بعض «أدبائنا» هذه الجمعية بالاستهجان والسخرية والاستعلاء. والشنشنة بدلا من الانضمام اليها؟ الم اقل لكم ان بعضنا يطلق الكلام على عواهنه. واعذروني ان استشهد بما كتبته في قصيدة لي محتجا على «طق الحنك»:

قلنا قالوا قلتم قالت قال
ق ظ ض ص ع ف ق ق
فمتى ترفض هذا الأجيال؟

من (قصيدة «جاهلية» في ديوان «يا وطني»)

ـ غير أنا ما انثنينا، ما صمتنا، ما جزعنا ـ

● منيب فهد الحاج ●

آه من جُرح بلادي
جهّزوا للقمع والتنكيل جُنداً وفيالق
نصبوا كل المشانق
وتمادوا... ظلمهم قد ذاع في الغرب
وفي كل المشارق

لوّثوا كلَّ البيارق
يبّسوا الورد بأحضان الحدائق
أطلقوا النار على كل «الزنابق»
آه من جرح بلادي
اشعلوا النيران فيه والحرائق
شرعوا في وجهه كل البنادق
...غير أنا ما انثنينا

قد حملنا للنضالات مشاعل
ولأبواب العُلا في كل يوم
كان منا ألف طارق...
...غير أنا ما صمتنا
إذ نهضنا نحضن الأرض نعانق
حيث منا لثراها عندنا مليون عاشق
...غير أنا ما جزعنا
فبميدان البطولات صنعنا
معجزاتٍ وخوارق
إذ نزلنا فوقهم مثل الصواعق

(الجديدة)

على الشاشة الصغيرة

● الجمعة ـ ١٩٩٠/٤/١٣ ●

١٦،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٣٢ ـ المسلسل الاجنبي «دمى من ورق»
١٧،٢٠ ـ استعراض برامج الاسبوع العربية
١٧،٣٠ ـ الفيلم العربي
١٩،٢٠ ـ مسابقة رمضان
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،١٥ ـ البرنامج الاخباري «مفكرة الاسبوع»
٢١،١٥ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٢،١٥ ـ الفيلم الاجنبي «تثقيف ريتا» بطولة مايكل كين، جولي وولترز، ومن اخراج لويس جيلبرت
٢٤،٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠،٠٥ ـ المسلسل الاسترالي البوليسي «بلامي»
٠٠،٥٠ ـ برنامج رياضي

* * *

● السبت ـ ١٩٩٠/٤/١٤ ●

١٦،٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٦،٠٢ ـ البرنامج السياحي «أوروبا في اوجها»
١٦،٣٠ ـ الفيلم الفرنسي «هواء باريس»
١٨،١٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «روزان»
١٨،٣٠ ـ البرنامج الترفيهي «مجلة التلفزيون»
١٩،٠٠ ـ البرنامج الغنائي «اخترنا لك»
١٩،٢٠ ـ مسابقة رمضان
١٩،٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «من الرئيس»؟
٢٠،٢٥ ـ برنامج خاص بمناسبة عيد الفصح
٢١،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «نظرة على العالم»
٢١،٤٥ ـ استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢٢،٠٠ ـ البرنامج الرياضي «مباراة السبت»
٢٣،٠٠ ـ برنامج ترفيهي محلي
٢٣،٣٠ ـ الفيلم الايطالي التلفزيوني «العطلة» من اخراج اتوري سكولا
٠٠،٤٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)

* * *

● الاحد ـ ١٩٩٠/٤/١٥ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ لقاء خاص مع الكاتب المصري انيس منصور
١٩،٠٠ ـ البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠،٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢٠،١٥ ـ الفيلم المحلي الطبيعي «محمية بلا حدود»
٢١،٠٠ ـ برنامج غنائي خاص لمغنية المغنية يهوديت ربيتس
٢١،٥٠ ـ الفيلم الامريكي «قتل تحت الشمس» بطولة بيتر يوستينوف، جين بيركين، جيمس ماسون، ديانا ريغ، ماغي سميث، ومن اخراج غاي هاملتون
٢٣،٣٥ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٤٠ ـ المسلسل الامريكي «في دفء الليل»
٠٠،٣٠ ـ انتهاء الارسال

● قصة قصيرة ●

علبة الحلوى

● بقلم: نبيل سعدى ●

● ـ ودولة في جهنم ايضا! صاح القاضي

ـ لا مانع يا سيدي القاضي، كل منا يهمه أمر وطنه!!

كانت الاجابة مفحمة جحظت لها عينا القاضي، وجعلته كعصف مأكول فبدا ذئبا شرسا، غير ان ايمانه بنفسه، وعدالة قضيته، جعلا القاضي يفهم انه ليس لقمة سائغة، بل صعبة المضغ ومُرة المذاق.

بانت علامات الاعجاب على وجه المحامي، فالاجابة تدل على سرعة خاطر وذكاء غريبين، يحملها في نفسه هذا العامل ابن التسعة والعشرين عاما، من القرية غير البارزة في الخارطة، وربما المنسية بقصد وبتخطيط مرتب ومسبق.

بعد اكثر من ساعتي مفاوضات مرهقة، استطاع المحامي التوصل الى اتفاق، يقضي بالافراج عنه فكانت الهزيمة الاولى للقاضي والنيابة، بعد ثلاثة اسابيع قضاها رهن الاعتقال.

خرجا سُوية من قاعة المحكمة، أراد ان يغادرها بأسرع وقت ممكن، فالمكان غير جدير بالتواجد فيه أبدا.

ولأن العلاقة تعدت مضمونها التنظيمي، رغم فارق السن الكبير، وعلى قارعة الطريق، ألقى برأسه على صدر محاميه، مودعا، يتصاعد شوقه لقريته الوادعة التي قرر ان يكون نواة الثورة فيها.

ـ لا ادري ما أقول.

ـ لا تقل شيئا، رافقني الى البيت، هناك امور عديدة يجب مناقشتها.

وقبل ان تخرج كلمات الشكر والاعتذار من بين شفتيه، توقفت سيارة حديثة الى جانبهما، خرجت منها، ملكة نحل، واقتربت منهما.

ـ ماذا قلت؟ جاء ابضا من يوصلنا الى البيت، تعرف بابنتي حلا لقد أخبرتك عنها، أنهت دراسة المحاماة وعادت الى البلاد قبل شهرين فقط، وهذا يا سيدتي رؤوف، حدثتك عنه كثيرا ـ خاطب ابنته ـ ووقف يراقبهما، التقت عيناه عينيها، أو عيناها عينيه، بسرعة لدغة عقرب، تصافحا، وترك كل منهما يده ترتاح في يد الاخر لثوان قليلة، كانت كفيلة أن تختصر شوقا غريبا وقديما جدا، طالما أحسا به، دون ان يتعارفا عن كثب.

ـ أهلا، أنا سعيدة بمعرفتك.

ـ اشكرك جدا.

ساوره شعور بولادة جديدة، رغم الارهاق الذي يبلغ حد الانهيار، رغم السجن والقيود التي تركت احمرارا غير مرغوب فيه، حول الزندين المنطبين.

ـ اعتذر، عليّ ان أعود الى القرية، يجب ان أطمئن والدتي وأختي، ثم عليّ أن ارتب أمر الكفالة المالية.

ـ كي تطمئن والدتك واختك نعم، أما أمر الكفالة فلا تثقل على نفسك.

ـ ألا يكفي انك لا تتقاضى أجرا؟!

ـ هذا واجبي، أم أن لك رأيا آخر؟!

ـ ولكن!!

ـ لا تهتم.

ـ تبادلا هو وهي الابتسام، وتابع المحامي حديثه

ـ حسنا عد الى القرية، وأنا في انتظارك غدا.

ـ الى اللقاء.

خرجت الجملة من صميم قلبه.

****

نزل من سيارة الركاب القديمة، خطوات قليلة تفصله عن البيت الذي يأوي والدته الارملة واخته الصغيرة، سارع أحد اشقياء الحارة الى البيت مبشرا، خرجت والدته، تلبس ملاءتها السوداء، على وجنتيها الذابلتين تلمع دموع فرح غير عادي، حضنت طوله الفارع، قبلته مرة، مرتين، ثلاث، وابل من القبلات، التصقت الاخت بهما، وقبلته في الجبين، وألقت راسها على كتفه، امسى الهدوء رائعا مثل اللقاء، احتضنتها الوالدة، وتحركت الهالة الثلاثية باتجاه البيت.

دقائق قليلة فقط، كانت كافية لأن يمتلىء البيت الضيق، بألف صديق، مهنئين، مباركين اطلاق سراحه، وعلبة الحلوى ما انفكت تدور وتدور. وقف على قدميه واعتذر، يريد ان يزيل غبار السجن عن جسده الحنطي، وهو مرهق جدا، يحتاج لبضع ساعات نوم، دخل غرفته، اضطجع في سريره، تراءت له وجوه المحققين البشعة، غير ان دعاء أمه بعد الصلاة ـ في الغرفة المجاورة ـ ثبت حواسه، وطردت كل الاشياء القبيحة من أفق الغرفة.

ـ يا رب أنصر وثبت خطاه.

ـ يا رب أنصر الثورة.

ـ برقت عيناه، لله درك يا أم ما اروع هذا الدعاء، أحس روحه تفيض على ضفتيها، عاجلهُ طيف حلا، ابتسم في سره، وضحك لغزالته، وأغمض عينيه المثقلتين.

****

جاء الفجر بلوريا، ورغم انه يغط في سبات عميق، كانت قبلة واحدة من والدته، في جبينه، كافية ان توقظه، ابتسم، أحس بهوية أصيلة، تمنحه اياها هذه القبلة، بطابعها الحناني الشفاف، قبل يدها ونهض نشيطا، يملأهُ الفخر والاعتزاز والاصرار.

غادر البيت تلاحقه دعوات امه بالتوفيق والنصر على اعدائه يا رب، وأخذ مكانه في سيارة ركاب، شقت طريقها الى المدينة، وكان على عجل.

****

وصل مكتب المحاماة، غير ان المفاجأة ليست من النوع المألوف، ما أروعها، تترك مقعدها، تستقبله بحفاوة بالغة، تكاد تطير عقله هذه الابتسامة، وتعطيه حضورا الحيا لمسة هذه الانامل، تعطلت لغة الكلام، انشرح صدرها، شعرا بشيء غريب وسري، يتحرك في احشائها، بغرابة وسرية أعظم، بقيا واقفين، التحم الكفان المصافحان، وطار من العيون فرح استثنائي، وحلق عاليا عاليا.

ـ هل نبقى واقفين؟!

جلسا واخذت الابتسامة تحتلها رويدا رويدا، عض على شفته السفلى، وتأكد انه فعلا لا يحلم.

ـ اين الوالد؟

ـ سافر ويعود في المساء، وطلب ان تنتظره.

ـ هذا يعني ان ليس لي ما أفعله.

ـ بالعكس، هل نسيت أنني محامية؟ ربما نتحدث في شيء اخر.

ـ أفضل ذلك.

ـ انت تشكك بمقدرتي المهنية.

ـ أسف لم أقصد.

ـ قالها مستدركا خطأه في التعبير، رغم رغبته الصادقة في الحديث عن الاسباب الجميلة، التي تجعلها تدخل قلبه دون استئذان سابق.

ـ حسنا نتحدث في امور اخرى.

قالت والبسمة تلغي وجوده وتصادره مصادرة شرعية وجاءت جملتها تصريحا بكل الاسباب التي تجعله يدخل قلبها المشرع النوافذ والأبواب، كي لا يصرخ أحدهما باسم الاخر.

ـ لكن ليس هنا.

اين اذن؟

ـ في بيتنا، نتحدث وننتظر والدي.

ـ حسنا

خرجا ترافقهما السلامة، ويحاول الورد جاهدا ان يفرش الطريق أمامهما.

****

جلسا متقابلين، دقائق قليلة مرت، لا حديث يدور، والعيون تتخاطب بايجاز بالغ، وبدأت عيناه جولة تعارف وادعة، نارية الشعر، سنجابية العينين، نيونية اللون والعنق والثغر، وقطعت حلا خيال رؤوف الرجولي الجامح.

ـ ما رأيك بكوب من الشاي؟

ـ لا أمانع.

ـ دخلت الى المطبخ، سرقته أفكار جميلة من نفسه، أحس الملائكة تحرسه، وتستجيب لدعاء أمه، عادت تمشي ملكا، تحمل صينية تحوي كوبين، وضعتها على الطاولة، جلست بقربه، أحاطته غيمة عطر قرنفلي، أضحى شعوره طيبا، عاجلته في الكلام.

ـ حدثني عن نفسك.

ـ ليس هناك ما احدثك عنه.

ـ لقد سمعت عنك الكثير، أم تريدني أسأل وأنت تجيب؟

ـ انت تعرفين جيدا رفضي هذا الاسلوب في التعامل، لست موجودا في غرفة تحقيق.

ـ يبدو ان الاسابيع الاخيرة سببت لديك بعض الحساسية، أخبرني الحادثة.

ـ انها قصة طويلة.

ـ أريد ان أعرف عنك كل شيء.

ـ لماذا؟

ـ لأنني...

استطاع ان يستقبل في قلبه موجات فوق صوتية، أرسلتها عيناها، وأحدثت في جسمه الحنطي هزات عنيفة متتابعة.

ـ أنا معجبة بك.

ـ تأكدي أنني أملك نفس الشعور، غير أن الفوارق عديدة، والاهداف ربما مختلفة.

ـ لا أجد اختلافا، العكس صحيح، يوجد ألف سبب يجمعنا...

صمتت وتابعت تخالط رعشة عشق حاد كيانها ووجوده

ـ احتاجك مثلما تحتاجني، أحدنا يتمم الاخر، والطريق طويل أمامنا.

رخيم هذا الصوت وأنوثي جدا، لاح قوس قزح أمام ناظريه، تصاعد إصراره، وقوي ايمانه ألف مرة.

(نعم يا سيدي القاضي، دولة!! ولا اقل من ذلك، أما جهنم فهي وطن يليق جدا بغيرنا).

ثوان قليلة صامتة، اشتبكت الايادي، وامتزج بروعة متكاملة لون الحنطة والنيون، أحس بأمن ودفء، أمال راسها الى صدره، أحست بدفء وأمن مضاعفين، التصقت به أكثر، عانقها داعب خصلات شعرها الناري، لا فاصلة بينهما، احتضنا بعضهما موجا وشاطىء، وانقضت ساعات عديدة بأنسجام تام.

****

وعلبة الحلوى ما انفكت تدور تدور...

(شفاعمرو)

فك الحصار..... موت الشاعر

● علي هيبي ●

علي فودة*
مات على جسر العودة
وبعد أن قضى ايامه السعيدة
في قريةٍ قريبةٍ بعيدة
على الرصيف
يداً على الرغيف
فماً على الجريدة
حين يموت الشاعر كمقاتل
تثور كلمات الشعر قنابل
وهذا الكابوس العربي
وهذا القحط العربي
وهذا النفط العربي
هذا الزمنُ العربيُ القاتل
سيكون له ما بعده
يا علي فودة
وسنفرش درب العودةِ
وروداً وسنابل
فما الذي نضيفهُ إليك
أو للتاج ألرصعِ بفوديك
بالشعر وبالثورة كُفنت
فما الذي نضيفه الى مجديك
ويأتي ألف حصار
يسبح في بحرك يا عكا قزمٌ
ضدَ التيار
وهنالك عند الأسوار
يفتح قاموس خرائطه
قرأ كلمة مستحيل
ورأى الجزار
هذا زمنُ الشاعر والشعر
لسنا في زمن الساحر والسحر
لا يتعلّم هذا السابحُ ضدَّ التيار
فجاء الى بحرك يا بيروت
يضرب صدره بالنبوت
قلنا إنا لسنا في زمن المعجزة
فلن يقف الماء
وحين مرت الجيوش والوحوشُ
من ثوبك المشقوق يا بيروت
انغلق الماءُ على الماء
وطفا تابوت
علي فودةْ
يا من مت على جسر العودة
يا من عشت على جسر العودة
حين يموت الشاعرُ من أجل جريدة
وتكون مدينتهُ قصيدة
يبقى حياً

(كابول)

● علي فودة: شاعر فلسطيني استشهد في اثناء حصار بيروت ١٩٨٢ وهو يوزع جريدة «الرصيف» على القاتلين.

بيت على السفح

● داود تركي ●

بيتٌ على كتف السفوح جديدُ — مأوى النفوس على الرياح شديدُ
رفع التفاؤل هامهُ وتمسك — بيد الحياة على الصروف نجيدُ
رحب تجانس والثرى بنفوسه — للشمس ضحّاك الثغور مجيدُ
والعيش منفرج المدى ونشاطهُ — أملٌ على شفة الزمان نشيدُ
شمخ الوفاءُ بأهله وتطلبت — أرضٌ عليها بالجهود يجودُ
واختال فوق الأرض خفاق المنى — والرَّغدُ في نفس الوداد قصيدُ
تلك البيوت على الثرى بسامة — لضيوفها والى العُداة صلودُ
جذبت عروبتها المكارم والندى — وبها توالع خيرٌ ورشيدُ
وعيون سوء الناقمين توعّدت — واقضّ أركان البيوت وعيدُ
وتحرك التخطيط للشر التقى — حسداً وحقداً في السعاة يبيدُ
طبعٌ به يهتزُّ غضباناً على — بيتٍ يعيش رخاءهُ «محمود»
وبشيره نسل لمحمودٍ ربا — ووليدهُ في الرّاقيين حميدُ
ويسره لو أن يحتل المدى — ومشيدُ لمطامع «دافيد»
لكنّ «محموداً» «توجب ردعه» — وجلاوه لجهنم لمحمودُ»
حشدَ الخرابَ مدججين تجمعوا — شرا له اهتزّ الثرى وشهودُ
وعلى البيوت توزّعت نقماتهُ — واصاب «طيبة» الصعاب هديدُ
وحجارةُ الأطفال في غضب هوت — أدمي الجريمة ضربها وردودُ
هوت البيوتُ وما انحنت أنفاسُها — وانحم من هول الابا تهويدُ
وعروبتي ظلّت، يقوي روحها — أملٌ عريقٌ، في الحياة، عنيدُ
تبني، وليس يردُّها كره ولا — هدمُ طغى، لأهله سيعودُ
بيدٍ تدافع عن جذور بقائها — ويد لجيل الفالحين نشيدُ
يا قاتل البيت الأمين وساقكاً — جهد الوفاء لقد لحاك وجودُ
هلبي البلادُ لكم، على إصرارها، — دثر الغزاة وكم أبيدَ لدودُ
بيت لأهل خالدين على البلى — يسمو بهم للنائبات صمودُ
من يعلُ في ظلم بجه يسقوطه — يومٌ عليه للصّواب صعودُ
يعلو سقوطَ المجرمين وحقهُ — سيفٌ لإنصاف الأنام يسودُ
مهما ادعيت فان نهجكِ ظالمٌ — هدمُ البيوت لطردنا مقصودُ
بادءتنا بأذى مثير أنفساً — تمحو الأذى عن أرضنا وتبيدُ
إنا لظلم، في غد مستأصلٌ — وسدادُ دين، بالوفا معصودُ
ولبيتنا تصفو الحياةُ ورايةٌ — تعلو بلادي، يومها مشهودُ

(حيفا)

مسابقة شهر رمضان المبارك

السؤال رقم (١٧)

لما أحس تلكؤ مروان بن محمد وتحبّسه عن مبايعته كتب اليه:

اما بعد، فاني اراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى، فاعتمد على ايهما شئت.

من هو؟

عتبة ابن أبي سفيان ـ يزيد ابن الوليد ـ الأحنف

السؤال رقم (١٨)

قاد عياش الى امير المؤمنين..؟ خمسة وعشرين فرسا ـ فلما جلس لينظر اليها نسب عياش كل فرس الى جميع آبائه وامهاته، وحلف على كل فرس بيمين غير اليمين التي حلف بها على الفرس الأخر. فقال امير المؤمنين.. عجبي من اختلاف ايمانه أشد من عجبي من معرفته بانساب الخيل.

من هو امير المؤمنين؟

عبد الملك بن مروان ـ مروان ابن الحكم ـ عثمان ابن عفان

السؤال رقم (١٩)

من القائل؟

ان رأيت الشر يتركك إن تركته، فاتركه

اشعب ـ الاحنف بن قيس ـ عقبة بن نافع

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٨٠) ***

● اعداد: نهاية عزت قلسم ـ الطيرة ●

افقي:

١ ـ من اصحاب المعلقات
٢ ـ يتراجع ـ بوحيان
٣ ـ عكس عاق ـ كاتب فرنسي شهير راحل
٤ ـ يقشب ـ جوابان
٥ ـ من السلم الموسيقي ـ يرقص (معكوسة) ـ حجم
٦ ـ يكسب ـ مشعوذ (معكوسة) ـ وشى
٧ ـ قرية عربية (معكوسة) ـ غير ناضج ـ عبرات
٨ ـ حضر ـ مفكر شيوعي راحل (معكوسة)
٩ ـ قرية عربية ـ من دول امريكا اللاتينية
١٠ ـ احرف متشابهة ـ احد الوالدين (معكوسة)
١١ ـ بكاء ـ غرفة
١٢ ـ زعيم هندي راحل

عمودي:

١ ـ دولة افريقية ـ الاسم الاول لممثل مصري هزلي
٢ ـ رئيسة احدى الحكومات الاسيوية
٣ ـ يمشي ليلا ـ نحو (معكوسة) ـ ادرك
٤ ـ فاصل ـ صاحب احدى المهن (معكوسة) ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٥ ـ متشابهان ـ عملة عربية (معكوسة)
٦ ـ مراد ـ ضمير متصل ـ متماثلان
٧ ـ مدينة برازيلية
٨ ـ رطبا ـ مدينة فلسطينية (محتلة) ـ فك
٩ ـ بذلكم ـ يصدرن
١٠ ـ احد اقاربي ـ ارشدت ـ حيوان اليف (معكوسة)
١١ ـ جبل (بالعبرية) ـ ينبت (مجزومة) ـ يذهل
١٢ ـ اغنية لام كلثوم (معكوسة)

*** حل لغز رقم (٢٧٩) ***

افقي:

١ ـ كاسك يا وطن ـ سر
٢ ـ فاروق القدومي
٣ ـ وليد ـ يليا
٤ ـ حب ـ مقدر
٥ ـ مد ـ أأأ
٦ ـ سراب ـ يبني ـ تل
٧ ـ بتول ـ مصري
٨ ـ حلم ـ فندق
٩ ـ اراك عصي الدمع
١٠ ـ لر ـ بلال ـ تلم

عمودي

١ ـ كفاح ـ سمح
٢ ـ أأ ـ بور ـ لام
٣ ـ سرو ـ المرن
٤ ـ كولومبو
٥ ـ بلي ـ تسكب
٦ ـ رداء ـ بي ـ عل
٧ ـ لو ـ درب ـ اصف
٨ ـ قط ـ لينين
٩ ـ ندهم ـ بردا
١٠ ـ لو ـ صقلت
١١ ـ يمس ـ الم ـ دل
١٢ ـ ريالات ـ امم

● اعتذار ●

انا زئيف زيف والذي كنت اعمل مدربا للسواقة على سيارة قاطرة ومقطورة في مدرسة السواقة «عتسماؤوت ـ هامفراتس في حيفا» أقدم بهذا عذري واسفي عن اي اجحاف صدر مني بحق المدرسة المذكورة «عتسماؤوت ـ مفراتس» وبحق كل اساءة بسمعة المدرسة او بتلاميذها الذين يتدربون حاليا السواقة على سيارة قاطرة ومقطورة والذين تدربوا في الماضي.

اقدم عذري ايضا امام مدير المدرسة عتسماؤوت ـ هفراتس السيد جدعون كاتس على كل اجحاف او اساءة صدرت مني آنف الذكر.

حسب الاتفاق الذي جرى بيني وبين المدرسة عتسماؤوت ـ هامفراتس لدفع تبرع بمبلغ ١٠٠٠ شيكل جديد لصندوق «ليفي» وكذلك مبلغ ١٠٠٠ شيكل جديد آخر لمؤسسة الاولاد اليتامى العرب في اسرائيل.

مؤتمر الهستدروت السادس عشر (٣)

نهفات.. وحكايات صغيرة لكن كبيرة!

*** حين تبرع مندوبو الليكود لنا بالمركز الثقافي الضخم في تل ابيب («هيخال هتربوت») وهتفوا لسهيل دياب * كيف تشفى بنا جدعون بن يسرائيل مثبتا ان العرب راضون عن سياسة المعراخ في الهستدروت تجاههم * قيادة الهستدروت تختلف مع المندوبين. هي تضع الهجرة في رأس سلم الافضليات وهم يضعون البطالة قبلها * المندوب المصري الى المؤتمر يتشابك مع سعيد بدر ونايف سليم ***

● بقلم: نظير مجلي ●



● بنيامين غونين. «اشف. اذهب الى عرفات. انت لست يهوديا..»!! ●



● يقاطعون سهيل دياب: فلسطين.. فلسطين ●

● كم تمنينا لو اننا نحمل ليس القلم بل كاميرا فيديو لننقل بواسطتها كل وقائع مؤتمر الهستدروت الى الجمهور الواسع. فالكاميرا تنقل بشكل واضح وادق مجريات الامور على طبيعتها. والمثل يقول: «الحكي مش مثل الشوف».

آخذين بالاعتبار هذا العجز من طرفنا قمنا بتسجيل هذه الصور الحية واللقطات خلال جلسات المؤتمر. ففيها الكثير مما يعكس حقيقة وضع الهستدروت ومؤتمرها وكتلها المختلفة:

**** حين هتف مندوبو الليكود: فلسطين.. فلسطين..**

●● مندوبو الليكود لم يتخلوا عن تقليدهم بمقاطعة كل خطيب في المؤتمر اذا قال اي شيء لا يروق لهم او يتباين مع مواقفهم. ونال حصة الاسد من هذه المقاطعات مندوبو كتلة القائمة المشتركة يليهم مندوبو راتس (عندما يتكلمون عن القضية السياسية) ويليهم مندوبو مبام.

في احدى المرات عندما تكلم رئيس الكتلة المشتركة، بنيامين غونين، قاطعه نواب الليكود: «اشف». «اذهب الى عرفات». «اخجل من نفسك». «انت لست يهوديا؟!» «غير اسمك. امثالك من اليهود يجب ان يصبح اسمهم محمد. وعلي»..

وكان يجلس بين اولئك الزاعقين مندوب من حزبهم الليكود اسمه علي (أمارة) من كفركنا. فوقف بين زملائه محتجا. لكن احتجاجه لم يغير كثيرا في نهجهم.

دولتين للشعبين اسرائيل وفلسطين..

هنا بدأ الزعيق من صفوف كتلة الليكود «فلسطين. فلسطين». وكلما انهى سهيل دياب جملة ردوا عليه: «فلسطين.. فلسطين». وقد خيل لنا ان سهيل دياب اخذ يطيل في كلمته حتى يسمعها، وبالذات من صفوف الليكود، مرة ثانية وثالثة ورابعة.. «فلسطين. فلسطين. فلسطين..».

**** ماشا: مصلحة الدولة أم العمال؟**

● سكرتيرة منظمة «نعمت»، ماشا لوبالسكي، معروفة بمواقفها الحمائمية سياسيا. ولكنها في افتتاح المؤتمر ابدت مواقف تقدمية ـ اجتماعية ايضا، اذ رفعت شعار: «لا تناقض بين مصلحة العامل ومصلحة الدولة. فما هو لمصلحة العامل هو ايضا لمصلحة الدولة».

هذا الشعار الهام لم يثر الانتباه والاهتمام لا في القاعة ولا في وسائل الاعلام. وربما يكون الامر مقصودا. لان المضمون الاساسي لهذا الشعار يعني عمليا رفض اي مساس في حقوق العاملين، لا في الاجور ولا في علاوة الغلاء، او حق العمل والشروط الاجتماعية وغير ذلك. ويعني ايضا نسف مبدأ «المسؤولية القومية في توزيع العبء» الذي يرفعه كيسار وحزبه، وبسبب هذا المبدأ تراه يتنازل ويتنازل عن حقوق العاملين في العديد من المجالات.

**** «جبناك يا عبد المعين لتعين..»**

● احد الأمور الاساسية التي حاول كيسار وقيادة المعراخ تحقيقه من مؤتمر الهستدروت هو تحويله الى مظاهرة عالمية.

فبعد ان كانت الهستدروت معزولة في العالم لفترة قريبة جدا، ليس فقط في اوروبا الشرقية بل الغربية ايضا، تباهى قادتها بقدرتهم على تجنيد همة منقطعة!



● من هنا.. بدأ الزعيق. بعض مندوبي الليكود في المؤتمر

●● ومن «الدرر» الاخرى التي تفوه بها مندوبو الليكود وهم يزعقون ويقاطعون:

* عندما طالبت تسيبورا شاروني (القائمة المشتركة) بالمساواة للمواطنين العرب والسلطات المحلية العربية قاطعوها قائلين: «ليدفع العرب ضرائب اولا. انت، لا تخجلين». «شيوعية خائفة».

* اعرب وائل ايوب (القائمة المشتركة) عن امله في ان يقف محييا، من على هذه المنصة في مؤتمر الهستدروت القادم، مندوب النقابات في دولة فلسطين المستقلة. فزعقوا مطالبين رئيس الاجتماع بأن يجبره على الاعتذار.

* عندما طالب احمد طه (القائمة المشتركة) بتحقيق المساواة في الهستدروت بين الاعضاء اليهود والعرب وراح يعدد المواضيع التي يجب تخصيص ميزانيات لها صاحوا: «الا تريد ان نعطيكم بيت الثقافة هذا.. (الذي يعقد فيه المؤتمر)!!

* عندما اكد نسيم براخا (المشتركة) ان بدون السلام العادل والذي نتفاوض فيه مع م.ت.ف. لن تحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية. زعقوا: «اذهب الى صدام حسين».

* عندما قال شمعون بيرس (رئيس حزب العمل) ان ما دفعته الحكومة الى صندوق المرضى الهستدروتي في زمن تسلمه وزارة المالية لا يساوي ١٪ من مصاريف الدولة في حرب لبنان زعقوا في وجهه: «بوز..» و «بيرس.. اذهب الى البيت».

* لكن زعيق الليكود بلغ قمته عندما راح مندوبو الليكود يقاطعون مندوب القائمة المشتركة سهيل دياب. قال: «الجماهير العربية اثبتت انها قوة عمالية دمقراطية لها وزنها في البلاد. لسنا رهائن. ولسنا «قنبلة موقوتة» ولا «مشكلة امنية». ولسنا محطة تجارب للحكومة علينا ان نثبت لها كل يوم اننا اصبحنا بالغين واننا مخلصون وموالون.. اننا اقلية قومية ومواطنو الدولة بحق ونحن في الوقت نفسه جزء من شعبنا العربي الفلسطيني. نؤمن بالنضال اليهودي العربي من اجل مصالح الشعبين، في المساواة لجماهيرنا وفي السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل القائم على اساس

اجنبي من ٤٢ دولة. ابرز هذه الوفود كان:

ـ الوفد المصري، وهذه هي اول مرة في تاريخ الهستدروت يشارك فيها وفد رسمي من دولة عربية.

ـ وفود دول اوروبا الشرقية من بلغاريا وهنغاريا وبولونيا ورومانيا ويوغوسلافيا (لم يحضر وفد سوفييتي كما زعموا بداية. وتبين ان السوفييتي الذي حضر هو صحفي يعمل مراسلا في القاهرة لصحيفة النقابات «ترود»).

ـ وفود من دول كانت تقاطع اسرائيل من القارات الاخرى مثل: اليونان، نيكاراغوا، بينين، تشاد، اثيوبيا، الفلبين.

اهم ما كان كيسار يريد ان يبرزه من هذا الحشد من الوفود هو، اضافة الى ابراز قضية فك العزلة عن الهستدروت وعن اسرائيل عموما، تقديم الخدمة لمعسكر والعالم الحر. هذا المعسكر الذي يتشفى اليوم بما يجري من انهيارات للاحزاب والانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية ومصاعب الاتحاد السوفييتي. ولم يتورع عن القول ان الهستدروت هي النموذج الذي يتعلمونه اليوم (اي هي الاشتراكية الصحيحة!!)

ولكن برنامج كيسار تشوش كثيرا. ليس من وفود الدول الشرقية، فهذه طلبت منه المساعدة والتعلم. وليس من الوفد المصري، فهذا كاد يركع ساجدا للنموذج الهستدروتي. انما جاءت الضربة من الشخص غير المتوقع، الا وهو رئيس اتحاد النقابات الحرة (اي الغربية). فهذا بالذات قال ان القضية الاساسية ليست فشل تجربة الاشتراكية في اوروبا الشرقية انما كيف تواجه الاستغلال العالمي ضد العمال.

ثم أشار الى الممارسات الهمجية للاحتلال الاسرائيلي ضد العمال والنقابات الفلسطينية في الضفة والقطاع. ودعا الهستدروت الى التدخل لوقف هذه الممارسات.

**** الراب شاخ القى بظله..**

احتل الراب شاخ حيزا ملموسا من ابحاث المؤتمر خصوصا تصريحه الشهير ضد الكيبوتسات التي اتهمها بالابتعاد عن الدين اليهودي (الا يذكركم هذا الاتهام

يشيوخ على شاكلة شاخ.. عندنا!؟).

يوسف شالوم، احد المندوبين المتدينين من قريات شمونة وقف على منصة المؤتمر وقال: «انا رجل مؤمن وامارس الصلوات. لكنني بعدما سمعت الراب شاخ بدأت اعيد النظر في طريقي واسأل نفسي، اذا كنت فعلا اسير في الطريق الصحيح.

يقدم كاتب الكراس، جدعون بن يسرائيل، الارقام الدامغة.. ليثبت ان اعضاء الهستدروت العرب يشعرون بالثورة ولذلك عبروا عن رضاهم عن قيادة الهستدروت وممارساتها فأعطوا اكثرية اصواتهم للاحزاب الصهيونية. هكذا مباشرة وبالحرف الواحد. يقول: «في

● كيسار، السكرتير العام للهستدروت، والى يمينه يروحام ميشل، السكرتير السابق

**** مفارقات: الليكود يهاجم سياسة المعراخ لانها معادية للعمال!**

ان يقوم مندوبو القائمة المشتركة بمهاجمة سياسة المعراخ المعادية للعمال امر مفهوم. وكذلك مندوبو مبام وحتى راتس. ولكن ان يأتي الهجوم من الليكود فذلك غريب:

ومع هذا، فان الليكود فعلها. والسبب ان المعراخ وفر له كل الامكانيات لشن هذه الهجوم:

ـ فقط بالامس قرر شمعون بيرس (في الايام الاخيرة التي قضاها في وزارة المالية) ويعقوب تسور (وزير الصحة المعراخي) اغلاق معهد المتخلفين عقليا. وفي افتتاح مؤتمر الهستدروت وقف العاملون في المعهد امام مباني الامة في مظاهرة احتجاج.

ـ الفساد ضارب اطنابه في شركة العمال وكيسار، رئيس الشركة (بوصفه سكرتيرا عاما للهستدروت)، لم يقم بتغيير مديرها العام.

ـ منظمة هبوعيل الهستدروتية الرياضية تعاني من وضع مالي متأزم.

ـ احد العمال من مندوبي الليكود من قريات شمونة تحدث عن اغلاق احد مصانع «كور» في المدينة وقذف عماله الى سوق البطالة.

ـ عامل آخر من مندوبي الليكود، مئير روزن، اثار احدى القضايا المحرقة التي يعانيها العمال. وهي اتفاقيات العمل الخصوصية. فهذه آخذة بالازدياد. وهي تضر اول ما تضر في الهستدروت كمؤسسة نقابية.

هذا مع العلم ان اقتراحات الليكود لتغيير مبنى وعمل الهستدروت تؤدي، لو تحققت، الى انهيار الهستدروت وكل مؤسساتها وتؤدي الى القضاء على الحقوق النقابية والحريات النقابية للعاملين وعلى مؤسسة صندوق المرضى وغيرها.

**** «ثورة هادئة في الوسطين العربي والدرزي»**

تحت هذا العنوان وزعت دائرة التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت نشرة خاصة باللغتين العبرية والعربية وعلى الغلاف ظهرت صورة كبيرة لمبنى الهستدروت مزينة بصورة يسرائيل كيسار.

حاولنا ان نقرأها بتمعن لنرى عن اية ثورة يتحدثون. فنحن نعرف ان هناك ٢١٠ الاف عامل وعاملة عربية في البلاد، ٧٤٪ منهم لا يتمتعون بحقهم في التصويت لمجلس عمال في اماكن سكنهم وان ايا منهم لا يعمل بمصنع او مشغل هستدروتي في مكان سكنه، لانه لا توجد مصانع او مشاغل هستدروتية في الوسط العربي بتاتا. وان هناك نواقص شديدة في عيادات صندوق المرضى، كما ونوعا، وفي الصيدليات وفي النوادي وفي مدارس الشبيبة العاملة والمتعلمة وفي «نعمت» وفي هبوعيل. وان العديد من مجالات عمل الهستدروت في الوسط اليهودي غير موجودة البتة في الوسط العربي.

اذن، عن اية ثورة يتحدثون؟!

اقرأوا:

«لا شك ان مواطني اسرائيل العرب يواجهون صراعا بين اخلاصهم لدولة اسرائيل التي يعيشون فيها وبين تعاطفهم مع نضال ابناء شعبهم في الضفة. شعور العربي الاسرائيلي انه يتمتع بالمساواة في الحقوق يزيد من قدرته على مقاومة التحريض والانجرار وراء الاعمال المعادية للدولة. الهستدروت عملت على بناء جهاز يعطي المواطن العربي الشعور بالانتماء. وهذا هو السبب من وراء نجاح قيادتها (اي قيادة الهستدروت) للمؤتمر الـ ـ ١٦ في الوسط العربي. هذا هو نجاح للقوائم الصهيونية وعلى رأسها حزب «العمل»..

ولمن لم يستوعب «الثورة الهادئة» بعد

انتخابات المؤتمر الـ ـ ١٥ عام ١٩٨٥ حصلت القوائم العربية على ٤٦٪ من الاصوات (بين العرب ـ ن.م) مقابل ٣٢،١٪ في الانتخابات للمؤتمر الـ ـ ١٦ التي جرت في نوفمبر ١٩٨٩. في حين ان القوائم الصهيونية: حزب العمل، مبام، الليكود وراتس حصلت على ٥٢،٩٪ من الاصوات عام ١٩٨٥ مقابل ٦٧،٩٪ في انتخابات عام ١٩٨٩..»

ماذا نقول تعليقا على هذا؟! اننا مثل بالع الموس. فلدينا كل الدلائل على ان قيادة الهستدروت المعراخية مارست سياسة تمييز عنصري ضد الاعضاء العرب مثل المعراخ في الحكومة تماما ان لم يكن اكثر. وفي الوقت نفسه نعترف بان اعضاء الهستدروت العرب منحوا ٦٧،٩٪ من اصواتهم للاحزاب الصهيونية. وجدعون بن يسرائيل يفرق بشكل واضح ما بين «القوائم العربية» (في الانتخابات الاخيرة «القائمة المشتركة») وبين القوائم الصهيونية (فيضعها كلها في سلة واحدة مميزة لا فوارق بينها من الليكود والمعراخ حتى راتس ومبام).

ومن حق جدعون بن يسرائيل ان يعايرنا.. وان يفسر بأن هذا التصويت دليل رضى على سياسة المعراخ. فاذا شعر احد منا بأن هذا الكلام هو اهانة للعرب فما عليه الا ان يسعى لتغيير هذا الوضع. فان شتم المعراخ في هذه الحالة لا يفيد. والمفيد هو فقط بمحاسبة المعراخ على سياسته. والتصويت له لن يكون سوى تشجيع له على مواصلة سياسته.

**** الاشتباك مع الوفد المصري**

● الصورة المؤلمة اعلاه، عن تصويت اهلنا بتلك النسبة العالية للمعراخ والاحزاب الصهيونية الاخرى، لم تكن اكثر ايلاما (ولا اقل..) من ظهور رئيس الوفد المصري الى المؤتمر، السيد احمد هاشم بدر، نائب رئيس النقابة العامة لعمال الزراعة ومصادر المياه في مصر.

«انه مندوب اكبر دولة عربية»، تباهى احد نشطاء المعراخ العرب. وعلى هذا الاساس دعي لالقاء تحية في المؤتمر. واية تحية كانت هذه!!

قسمها الى قسمين: الاول تكلم فيه عن السلام. واختار بشكل مقصود الكلمات العمومية الضبابية. فلم يقل اي سلام ولا.. «مع من» ولا.. «لمن». والقسم الثاني كان عبارة عن كيل المدائح للهستدروت وتجاربها الناجحة في الزراعة وفي التنظيم. ثم طلب ان يوقع اتفاق للتعاون بين الهستدروت وبين النقابات المصرية. وراح ينادي بصوت عال داعيا الى توقيع الاتفاق فورا. وهكذا كان فعلا..

لقد أصيب العديد من المندوبين بالذهول ازاء هذا الموقف التعيس والخفيف والمنهرق. وبعد ان انهى حضرته خطابه توجه اليه كل من الشاعر نايف سليم والنقابي سعيد بدر، وكلاهما نقابي شيوعي معروف. وتساءلا أمامه: «اهكذا يا سيدا لقد توقعنا منك ان تقول كلمة عن الشعب الفلسطيني (مثلما قال العديد من المندوبين اليهود التقدميين) او عن القمع في المناطق المحتلة (كما فعل رئيس النقابات «الحرة» الغربية) او عن شروط السلام العادل كما يطرحه الموقف المصري نفسه».

في البداية حاول السيد يعقوب كوهين، احد المسؤولين المخضرمين عن الدوائر العربية ثم دائرة الدمج في الهستدروت، منع المندوب المصري من الكلام معهم. لكنه عاد الى نايف سليم وسعيد بدر قائلا: نحن في مصر عملنا اكثر من الفلسطينيين انفسهم للقضية الفلسطينية. ودار جدال، ما فتىء ان راح يتحول الى شجار. فالمندوب المصري ظهر ساداتيا اكثر من السادات.. فلماذا كل هذا الحماس للوصول الى اسرائيل في وفد رسمي دون اظهار موقف مصر الرسمي المعلن من القضايا!! وهل اقتصرت مهمته

على مديح الهستدروت؟! واذا احتج امامه احد على هذا فلماذا الغضب؟ هل فهم حضرته ان حقيقة ما يفعله قاسية وموجعة وتمس ليس فقط بالقضية الفلسطينية بل وايضا بمصر نفسها.

هذا ما اغضبه. فسحبه كوهين الى غرفة جانبية..!!

**** المشتركة وراتص.. شباب**

● ظهر من الاحصائيات الرسمية حول المندوبين المشاركين في المؤتمر عدد من الامور الملفتة للنظر، هي:

ـ الجنس: حوالي ١٩٪ من مندوبي المؤتمر السادس عشر هم من النساء مع العلم بأن نسبة النساء بين اعضاء الهستدروت هي ٥٢٪. ومع ذلك فان هذا الرقم يحتوي على زيادة بالمقارنة مع المؤتمر الـ ـ ١٥. اذ ان نسبتهن كانت في حينه ١٥٪. وقد بلغت اعلى نسبة من النساء في المؤتمر الاخير في كتلة راتص (٣٥٪) تليها كتلة مبام (٢٣٪) ثم المعراخ (١٩٪) ثم الليكود (١٧٪).. وفقط بعد كل هؤلاء تأتي القائمة المشتركة التي لم تتعد نسبة النساء فيها ١٢٪.

وتجدر الاشارة هنا الى ان نسبة النساء في قوائم المرشحين للمؤتمر كانت اعلى بكثير من نسبة المندوبات. الامر الذي يعني ان المرشحات في المواقع المتقدمة كن قليلات. بينما زادت نسبتهن في المواقع المتخلفة في قوائم المرشحين. وهذا الامر ينسحب على جميع الكتل.

ـ العرب: على الرغم من ان نسبة العرب بين اعضاء الهستدروت تصل الى ١٥٪ فان نسبتهم بين المندوبين لم تتجاوز ٩٪ (وهكذا كان ايضا في المؤتمر الـ ـ١٥ للهستدروت قبل خمس سنوات)، والسبب في انخفاض هذه النسبة هو قائمتا المعراخ والليكود اللتان هضمتا حقوق اعضائها العرب. والمعراخ بالذات كانت نسبة مندوبيه العرب اقل من نصف نسبة ما حصل عليه من الاصوات العربية في الانتخابات. وقد اثار الامر مرارة بين المندوبين العرب، خصوصا وان هذه النسبة من المفروض ان تنعكس في مؤسسات الهستدروت القيادية. لكن أمرا جديا لم يتغير.

كذلك فان «مبام» لم تعط للعرب من مندوبيها بقدر نسبتهم في الهستدروت. اما «راتص» فكان عدد مندوبيها العرب ١٨٪. والقائمة المشتركة ٦٩٪.

ـ الجيل: كان المؤتمر السادس عشر للهستدروت اصبى من المؤتمر الخامس عشر. اذ بلغ معدل جيل الشباب فيه (من ١٨ ـ ٤٠ عاما) ٢٥٪ (في المؤتمر السابق ٢٠٪). وبلغت نسبة جيل الوسط (٤٠ ـ ٥٠ عاما) ٣٠٪ وجيل ٥٠ ـ ٦٠ عاما نسبة ٢٨٪ وجيل ما فوق الستين نسبة ١٧٪.

في مقدمة الكتل الشابة تقف راتص وتليها القائمة المشتركة. واما لقب «قائمة المسنين» فقد استحقته كتلة المعراخ. ويظهر ذلك من الارقام التالية:

حركة راتص، بلغت فيها نسبة المندوبين في جيل ١٨ حتى ٤٠ عاما ٤٠٪. وتليها بنسبة قريبة جدا القائمة المشتركة التي تبلغ نسبة المندوبين الشباب فيها ٣٧٪ ثم الليكود ٣٠٪ ثم المعراخ ومبام ٢٠،٩٪.

ـ مسقط الرأس: فقط ٤٤٪ من المندوبين في المؤتمر (بمن في ذلك المندوبون العرب) هم من مواليد البلاد. والباقون مهاجرون من الخارج. ثلثهم (٣٣٪) من مواليد آسيا وافريقيا و ٢٣٪ من مواليد اوروبا وامريكا (بينهم ١٧٪ من مواليد اوروبا الشرقية).

**** احدى مفاجآت المؤتمر: رأي المندوبين في هستدروتهم!**

● احد التجديدات في المؤتمر تمثل في استطلاع الرأي الذي اجري بين المندوبين وذلك حول رأيهم في الهستدروت وفي المؤتمر نفسه. وكانت النتائج مفاجئة بعض الشيء.

فأولا لم يتجاوب مع الاستطلاع ويعبيء النموذج سوى ثلاثمئة مندوب من مجموع ١٥٠٠.

ثانيا ـ ثلث المندوبين (الذين عبأوا النموذج) اعربوا عن تفاؤلهم من امكانية تحقيق الاهداف الاساسية للهستدروت التي اعلن عنها يسرائيل كيسار (السكرتير العام) في حفل افتتاح المؤتمر.

ثالثا ـ فقط ٤٢٪ من المندوبين اعربوا عن رضاهم من مستوى الابحاث في المؤتمر.

رابعا ـ حوالي نصف المندوبين قالوا انهم ليسوا راضين عن مشروع القرارات الذي قدمته اللجنة التحضيرية (معراخ)، مع ان مندوبي المعراخ يزيد عددهم عن ٦٠٪.

اما مفاجأة الاستطلاع، فكانت الاجوبة بخصوص اهم موضوع من ابحاث المؤتمر. فقد حاولت قيادة المعراخ جعل موضوع الهجرة اليهودية الكبرى الى اسرائيل الموضوع المركزي والاهم في المؤتمر. وكان هناك «اجماع قومي» بين قادة الكتل والاحزاب من اليمين واليسار الصهيوني حول الموضوع (الليكود والمعراخ ومبام وراتص). ولكن لمندوبي المؤتمر كان رأي آخر. فقد رأى ٩٣،٨٪ منهم موضوع البطالة اولا وموضوع الاجور وشروط العمل موضوعا ثانيا (٨٢٪). وانزل موضوع الهجرة الى المكان الثالث (بتأييد ٧٤٪).

● كتلة القائمة المشتركة في المؤتمر ●



● غدعون بن يسرائيل يعايرنا. «العرب اعطوا اغلبية اصواتهم للاحزاب الصهيونية». وفي الصورة: احد مندوبي المؤتمر من تلك الاحزاب ● (تصوير: «الاتحاد»)

حشودات عسكرية على الحدود الهندية ـ الباكستانية

مسؤولو الدولتين يطالبون سكانهما بالاستعداد لحرب جديدة!

● التوتر الشديد بين البلدين سببه احداث كشمير ●

●جامو (الهند) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصادر هندية في جامو (كشمير) ان توترا شديدا يخيم على الحدود الهندية الباكستانية حيث وضعت الهند قواتها في حالة تأهب وعززت دورياتها على الحدود مع باكستان في ولاية كشمير اثر انباء بشأن تحركات للقوات الباكستانية.

وتأتي هذه التحركات اثر مقتل ثلاث رهائن هنود على ايدي الانفصاليين المسلمين في كشمير الذين تقول نيودلهي ان باكستان تدعمهم، حيث طلب رئيس الوزراء الهندي فيشوانات براتاب سينغ، من السكان الاستعداد «لحرب جديدة» مع باكستان!

وذكر مسؤولون عسكريون هنود في جامو ان باكستان تجري «تحركات غير عادية للقوات» وقامت باجلاء السكان المدنيين من القرى الحدودية.

وبعد هذه الاجراءات وضعت الهند قواتها في حالة تأهب وعززت دورياتها على طول الحدود تحسبا لاستعداد باكستان لتوجيه «ضربة سيئة» كما اكدت المصادر نفسها.

ورفض المتحدث باسم وزارة الدفاع الهندية في نيودلهي الادلاء بأي تعليق على الموقف على الحدود الهندية ـ الباكستانية.

وبالمقابل طلب رئيس اركان الجيش الباكستاني، امس الاول الاربعاء، من مواطنيه الاستعداد لمواجهة «اطماع العدو» الهندي غداة التصريح الذي ادلى به رئيس الحكومة الهندي ودعا فيه سكان الهند الى الاستعداد «نفسيا» للحرب.

وخلال اجتماع لقادة اسلحة الجيش الباكستاني في روالبندي قرب اسلام اباد دان الجنرال ميرزا اسلام بك «عمل الترهيب العسكري» الذي يشكله برأيه حشد قوات هندية في شكل غير عادي شرق راجستان في مواجهة ولاية البنجاب الباكستانية.

واكد بك ان «التصرف الهندي يشكل تهديدا كبيرا وعلى الجيش الباكستاني ان يأخذ التدابير الملائمة للتصدي له».

ودان رئيس الوزراء الهندي ف. ب. سينغ مجددا «الاطماع الباكستانية على الاراضي الهندية» وحذر اسلام اباد بانه سيكون عليها «دفع ثمن باهظ» اذا استمرت في دعم الانفصاليين المسلمين في كشمير.

وتأكيدا لتحذيره الح رئيس الحكومة الهندية الى ان حربا بين البلدين ربما تأخذ بعدا نوويا (!!) وقال سينغ «ربما نضطر الى مراجعة سياستنا النووية وفنيونا قادرون» (على انتاج الاسلحة النووية) وذلك في اشارة الى البعد العسكري الذي تعطيه الهند لبرنامج باكستان النووي.

وكانت قوات الامن الهندية قتلت ناشطين انفصاليين اثنين اثناء عملية مطاردة ضخمة في ولايتي جامو وكشمير (شمال الهند)، امس الاول الاربعاء، اطلقت عن قاتلي الرهائن الذين خطفوا على يد حركة شباب «جبهة تحرير جامو وكشمير» التي طلبت الافراج عن ثلاثة ناشطين معتقلين.

واوضح مصدر رسمي ان «المشبوهين» قتلا وجرح تسعة اخرون في صدام وقع في سريناغار (العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير) بين قوات «حفظ النظام والناشطين المسلمين الذين فتحوا النار منعا لعمليات البحث». وفي غضون ذلك اعلنت مجموعات انفصالية عن عزمها تكثيف حملتها العنيفة من اجل الاستقلال.

وعلى الصعيد ذاته اكد وزير الداخلية الهندي مفتي محمد سيد، وهو من ولاية كشمير خطفت ابنته في كانون الاول (ديسمبر) الماضي على يد ناشطين مسلمين ثم اطلق سراحها، ان اغتيال الرهائن الثلاثة يشكل «مثالا اخيرا» على التورط الباكستاني في الحملة الانفصالية. وحذر من ان اي مجهود لن يوفر لايجاد القتلة ومعاقبتهم. وكان وزير الداخلية الهندي يتحدث امام البرلمان في نيودلهي.

ويذكر ان ثلاثة نزاعات مسلحة نشبت بين الهند وباكستان منذ قيام البريطانيين بتقسيم شبه القارة الهندية سنة (١٩٤٧) وكان اثنان من هذين النزاعين مرتبطين بالصراع حول كشمير وهي الولاية الوحيدة في الاتحاد الهندي ذات الغالبية الاسلامية والتي لم توافق المجموعة الدولية حتى الان على وضعها.

وتستند باكستان حاليا الى القرار الصادر عن الامم المتحدة في الخامس من كانون الثاني (يناير)١٩٤٩ للدعوة الى اجراء استفتاء في وادي هملايا الاستراتيجي يعطي السكان خيارا آخر غير البقاء في الاتحاد الهندي او الانتقال الى سلطة باكستان.

وهنالك الان منظمة انفصالية واحدة على الاقل هي «جبهة تحرير جامو وكشمير» تعمل من اجل الاستقلال التام عن كل من الهند وباكستان. ومنذ بداية العام الجاري كثفت هذه المنظمة الى جانب مجموعات اخرى عملياتها المعادية للسلطات الهندية.

استشهاد مواطنة من مخيم العروب صدمتها

● تتمة من صفحة ١ ●

جراء رشقه بالحجارة. وقد نقل الى مستشفى «برزيلاي» حسبما قال راديو «صوت اسرائيل» الليلة الماضية.

ونتيجة اعمال القمع الاحتلالية المتعددة اصيب العديد من المواطنين فيهم فتى في حالة خطيرة جراء رصاصة في راسه واخرى في رقبته وهو من سكان حي الدرج في غزة ويدعى وائل ياسين حبوب (١٥ عاما). وكان اخرون اصيبوا بالرصاص في الحي نفسه بينهم رجب محمود الكرد (٥٤ عاما ـ في ساقيه) وفهمي عثمان الغندور (٣٥ عاما ـ في فمه) ورياض العدلي (١٧ عاما ـ في فخذه) اضافة الى الطفل طارق محمد البرقوني (٨ سنوات) الذي اصيب بعيار معدني في ذراعه.

وفي حي الشيخ رضوان اصيب اياد سالم محسن (٢٥ عاما) وسهيل حمادة (١٦ عاما) برصاصة في ساق كل منهما. كما اصيب باماكن مماثلة بالرصاص ايضا في حي التفاح شابان اخران وثالث في حي الزيتون ورابع في حي الرمال، اضافة الى المواطن عبدالله ابو هداف (٣٩ عاما) من مخيم خانيونس الذي اصيب بعيار معدني.

اما في مخيم النصيرات فقد اصيب ثلاثة شبان بالرصاص في اطرافهم السفلى فيما اصيب الطفل حسن عطوة (٦ سنوات) برصاصة في ركبته وهو من مخيم الشاطىء، اما في حي الشجاعية فقد لاحق الجنود الطفلة ازدهار محمد السرسك (٩ سنوات) وضربوها بالهراوة على ظهرها كما شجوا رأس الشاب محمود اسماعيل سلامة (١٧ عاما) بضربه بالهراوات في مخيم المغازي.

اما في قرية بيتونيا ـ رام الله ـ فقد جرفت قوات الاحتلال اراضي مزروعة بالزيتون (٤٠ ـ ٥٠ شجرة مثمرة) تعود الى المواطنين حسن يوسف وفرحات هريش وجابر العابود.

واغلقت قوات الاحتلال مدرستي البنين والبنات الاعدادية في مخيم قلنديا حتى اشعار اخر وكانت هاتان المدرستان اغلقتا (٥) مرات خلال هذا العام الدراسي.

واعترض جنود الاحتلال المواطنين في قرية الجانية ـ رام الله في اثناء توجههم للصلاة الليلة قبل الماضية واحتجزوا بطاقات هوياتهم بعضهم حتى ساعات منتصف الليل. وافادنا بعض الاهالي ان الجنود يمنعون اهل القرية من الخروج من منازلهم في ساعات بعد الفطور واضافوا ان مستوطنين هاجموا عددا من منازل القرية بحضور قوات الجيش وعندما تصدى الشبان لهم تدخل الجنود باطلاق وابل من الرصاص والغاز المسيل للدموع وطاردوا الشبان في التلال المحيطة.

وشهدت قرية المزرعة الشرقية، يوم امس، مسيرة جماهيرية احياء لذكرى الشهيد ابراهيم الراعي الذي استشهد في زنازين الاحتلال.

واما في مخيم شعفاط فقد واصلت قوات الاحتلال ظاهرة اغراق المخيم بالغاز المسيل للدموع قبيل ساعات الافطار بحيث تضطر العديد من العائلات من تناول فطورها خارج منازلها.

هذا واقتحمت قوات الاحتلال، نهار امس، مباني جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس وصادرت ملفات ووثائق من داخلها فيما اصيب خلال مظاهر احتجاج في قرية عراق التايه قرب نابلس الشاب عصام جمعة داود دويكات (١٧ عاما) برصاصة في خاصرته واخرى في يده.

● شهيدة مخيم العروب ●

صدمت سيارة مستوطن اسرائيلي، ظهر امس، المواطنة سارة حسن اللالي (٢٥ عاما) من مخيم العروب القريب من الخليل. وحسب شهود عيان فأن المستوطن الذي كان يقود سيارة «بيجو» وبرفقته ستة أخرون كان بامكانه تجنب الحادث الذي يعتبره المواطنون متعمدا، بدليل عدم وجود اثار لمحاولة فرملة السيارة من جانب المستوطن الذي يسكن مستوطنة «كريات اربع» حسب مصادر المواطنين الذين اكدوا انهم يعرفونه.

هذا وقام الجيش الذي كان محتشدا بكثافة في المكان بايقاف المستوطن واستجوابه ثم تم اخلاء سبيله! وقد توفيت المواطنة في طريقها الى مستشفى دلال المغربي (عالية سابق) في مدينة الخليل.

● الخليل ●

وشهدت قرية السموع مصادمات عنيفة، الليلة قبل الماضية، بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين فتحوا نيران اسلحتهم بكثافة لتفريق المتظاهرين. اما في بلدة دورا وهي موطن الشهيد عامر عمرو، الذي استشهد برصاص احد المتعاونين امس الاول، فقد شهدت، صباح امس، مظاهرات طلابية حاشدة فور رفع منع التجول واشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال ورفعوا الاعلام الفلسطينية، وردت قوات الجيش باستخدام الاعيرة النارية والمطاطية والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين فيما استمر الحضور العسكري المكثف في البلدة تحسبا من تصاعد الاشتباكات.

من جهة اخرى قامت قوات الاحتلال باقتحام مدرسة حلحول الثانوية للذكور، في البلدة واغرقوا المدرسة بوابل من الغاز المسيل للدموع في اثناء وجود الطلبة في ساحتها وقامت باعتقال اثنين من الطلاب بادعاء رشق الحجارة ومما يذكر ان الجنود يتمركزون امام المدرسة وفي شارع المدارس بالبلدة ويقومون باستفزاز الطلبة باستمرار.

وكانت مدينة الخليل قد شهدت امس اضرابا تجاريا حدادا على شهيد بلدة دورا، فيما اشتبك الشبان مع قوات الجيش في العديد من مواقع المدينة كان اعنفها ما جرى في شارع الشلالة ومنطقة الجامعة.

● بيت لحم ●

دعت القيادة الوطنية الموحدة في منطقة بيت لحم الى الاضراب الشامل في المنطقة اليوم (الجمعة) في الذكرى السنوية الاولى للمذبحة التي نفذتها قوات «حرس الحدود» في قرية نحالين والتي راح ضحيتها خمسة من ابناء القرية اضافة للعديد من الجرحى، جاء ذلك في البيان الذي وزعته ق.و.م تحت اسم «نداء شهداء الانتفاضة». فيما غطت الشعارات المنددة بالمجزرة جدران المدينة التي كانت قد شهدت امس، اشتباكات متفرقة، وبالمناسبة نفسها انتظمت في بيت ساحور مساء امس الاول مسيرة نسائية طافت شوارع المدينة. ورددت المشاركات الشعارات المنددة بالاحتلال والمجازر التي يرتكبها بحق الشعب الفلسطيني.

وكانت السلطات قد اعلنت، امس، عن قرية نحالين منطقة عسكرية مغلقة حيث اقامت الحواجز العسكرية ومنعت الدخول او الخروج من القرية، فيما عمت مظاهر الاحتجاج قرى العرقوب وهي بتير، حوسان، الخضر والولجة حيث غطت الشعارات هذه القرى منددة بالمجزرة ومرتكبيها. وكان الجنود قد فتحوا نيران اسلحتهم لتفريق المتظاهرين في مخيم الدهيشة الذين اشتبكوا مع قوات الاحتلال مساء امس الاول. وكانت قوات الجيش قد لاحقت المواطنين في قرية الخضر والذين خرجوا لاداء صلاة الفجر بحجة استمرار سريان مفعول منع التجول الليلي على القرية والذي ينتهي في الساعة السادسة صباحا.

خالد عبد الناصر يجري وساطة سياسية بين بن بيلا والرئيس بن جديد

● استمرار محاكمة تنظيم ثورة مصر ●

● القاهرة ـ لمراسلنا ـ نشرت جريدة «الوفد» القاهرية في عددها امس، ان خالد عبد الناصر نجل القائد الراحل جمال عبد الناصر، اجرى اتصالات خلال الاسابيع الماضية للوساطة بين احمد بن بيلا الزعيم الجزائري المقيم في المنفى بسويسرا وبين الرئيس الشاذلي بن جديد.

هذا وكان قد وافق الرئيس الجزائري على السماح بعودة نشاط حزب التحرير الدمقراطي، الذي يرأسه بن بيلا وممارسته دورا سياسيا خلال المرحلة المقبلة. كما يجري حاليا اتصالات على مستوى عال بين الرئيس الجزائري وخالد عبد الناصر وبعض الزعامات السياسية العربية الاخرى، للسماح بعودة احمد بن بيلا الى موطنه الاصلي لقيادة حزبه، واستئناف نشاطه السياسي.

بالمناسبة ما زالت محكمة امن الدولة العليا في مصر مستمرة في محاكمة اعضاء تنظيم ثورة مصر التي قادها خالد عبد الناصر، وهو مطلوب للمحاكمة. وفقط امس اختتمت النيابة مرافعتها ضد اعضاء التنظيم في ثورة مصر، وقررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة ٥ـ٥ـ٩٠ ليبدأ الدفاع عن المتهمين مرافعاته مع استمرار حبس باقي المتهمين.

بطريركية الروم الارثوذكس في القدس تدعو الى مواصلة

● تتمة من صفحة ١ ●

المحكمة قررت اعادة مفاتيح المبنى للبطريركية بعد اربعة ايام».

هذا ما قاله سكرتير بطريركية الروم الارثوذكس في القدس المحتلة تعقيبا على قرار محكمة الصلح في القدس باعادة المبنى الى البطريركية والنظر، لاحقا، في ادعاءات «شراء» المستوطنين للمبنى المكون من (٦٥) غرفة، والذي استولى عليه مئات المستوطنين معظمهم من المدرسة الدينية التي يطلق عليها اسم «عطيرت كوهنيم» والتي تدير عددا من البؤر الاستيطانية في المدينة. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان (٢٠) عائلة قد سكنت المبنى.

وافاد مراقبون في القدس المحتلة ان موجة السخط والاحتجاج العارمين في المدينة فور انتشار النبأ اسهمت في اتخاذ القرار المذكور من المحكمة ودفعت عددا من المسؤولين الى التحذير من تصعيد أخر للوضع في المدينة. وفي هذا الاطار لوحظ ان رئيس بلدية «اورشليم» لم ينتقد عملية الاستيلاء على المبنى من ناحية مبدئية وانما تحسبا من ان يثير ذلك «التوتر» وان يمس «الهجرة والسياحة» في المدينة ويضعفها!

هذا وقد اشترك عشرات رجال الدين المسيحي والاسلامي من مختلف الطوائف وكذلك مئات المواطنين من المدينة في المظاهرة الاحتجاجية التي وصلت الى مبنى الفندق في حارة النصارى وانتزعت اللافتة التي كان المستوطنون قد وضعوها على مدخله ووضعت لافتة باسم البطريركية عليها. ولوحظ ان الوزير السابق اريئيل شارون وعضو الكنيست غيئولا كوهين كانا برفقة عدد كبير من رجال الشرطة و«حرس الحدود» الذين هرعوا الى المكان واخذوا في اطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة العديد من المواطنين بحالات اختناق كان بينهم غبطة بطريرك القدس لطائفة الروم الارثوذكس ثيودوروس الذي سقط ارضا فيما استخدمت قوات الشرطة العنف ضد عدد من المواطنين. ونشير الى ان من بين المتظاهرين كان الشيخ محمد الجمل وفيصل الحسيني والدكتور سري نسيبة.

واثارت عملية الاستيلاء على المنزل وانعكاساتها وتطوراتها ردود فعل اسرائيلية مختلفة كان من بينها، حسبما ذكر مراسلنا البرلماني، اصدار بيان خاص من قبل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وزعته على وسائل الاعلام واستنكرت فيه العملية وطالبت باجراء تحقيق فيها وفي الاعتداء على المظاهرة التي جرت في حارة النصارى في الوقت الذي تسعى فيه الكتلة الى عقد جلسة طارئة لبحث هذا الموضوع.

كما دعا عضو الكنيست يوسي سريد (راتص) الى اخلاء العائلات فورا. اما رئيس حزب «العمل» شمعون بيرس فقد انتقد تصرف «بعض» رجال الشرطة خلال قمع المظاهرة.

من ناحية ثانية فقد حاصرت قوات الشرطة و «حرس الحدود»، عصر امس، مبنى البطريركية في المدينة في الوقت الذي كان يتواجد العشرات من سكان المدينة داخل المبنى الى ما بعد ساعات المغرب، وهو موعد الافطار حيث كان قسم من الموجودين من المسلمين الصائمين الذين لم يتمكنوا، مع غيرهم من المعتصمين، من مغادرة مبنى البطريركية.

وفي ساعات المساء اتصل مراسلنا بالبطريركية للاطمئنان على صحة غبطة البطريرك ثيوذوروس الاول متمنيا له الصحة والعافية باسم «الاتحاد». وعلمنا انه رغم الاعياء والارهاق الذي كان باديا عليه الا انه التقى بالمتضامنين. كما اشترك مع بطريركي مختلف الطوائف وباشتراك أحد مندوبي الاوقاف الاسلامية الذين اصدروا بيانا خاصا للرأي العام المحلي والعالمي يشرح الموقف ويدين ويستنكر عملية الاعتداء على املاك الطائفة.

ومن جهة اخرى ادلى قائد الشرطة في القدس تصريحات استفزازية وقحة ضد غبطة البطريرك ثيوذوروس زعم فيها ان غبطته قام «باثارة الشغب»(!!).

● بيت ساحور تستنكر ●

شجب حنا الاطرش، رئيس بلدية بيت ساحور، واعضاء المجلس البلدي واهالي المدينة الاعتداء الآثم الذي تعرض له غبطة البطريرك ذيوذوروس الاول وكبار رجال الدين والشخصيات البارزة الذين شاركوا في الاجتماع الاحتجاجي على الاعمال غير القانونية التي قام بها نفر غير مسؤول ضد ممتلكات الكنيسة في القدس المحتلة. وطالبوا السلطات بوضع حد لمثل هذه الاعمال الاستفزازية ومحاسبة المعتدين صونا لكرامة رجال الدين ولحرمة المقدسات واملاك الوقف.

سحب تأشيرة الدخول من ملك رومانيا السابق

● بوخارست ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت وكالة الانباء الرومانية الرسمية، صباح امس (الخميس)، ان الحكومة الرومانية سحبت تأشيرة الدخول الى البلاد، التي منحت الى الملك الروماني السابق، ميشيل.

على الصعيد نفسه قررت شركة الخطوط الجوية السويسرية نهائيا، امس، عدم السماح للملك ميشيل بالسفر على متن طائراتها.

وذكرت الحكومة الرومانية ان هذه الاجراءات اتخذت من منطلق الاهتمام باستقرار البلاد.

رابين: «منع قيام حكومة يمينية ضيقة برئاسة

● تتمة من صفحة ١ ●

«العمل». واضاف: «لقد اعطيت للمكلف بتشكيل الحكومة بيرس مهلة ١٥ يوما لتشكيل الحكومة وساواصل تقديم الدعم الكامل له لتنفيذ هذه المهمة بنجاح. وارى ان منع تشكيل حكومة يمين ضيقة برئاسة الليكود هي مهمة قومية وحزبية وانه لضمان ذلك قد تضطر مؤسسات حزب «العمل» مع مرور الوقت الى اتخاذ خطوات اخرى».

هذا ولم يطرأ، امس، اي تغيير على موقف عضوي الكنيست من كتلة «اغودات يسرائيل» ابراهام فيرديغر، الذي قدم استقالته من الكنيست، واليعزر مزراحي، الذي يعتزم الانفصال عن كتلة «اغودات يسرائيل» واقامة كتلة مستقلة.

وعلى الرغم من تكثيف الاتصالات من جانب الليكود والمعراخ على حد سواء، مع عضو الكنيست فيرديغر الا ان الاخير لا يزال متمسكا بموقفه ويعتزم الاستقالة من الكنيست ليحل محله دافيد هلحمي، الذي كان صرح بأنه سيدعم حكومة برئاسة بيرس.

وكان عضو الكنيست اريئيل شارون (ليكود) ووزير الخارجية موشيه ارنس زارا، امس، عضو الكنيست فيرديغر وحاولا اقناعه بعدم الاستقالة من الكنيست. كما قام عضو الكنيست رافي ادري (العمل) بزيادة فيرديغر في بيته.

والتقى بيرس، امس، الوزير زبولون هامر (مفدال) الا ان هامر عاد واكد تمسك «المفدال» بموقفه ورفضه المطلق لحكومة برئاسة المعراخ.

واكد هامر ان المفدال لن يدعم حكومة ضيقة برئاسة المعراخ وانما يدعو الى اجراء انتخابات مبكرة او تشكيل حكومة وحدة قومية.

واعلن رئيس الحكومة الانتقالية، يتسحاق شمير، امس، انه لا يتوقع ان ينجح «العمل» خلال الاسبوعين القادمين في تشكيل حكومة برئاسة بيرس. وقال انه عند انتهاء المهلة التي اعطيت لبيرس لتشكيل الحكومة فسيقوم رئيس الدولة باستدعاء ممثلي الليكود ويكلفهم بتشكيل الحكومة. وقال انه واثق من ان تحصل هذه الحكومة على ثقة الكنيست.

على صعيد آخر قدم مواطن من برديس حنا، امس، شكوى الى شرطة الخضيرة ضد النائب تساحي هنغبي (ليكود) لتصريحاته المهينة لرئيس الدولة وديوان رئاسة الدولة في اعقاب قرار رئيس الدولة تمديد المهلة المعطاة لبيرس لتشكيل حكومة.

وحولت شرطة الخضيرة الشكوى الى القيادة القطرية للشرطة.

رابطة الاكاديميين في كفرقاسم

تدعوكم لحضور الندوة السياسية الهامة التي تعقد اليوم الجمعة الساعة ٨,٣٠ في بيت المسنين.
يشترك فيها:
النائب هاشم محاميد، رجا اغبارية
ماجد صعابنة، اساف اديب ـ ممثل عن حركة «راتس».
يدير الندوة: نادر صرصور ـ رئيس الرابطة.

مع الاحداث

الاردن يخطو خطوة اساسية نحو التعددية الحزبية والدمقراطية

□■□ اعلن الملك حسين، ملك الاردن، في مطلع هذا الاسبوع، عن تشكيل لجنة وطنية واسعة لصياغة اقتراح ميثاق جديد للبلاد.

وتضم هذه اللجنة اكثر من ٦٠ عضوا يمثلون كل التيارات السياسية والحزبية العاملة على الساحة الاردنية العلنية منها والتي لم تحظ رسميا بالعلنية، بعد.

وبين ممثلي اليسار ممثل للحزب الشيوعي الاردني هو عضو البرلمان عيسى مدانات. كذلك ضم الملك حسين الى هذه اللجنة ٤ نساء وممثلين عن النقابات المهنية واتحاد الكتاب والصحفيين وروابط الاكاديميين والهيئات التدريسية في الجامعات.

وقال النائب الشيوعي عيسى مدانات انه عندما كان يتكلم الملك حول «ميثاق وطني» كان هناك تخوف من ان الملك يستهدف عدم تغيير الدستور. ولكن الملك عاد واكد ان المقصود هو ان تحضر هذه اللجنة الواسعة تصورا شاملا سياسيا واجتماعيا واداريا للبلاد بما يضمن التعددية والدمقراطية وحرية التفكير والتعبير والتنظيم في اطار الوحدة الوطنية والقانون. كما اكد الملك على التسامح اساسا للتعددية وسدا في وجه «التطرف القومي». وقالت الوكالات ان الملك بهذا كان يعبر عن معارضة للروح التسلطية عند الجماعات الاصولية المتطرفة.

وقالت وكالات الانباء ان الملك حسين في لقائه الاول مع اللجنة الوطنية لاعداد الدستور اشار الى ان فك الارتباط بين المملكة الاردنية (شرق الاردن) وبين الضفة الغربية الفلسطينية وهبة الشعب ضد الغلاء والفساد السياسي والاداري اوصلا الملك الى الاستنتاج بأن صمام الامان للوحدة الوطنية هو بالتعددية والدمقراطية.

ويشير المراقبون الى ان الملك، بعد الانتخابات البرلمانية الدمقراطية الى حد بعيد، توصل الى الاستنتاج بضرورة مواصلة المسيرة نحو الحياة الحزبية ـ الدمقراطية في اطار دستور عام وملزم للبلاد. وكان الملك، مؤخرا، عبر اكثر من مرة عن اعجابه بالنظام السياسي في بريطانيا واسبانيا، حيث في ظل النظام الملكي هنالك حرية احزاب وحرية صحافة وصراع حزبي واسع.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، بكل قوة هو: هل تحسس الملك حسين قبل غيره من الزعماء العرب حقيقة المرحلة التي تتميز باصرار الشعوب على الدمقراطية وتجاوب معها؟ وهل هذا التحول في الاردن هو بداية لهبوب رياح التغيير الدمقراطي والتعددية، في بقية اقطار العالم العربي؟

تحسن في العلاقات بين القوات المسلحة الصينية والسوفييتية

● موسكو ـ الوكالات ـ اعتبر الاميرال السوفييتي، فلاديمير كوزوكوف، ان الزيارة التي قام بها وفد عسكري صيني الى الاتحاد السوفييتي وهي الاولى من نوعها منذ ثلاثين عاما تعني «ان الجليد انكسر» في العلاقات بين القوات المسلحة في البلدين.

واضاف، في تصريح لوكالة «تاس»، ان اتصالات جديدة على المستوى العسكري يمكن ان تجري قريبا. وكان الوفد الصيني برئاسة الجنرال سونغ وينزهونغ انهى، امس، زيارة استمرت عشرة ايام الى موسكو.

وحسب كوزوكوف، الذي يترأس قسم العلاقات الخارجية في وزارة الدفاع السوفييتية، فان هذا التحسن في العلاقات العسكرية يأتي في اطار التحسن العام للعلاقات بين البلدين منذ الزيارة التي قام بها الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الى بكين في ايار ١٩٨٩.

المتحدث باسم السفارة السوفييتية في اسلام اباد: الاتحاد السوفييتي

● تتمة من صفحة ١ ●

والامن القومي، بأن باكستان، التي تدعم المتمردين، تؤيد اجراء انتخابات في افغانستان تشرف عليها الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وصرح المتحدث السوفييتي، ميخائيل كاربوف، للصحفيين بأن السوفييت عرضوا اقتراحهم خلال المحادثات التي جرت الاسبوع الماضي في واشنطن بين وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ونظيره السوفييتي، ادوارد شفارنادزه.

واضاف ان هذه الحكومة الافغانية «المؤقتة» ستتشكل «على اساس الاحزاب» الافغانية الموجودة في باكستان وايران وافغانستان وغيرها» وستعمل «بصورة موازية» لحكومة الرئيس نجيب الله الحالية. واوضح انه لا ينبغي في اي حال ان تصبح الحكومة المؤقتة «بديلا» عن الحكومة الموجودة في كابول.

وقال المتحدث السوفييتي ان الامريكيين وجدوا الاقتراح السوفييتي «مثيرا للاهتمام» الا انهم اكدوا ان بقاء نجيب الله في الحكم خلال هذه المدة الانتقالية «غير مقبول» في نظر ما يسمى بـ«الحكومة المؤقتة» للمتمردين المتمركزين في باكستان.

● محمد علي عوض الله (١٣ عاما) من تقوع: حروق في جسمه بعد تعرضه لانفجار جسم مشبوه يوم ٢٢ ـ ٣ ـ ١٩٩٠ ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير: اسحق القواسمي)

أخبار من دولة فلسطين المحتلة

حاكم عسكري خانيونس ينظم مسرحية «تهنئة» بمناسبة رمضان

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ استهجن وفد من اهالي ووجهاء خانيونس اقدام الحاكم العسكري للمنطقة على تهنئتهم بمناسبة شهر رمضان المبارك وتساءلوا على مسامعه، حول استقامة ذلك مع «الهدايا» التي قدمت للاهالي مثل فرض نظام حظر التجول واقتحام المنازل والعيادات الطبية والمستشفيات والاعتداء بالضرب على بعضهم (الاهالي) وفوق كل ذلك اغلاق المسجد الكبير في المدينة.

وكان الحاكم العسكري استدعى هؤلاء، الى مقره في اثناء فرض حظر التجول على المدينة ومخيمها ظهر يوم الثلاثاء الاخير. ولوحظ ان قوات الاحتلال اعلنت عن رفع نظام حظر التجول (بعد ان استمر لمدة اربعة ايام) في السابعة والنصف من مساء اليوم المذكور فيما تخضع كافة انحاء القطاع لنظام حظر التجول الليلي بدءا من الساعة العاشرة وحتى ساعات الفجر.

فرض ضريبة باهظة على صاحب (٤) ماكينات خياطة

● وغرامة على شاب امسكه الجنود بعد (٥) دقائق من موعد تطبيق حظر التجول الليلي في قطاع غزة ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فرضت سلطات ضريبة الدخل الاحتلالية في قطاع غزة على المواطن الغزي فضل رباح الناجي (٣٠ عاما) دفع مبلغ ثلاثين الف شيكل عن الـ (١٨) شهرا الماضية حسبما افاد مراسلنا. واضاف المواطن المذكور ان هذا المبلغ الضخم فرض عليه لانه يمتلك اربع ماكينات خياطة يبلغ مجموع اثمانها (٢٤٠٠) شيكل وهو يقل عن ١٠٠٪ من الضريبة المفروضة عليه.

من ناحية ثانية فقد فرضت قوات الاحتلال على الشاب جميل شبانة (٢٣ عاما) من مخيم رفح دفع مبلغ (٣٠٠) شيكل كغرامة على «خرقه» لنظام حظر التجول الليلي المفروض على قطاع غزة باكمله منذ اكثر من (٢٢) شهرا.

الجدير بالذكر ان جنود الاحتلال امسكوا بالشاب ليل الثلاثاء الاخير وبعد خمس دقائق فقط من موعد بدء فرض نظام حظر التجول حسبما قال مراسلنا، اي في الساعة العاشرة وخمس دقائق.

اعتصام في مقر الصليب الاحمر تضامنا مع معتقلي بيت فوريك

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت امهات وزوجات المعتقلين الفلسطينيين من قرية بيت فوريك/شرق نابلس، قبل ظهر امس الخميس، اعتصاما في مقر الصليب الاحمر للمطالبة باطلاق سراح ذويهم او رفع المعاناة عنهم. وقدمت المعتصمات مذكرة الى ادارة الصليب الاحمر على شكل بيان بالاضافة الى مندوب الصليب الاحمر الدولي، «كل المهتمين بحقوق الانسان، والدول والحكومات المبنية على العدل والحرية والرأي العام العالمي، وكل الضمائر الحية والانسانية».

وجاء فيه: «نحن امهات وزوجات (٢٣٠) معتقلا من معتقلي الاجتياح الاخير لبيت فوريك في معتقل الفارعة نهيب بكم التدخل السريع لوقف عمليات التعذيب لانتزاع الاعترافات الباطلة من معتقلينا وندعوكم لزيارة هذا المعتقل لتشاهدوا بانفسكم ما يجري هناك ونطالب بما يلي:

١ ـ الافراج عن كافة معتقلينا. ٢ ـ ايقاف عمليات الشبح التي تمارس بحقهم. ٣ ـ السماح لمندوب الصليب الاحمر بالدخول اليهم. ٤ ـ السماح للاطباء بمعالجة من تضرر منهم جراء التعذيب. ٥ ـ تحسين وجبات الطعام المقدمة لهم كما ونوعا».

وعلم من المعتصمات ان قوات الاحتلال منعت النسوة من الخروج من القرية صباح امس فاضطررن للسير على الاقدام في الجبال المحيطة بالقرية بغية الوصول الى مقر الصليب الاحمر للمشاركة في الاعتصام.

نقل معتقل من «انصار ـ ٤» الى المستشفى في خانيونس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقل المعتقل الشاب يسري جبور (٢٦ عاما) من منطقة خانيونس الى مستشفى «ناصر» في المدينة وهو يعاني من جروح ورضوض وكدمات مختلفة في انحاء جسمه.

وكان الشاب المذكور رهن الاعتقال والتحقيق في معتقل (انصار ـ ٤) في خانيونس.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ١٣ نيسان ١٩٩٠ الصفحة ٨

..واخيرا، وبعد ٥ اشهر من الانتخابات، ومفاوضات طويلة..

التوقيع على اتفاق بين «المشتركة» و«المعراخ» لتفعيل مجلس عمال الناصرة والقضاء !!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - ..اخيرا، وبعد خمسة اشهر من انتخابات الهستدروت (٨٩/١١/١٣)، ومفاوضات طويلة بين مندوبي «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» وبين «حزب العمل وغير الحزبيين»، جرى التوقيع، امس الخميس، على اتفاق ائتلاف لتفعيل وادارة مجلس عمال الناصرة والقضاء (عين ماهل وعيلوط ورمانة والعزير).

ويتألف الاتفاق من تسعة بنود اساسية ومقدمة تؤكد على ان هذا الائتلاف جاء من اجل تقدم النضال ضد البطالة ومن اجل تفعيل مؤسسات مجلس العمال المنتخبة ومنع العودة الى وضع الشلل الذي ساد في الدورة السابقة. ومن اجل النضال ضد سياسة اية حكومة في اسرائيل تحاول المساس في جمهور العاملين.

* البند الاول: «السياسة المهنية وراحة العاملين والنضال ضد البطالة». وفيه يؤكد الطرفان خطوط العمل والنضال الاساسية التي سيسيران على اساسها في مجلس العمال لمكافحة البطالة وضد فصل العمال على اساس قومي او سياسي وفي مقدمة ذلك ان يعمل مجلس العمل سوية مع بلدية الناصرة على تطبيق توصيات لجنة العمل والرفاه في الكنيست حول قضية البطالة في الناصرة وقضائها.

* الخارطة التنظيمية: يطالب مجلس عمال الناصرة المؤسسات الهستدروتية المركزية باقامة مجالس عمال في البلدات العربية. ويعمل مجلس العمال على اقامة لجنة عمال مستقلة في عين ماهل. ويفحص مجددا مكانة كل من عيلوط والعزير ورمانة.

* صندوق المرضى: ● اقامة العيادة الثالثة في حي الصفافرة في الناصرة خلال الدورة الحالية ● اقامة عيادة لقريتي رمانة والعزير ● دعم الاتفاق بين مستشفيات الناصرة ومؤسسة صندوق المرضى وتقوية التعاون بينها وتعميقه ● العمل على اقامة صيدلية مركزية في الناصرة ● العمل على تحسين الخدمات الطبية القائمة في الناصرة وعين ماهل وعيلوط بزيادة الاطباء والممرضات وتأمين وصول الادوية بشكل منتظم.

* الاقتصاد والعمل: ● العمل على اعلان الناصرة منطقة تطوير أ من اجل تشجيع المستثمرين على اقامة مصانع فيها ● الضغط على شركة العمال الهستدروتية لكي تخفف من ضغط البطالة في الناصرة وقراها بواسطة استيعاب العمال في مصانعها في الشمال واقامة مصانع لشركاتها في الناصرة ● مطالبة شركة الاسكان الهستدروتية باقامة حي سكني اخر في الناصرة اضافة الى حي «كوكب الشمال» ● العمل على استيعاب الاكاديميين العرب في شركات ومؤسسات الهستدروت بمساواة فعلية ● العمل على تنفيذ قرارات مؤتمرات الهستدروت حول ضم المزارعين العرب في المركز الزراعي ● التسريع في تنفيذ مشروع اقامة المباني الصناعية في منطقة الكسارات التي ستفرغها شركة «ابقن قسيد» هذه السنة.

* الثقافة والشبيبة والرياضة: ● العمل على توسيع وتعميق النشاطات الثقافية والفنية والفلكلورية. والتراث العربي بين العاملين والمثقفين والشباب والنساء واقامة النوادي في الاحياء ● العمل على فتح جامعة مفتوحة في الناصرة ● العمل على تطوير النشاطات الرياضية ودعم فرق هبوعيل شباب الناصرة وهبوعيل عين ماهل وغيرها وفروع رياضية اخرى ● العمل على اقامة نادي «كانتري - كلاب» بالتعاون مع بلدية الناصرة في اسرع وقت ● بذل كل الجهود لتطوير النشاطات للشبيبة العاملة والمتعلمة في النوادي القائمة وفتح نواد اخرى في الناصرة والقرى ● اقامة بناية لمدرسة الشبيبة العاملة ● زيادة النشاطات للتدريب المهني للعاملين في ساعات بعد الظهر والمساء ● السعي لدى المؤسسات الاقتصادية للهستدروت من اجل تبني فرق هبوعيل ● العمل على الاعتراف باللغة العربية واستعمالها في المكاتبات الرسمية ● دعم وزيادة نشاطات نعمت.

* الميزانيات والملاكات: ● النضال من اجل المساواة الكاملة في الميزانيات والملاكات مع المجالس العمالية الاخرى ● العمل على ان تصادق المؤسسات المركزية للهستدروت على ميزانيات غير عادية خلال السنوات الاربع القادمة بحيث تسد الهوة القائمة.

* التعايش ومكافحة العنصرية وتحقيق السلام: ● مجلس عمال الناصرة يعمل بالتعاون مع مؤسسات الهستدروت الاخرى على توسيع وتعميق التعاون اليهودي - العربي في مجالات التربية والدمقراطية والتعايش على اساس الاحترام المتبادل والمساواة الكاملة ● العمل على عقد لقاءات بين العمال والمثقفين والمرشدين اليهود والعرب في سبيل تقوية التعايش ● مكافحة العنصرية في كل المجالات ومنعها من الانتشار ● مجلس عمال الناصرة وجميع مؤسسات الهستدروت تدعم كل الخطوات من اجل الوصول الى السلام العادل والشامل في المنطقة وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا.

* لجنة متابعة: تقام لجنة متابعة من مندوبي الكتلتين تجتمع مرة كل ستة اشهر لمتابعة تنفيذ الاتفاق.

* اقامة الائتلاف: ● المؤسسات المنتخبة لمجلس عمال الناصرة وبينها السكرتارية واللجان الالزامية تقام على اساس التوزيع مناصفة بين الكتلتين بما في ذلك رؤساء اللجان ● يكون سكرتير مجلس العمال مندوب حزب العمل والقائم باعماله مندوب القائمة المشتركة ويقومان بالتنسيق فيما بينهما في القضايا المركزية وكذلك في سكرتارية المجلس ● يتولى رياسة دائرتي الضمان الاجتماعي (تشمل صندوق المرضى الهستدروتي وصناديق الضمان الاجتماعي) والرياضة ممثلا القائمة المشتركة ● ممثلو القائمة المشتركة يختارون لثلاث وظائف (٤ اشخاص) على ان تبذل الجهود لاضافة وظيفة رابعة خلال السنة المالية الحالية.

هذا وقد جرى التوقيع على الاتفاق في دار اللجنة التنفيذية للهستدروت. ووقع عليه كل من جدعون بن يسرائيل، رئيس دائرة التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت، ومحمد ابو احمد وسمير سرور وسليم حريري وفتحي عابد وزياد عودة وجارث علي من حزب العمل. اما من القائمة المشتركة فوقع عليه كل من: بنيامين غونين (رئيس الكتلة في الهستدروت) وسهيل دياب وراجي منصور وفيصل طه وكمال ابو احمد (من الجبهة) وعاصم فاهوم (الحركة التقدمية) ومحمود يزبك ومأمون فاهوم (الحزب الدمقراطي العربي).

وفي حديث مع «الاتحاد»، قال رئيس كتلة القائمة المشتركة في مجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، انه يأمل ان تنعقد جلسة مؤتمر مجلس العمال بعد انتهاء الاعياد فورا «اذ ان هدفنا الاساسي من هذا الائتلاف هو اخراج مجلس العمال من الشلل والانطلاق لتفعيله في معركة شاملة ضد البطالة ومن اجل المساواة».

وقال: «اعتقد ان الاتفاق هو خطوة هامة في الطريق نحو تحقيق المساواة. وسنبذل قصارى جهودنا حتى يترجم الى لغة الفعل». ودعا جميع الكتل الاخرى الى الانضمام لهذا الائتلاف.

ومن الجدير بالذكر ان مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية كان قد عقد ثلاث جلسات لبحث مسودة هذا الاتفاق، أخرها يوم الثلاثاء الماضي، واقر الاتفاق بعد الاستجابة لمطالبه.

● افراد حرس الحدود يتحرشون باهالي القدس المحتلة ٨ نيسان الجاري. (صورة خاصة - «الاتحاد» - ...)

الغاء لائحة الاتهام ضد صحفي ارتكب مخالفات لتجريم العرب!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طلبت النيابة العامة في لواء الجنوب، بشكل مفاجيء، من محكمة الصلح في بئر السبع اغلاق الملف الجنائي ضد الصحفي مئير سويسا (٢٧ عاما) مراسل اذاعة الجيش الاسرائيلي في ايلات. وكان سويسا اتهم باضرام النار في فندق وبرسم الصليب المعقوف وبكتابة شعارات معادية للدولة بهدف تجريم مواطنين عرب يقطنون في ايلات.

وكانت الشرطة اعتقلت سويسا بعد الاشتباه به وقدمت ضده لائحة اتهام كان من المفروض ان تبحثها محكمة الصلح في بئر السبع. الا ان النيابة العامة، وبشكل مفاجيء، طلبت من المحكمة الغاء الملف، ولائحة الاتهام ضد الصحفي سويسا. ولم يكن امام القاضي سوى الاستجابة للطلب!

حريق في ثلاثة منازل في القدس الغربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شب، بعد ظهر الاربعاء، حريق الحق اضرارا جسيمة بثلاثة منازل في حي «مئة شعاريم» في القدس الغربية.

وذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعربية ان رجال الاطفاء يعتقدون «بأن الحريق شب نتيجة اضرام نار متعمد».

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، بين غائم جزئيا وغائم وبطرأ انخفاض على درجات الحرارة. اما غدا السبت فيتوقع ان يكون الجو غائما ويطرأ انخفاض اضافي على درجات الحرارة. واما في يوم الاحد فيتوقع هطول امطار محلية في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٧° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٤° ● القدس وضواحيها - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢١° ● السهل الساحلي - ٢٠° ● النقب - ٢١° ● البحر الميت - ٢٦° ● ايلات والعربة - ٣١°.

في البحر المتوسط تهب رياح بين شمالية - غربية وغربية معتدلة ويكون البحر مائجا.

في بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

في خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٤/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٢٨٧٠ ش.ج
● مارك الماني	١،١٩٤١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٥٥٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٣٤٦٣ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٧٠٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» -	٢،٠٥ - ٢،١٠ ش.ج

من مؤشرات الركود الاقتصادي

حل (٦٩) شركة في منطقة تل ابيب، خلال آذار الماضي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تفيد معطيات داخلية لمكتب حارس قضائي رسمي انه جرى، خلال شهر اذار الماضي، حل (٦٩) شركة في منطقة تل ابيب.

واشارت هذه المعطيات الى انه صدر (٣٢) امرا بحل شركات وصدر (٣٧) امرا اخر بتعيين حراس قضائيين لشركات فشلت.

ويذكر ان العدد يساوي ضعفي العدد الذي سجل في شهر اذار العام الماضي.

واشير الى ان هناك ارتفاعا مماثلا في عدد الشركات التي حلت خلال الشهر الماضي في منطقتي حيفا والقدس.

وهذا دليل كاف على تعمق الركود الاقتصادي خلال الاشهر الاخيرة الماضية.

من ناحية اخرى اقدمت ادارة مصنع «ايتنيت» (ايشابيست سابقا) في نهريا، عشية عيد الفصح العبري، على فصل تسعة عمال. وهي تعتزم الان فصل ٤١ عاملا اخر من مجموع عمال المصنع الـ (٣١٠).

ويبرر مدير عام المصنع، اوري بيلد، الفصل بتدهور فرع البناء، واستيراد مواد بناء قادرة على المنافسة في السوق المحلي.

العميد يهودا مئير اعطى امر تكسير عظام المعتقلين بنفسه!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال النقيب الداد بن موشي، قائد الكتيبة العسكرية التي نفذت اوامر كسر ايدي وارجل الشبان الفلسطينيين من حوارة وبيتا في شباط ١٩٨٨، ان العميد يهودا مئير هو الذي اعطى الامر بمعاقبة المعتقلين وكسر اطرافهم.

وجاءت اقوال النقيب بن موشيه هذه في اطار شهادته امام المحكمة العسكرية الخاصة التي تنظر في القضية. وقد اشغل بن موشي هذا منصب قائد الكتيبة التي تلقت امر كسر اطراف المعتقلين الذين اقتادهم الجنود الى ساحة خارج حوارة واضاف انه عندما تلقى الامر طلب التحدث الى قائد المنطقة المسؤول عن العميد مئير واستخلص من المحادثة ان الامر بكسر اطراف المعتقلين صدر عنه وبإذن منه!

وفيما قاله النقيب بن موشي انه تحادث في اليوم التالي للعملية مع ضابط كبير في المنطقة واخبره هذا ان قائد المنطقة الوسطى في حينه، عمرام ميتسناع، علم بالامر واصدر تعليماته الى قوات الجيش بالامتناع عن تكرارها!

ويذكر ان النيابة العامة توجه الى العميد يهودا مئير تهمة التسبب باضرار جسمانية خطيرة عن قصد وتعذيب المعتقلين وسلوك لا يتناسب مع رتبته ومنصبه، وكان مئير يعمل قائداً للواء نابلس!

لجنة الاغاثة في الطيرة تجدد نشاطها خلال الاسبوعين الاخيرين من رمضان

● جمع ١٥ الف شيكل في الاجتماع الاول ●

الطيرة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - عقدت لجنة الاغاثة في الطيرة اجتماعا لها، مساء امس، في قاعة مجلس الطيرة المحلي حضرها عشرات من ابناء القرية. وبحث المجتمعون موضوع تجديد حملة التبرعات واموال الزكاة، على يد لجنة الاغاثة لتحويلها الى الاهل في فلسطين المحتلة.

وتم في هذه الجلسة جمع مبلغ ١٥ الف شيكل من الحضور. ووضعت اللجنة هدفاً لها هو جمع ١٠٠ الف شيكل خلال النصف الثاني من شهر رمضان.

وقال رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، لمراسلنا بان ادارة المجلس المحلي ولجنة الاغاثة تتوجه الى سكان الطيرة، عن طريق زيارات البيوت، ابتداء من اليوم - الجمعة - لتحقيق الهدف المقرر، وجمع اكبر حيز من اموال الزكاة والتبرعات للاهل في فلسطين المحتلة.

في اجتماع احتجاجي لمجلس الطائفة، امس:

الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تطالب باقامة لجنة تحقيق حول الاعتداء البوليسي على غبطة البطريرك

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - طالب مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، امس الخميس، في برقيات احتجاجية بعث بها الى رئيس الحكومة ووزيري الشرطة والاديان ومفتش الشرطة العام، باقامة لجنة تحقيق قضائية للتحقيق في الاعتداء البوليسي على مسيرة رجال الدين للتنديد باحتلال المستوطنين مبنى فندق «مار يوحنا» - ملك البطريركية الارثوذكسية في القدس.

وكان المجلس عقد، مساء امس، اجتماعا احتجاجيا بحث فيه الاعتداء الوحشي على المسيرة الاحتجاجية في القدس العربية المحتلة التي جرت امام مبنى فندق «مار يوحنا» المحاذي لكنيسة القيامة. وقرر المجلس، في ختام اجتماعه، ارسال برقيات الاحتجاج الى رئيس الدولة ووزيري الشرطة والاديان ومفتش الشرطة العام.

وجاء في البرقيات:

«مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة، باسمه وباسم كهنة ومؤسسات وكل افراد الطائفة في الناصرة، يستنكر، اشد الاستنكار، الاعتداء البوليسي، اليوم (١٩٩٠/٤/١٢) على مسيرة رجال الدين للتنديد باحتلال ملك البطريركية في القدس، هذه المسيرة التي سار على رأسها غبطة البطريرك ثيوذوروس، الرئيس الروحي للطائفة، واستخدام الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة غبطة البطريرك وسقوطه، مع رجال دين آخرين، على الارض نتيجة الاعتداء. اننا نطالب باقامة لجنة تحقيق قضائية للتحقيق في تصرفات الشرطة».

كما استنكر المجلس تصريحات قيادة الشرطة في القدس التي اتهمت غبطة البطريرك «باثارة الشغب»!!

ندوة سياسية في الذكرى الثالثة لرحيل الصحفي والمفكر سمحا فلابين

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - من اديب يافاوي - بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على رحيل مؤسس مجلة «نيو آوتلوك» الصادرة باللغة الانكليزية، سيمحا فلابين، عقدت يوم الاربعاء في قاعة «تسافتا» في تل ابيب ندوة حضرها العشرات من اصدقائه القدامى.

إفتتح الندوة سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني لطيف دوري وتكلم بعده نفتالي بلومنتال الذي وصف فلابين بأنه مفكر ذو اهمية «حيث كان أول صهيوني يهودي يقوم بمقابلة شخصيات في منظمة التحرير الفلسطينية عدا عن العلاقات الحميمة مع شخصيات فلسطينية أخرى».

بعد بلومنتال قام المنظمون بأجراء حوار ما بين ثلاثة مختصين في التاريخ حول «توجهات جغرافية تاريخية مختلفة لحرب الاستقلال». افتتحت الندوة سارة اوسيتسكي بعدها تكلم الدكتور نتنئيل لورخ الذي ادعى ان العرب في عام ١٩٤٨ رفضوا الالتحاق في الجيش العربي «وفقا لكتاب السكاكيني كما يدعي الدكتور».

اما الدكتور يورام نمرود فقال ان المؤرخ الذي يفكر بصورة مغايرة «للوفاق الصهيوني» سترفض دور النشر اصدار اي كتاب له. وكذب نمرود الفرية الصهيونية القائلة بأن العرب ارادوا الحرب «لا بل كانت هناك محاولات عديدة من قبل المصريين لاقامة علاقات سلام» كما اضاف نمرود بأن الجماهير الفلسطينية لم تؤيد «جميعها» الحاج امين الحسيني.

اما الدكتور مئير بعيل فقد قال: «لقد رفض الجانب العربي اية تسوية في عام ١٩٤٨ كما كان عليه الموافقة على القرار نفسه. ان طرد الفلسطينيين وعلى سبيل المثال عرب اللد والرملة في ذلك الوقت كان مبرراً»!!

المطالبة بدفع سلفية للمعلمين العرب بمناسبة عيد الفطر

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - وجهت كتلة الجبهة في فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة، يوم الاربعاء، رسالة الى السيد اسحق فلير، السكرتير العام لنقابة المعلمين، طالبته فيها بأن يتدخل لضمان دفع سلفية للمعلمين العرب على حساب شهر نيسان ١٩٩٠ وذلك بمناسبة عيد الفطر السعيد.

وارسلت نسخة من الرسالة الى السيد ايلي دهان، سكرتير فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة.